من مفاتيح الفرج

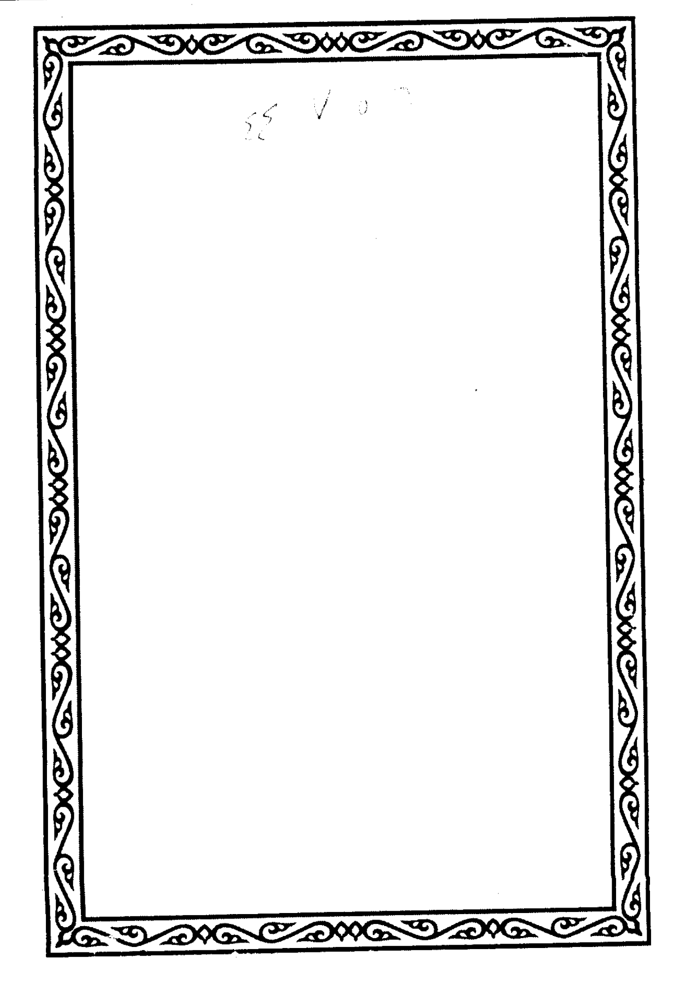
لترويح القلوب وتفريج الكروب

القرآن الكريم ۞ أسماء الله الحسنى ۞ الصلاة
الصلاة على الرسول ۞ الدعاء ۞ التوسل

ويليه

الجزء الأول والثاني كتاب أقرب المسالك

مكتبة زهران
شارع الشيخ محمد عبده خلف الجامع الأزهر
ت: ٢٥١٤٢٩٥٥



مفاتيح الفرج

اسم الكتاب: مفاتيح الفرج
عدد الصفحات: ٣٢٠ صفحة
الطبعة: الأولى
المقاس: ١٢ × ١٧سم
الناشر: مكتبة زهران
رقم الإيداع : ٢٠١١/٤٧٦٢
الترقيم الدولي : 978-977-349-078-2

مكتبة زهران

الصف والإخراج الفني: مكتب الطارق
ت: ٠١٢٤٤٢٤٢٦٥

المفتاح الأول

القرآن الكريم

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾

(قرآن كريم)



أيها الأخ الكريم:

اعلم أن القرآن الكريم مليء بالأسرار العجيبة والخواص الربانية المذهلة. ولا غرو؛ فهو كتاب الله عز وجل، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وهو الكتاب الذي وصفه رسول الله ﷺ بأنه: «لا تنقضي عجائبه».

ولذا أوصانا رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم. إن هذا القرآن حبل الله المتين وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة من تمسك به ونجاة من اتبعه».

فيه آيات الغنى لمن أراد الغنى. (سورة الواقعة).

وفيه آيات اليسر لمن أراد أن يعطى اليسر. (سورة يس).

وفيه آيات الإجابة لمن أراد أن يُشفَى من الأدواء والعلل: «عليكم بالشفائين؛ العسل والقرآن». (رواه ابن ماجه والحاكم)

وفيه آيات النصر لمن أراد النصر. (سورة الأنفال، وسورة التوبة) .

وقال ﷺ: «إذا بيتم العدو فقولوا: ﴿حمٓ﴾ إلى ﴿لَا يُنصَرُونَ﴾ في سورة فصلت. سبع مرات

وفيه آيات الخفاء عن الأعداء والسخرية بهم. ﴿يسٓ﴾ إلى ﴿لَا يُبۡصِرُونَ﴾.

انظر ماذا فعلت في قريش حين قرأها ﷺ ليلة الهجرة.

وفيه آيات لقضاء الديون، وفيه آيات لدفع الهموم.

وفي الصفحات القادمة بعض أسرار آيات الكتاب الكريم





من أسرار الآيات الست وأجوبتها

رُوي أن محمد بن على الشريف العلوي، أصابه هَمٌّ وغَمٌّ، وذهب ماله وجاهه، وأصابه خوف من السلطان؛ فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فشكى إليه أمره، فقال له ﷺ: اقرأ هذه الآيات الست وأجوبتها عند كل شدة، فإن الله تعالى يجعل لك منها مخرجًا، ويرد الله عليك مالك وجاهك، ويؤمنك من السلطان، ويكفيك أمر داريك، ولا يقرأها مهموم إلا فرَّج الله همَّه، ولا مدين إلا قضى الله دينه، ولا مسجون إلا خلصه الله مما به.

قال – أي محمد بن علي – فانتبهت فقرأتها بعد صلواتي، فإذا رسول السلطان يدعوني إليه؛ فقال: «لقد أرعبتني في منامي، وأظنك دعوت الله عليَّ. والله ما يلحقك مني خوف». ثم ردَّ عليَّ ما أخذ مني وزادني من ماله. وبالجملة؛ فقد رأيت ببركتها كل خير. وهي هذه الآيات :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١- ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ (البقرة ١٥٦-١٥٧)

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾ (آل عمران ١٧٣-١٧٤)

٣- ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ (الأنبياء ٨٧-٨٨)

٤- ﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ



وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ (الأنبياء ٨٣-٨٤)

٥- ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ﴾ (غافر ٤٤-٤٥)

٦- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾. (آل عمران ١٣٥-١٣٦)

آيات الحرب

رُوي عن محمد بن سيرين أنه بات في مكان يطلع فيه قُطَّاع الطرق. قال: فتذكرت ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أن من قرأ في ليلة - ثلاثًا وثلاثين آية - لم يضره في تلك الليلة سبع ضارٍ ولا لص فاجرٌ، وعوفي

في نفسه وأهله وماله حتى يصبح، فلما أمسيت لم أنم حتى رأيتهم قد جاءوا أكثر من ثلاثين مرة مخترطين سيوفهم فما يصلون إليّ. فلما أصبحت رحلت فلقيني شيخ منهم فقال: يا هذا إنسي أم جني؟ قلت: بل إنسي. قال: فما بالك؟ لقد أتيناك أكثر من سبعين مرة، كل مرة يحال بيننا بسور من حديد. فذكرت له الحديث والثلاث والثلاثين آية.

فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب فقال لي: كنا نسميها آيات الحرب.

ويقال: إن فيها شفاء من كل داء، فَعَدَّ عليّ: الجنون والجذام والبَرَص وغير ذلك.

قال محمد بن علي: فقرأتها على شيخ لنا قد فلج حتى أذهب الله عنه ذلك.

وفيما يلي الآيات الكريمات التي ذكرها محمد بن سيرين رضي الله عنه:

الآيات:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾
ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ
﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ
هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾ ﴾[1]. (البقرة ١ – ٥)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ
لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ
إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

(١) قال ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر. إن الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة». (رواه مسلم وأحمد والترمذي)

وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾﴾. (البقرة ٢٥٥-٢٥٧)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (١)

﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ

---

(١) خواتيم البقرة: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾. قال ﷺ: «من قرأ آية الكرسي وخواتيم البقرة عند الكرب أغاثه الله». وقال ﷺ: «إن الله عز وجل كتب كتابًا قبل أن يخلق السماوات بألف عام فأنزل منه هذه الثلاث الآيات التي ختم بهن سورة البقرة، من قرأهن في بيته لم يقرب الشيطان بيته ثلاث ليال».

ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ
وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ
وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا
يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ
إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا
لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا
فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾

(البقرة ٢٨٤-٢٨٦)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا
وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ
وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ
إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ
إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ

ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الأعراف ٥٤-٥٦)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ
ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ
سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ
شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾ ﴾

(الإسراء ١١٠-١١١)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا
﴿٣﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾
وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ
وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾
إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ ﴾
(الصافات ١-١٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ ﴾ (الرحمن ٣٣- ٣٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾.(الحشر ٢١- ٢٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا

قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَـٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾﴾ (الجن ١ – ٤)

البسملة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صفة عظيمة مباركة لقضاء جميع الحوائج تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم سبعمائة وستًّا وثمانين مرة ثم تقول: «اللهم إني أسألك بعظمة بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بجلال بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بجمال بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بكمال بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بسناء بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك ببهاء بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بثناء بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بآلاء بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بضياء بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بنور بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بفضائل بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بتصريف بسم الله

الرحمن الرحيم، وأسألك بخصائص بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بمقام بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بلطائف بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بأسرار بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بهيبة بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك برقائق بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بدقائق بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بملوك بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بحروف بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بابتداء بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بانتهاء بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بإمداد بسم الله الرحمن الرحيم، وأسألك بإحاطة بسم الله الرحمن الرحيم أن تدخلني في كنفها، وتمدني من مددها، وترزقني بحقها.

إلهي.. ألقِ لي مفتاح الإذن الذي هو (كاف) المعارف، حتى أنطق في كل بداية باسمك البديع الباقي البار البارئ الباعث الباسط الباطن، الذي افتتحت به كل رقيم مسطور؛ فأنت بديع كل شيء وبارؤه.

لك الحمد يا بادئ كل بداية، لك الشكر يا باقي على كل نهاية.

أنت الباعث لكل خير، بالغ آيات الأمور كلها، باسط أرزاق العالمين.

بارك اللهم عليَّ في الآخرين كما باركت على سيدنا إبراهيم إنه منك وإليك، وإنه بسم الله الرحمن الرحيم.

إلهي.. أسألك ببسم الله الرحمن الرحيم، وبجاه سيدنا محمد ﷺ، أن تفعل لي كذا وكذا.

وتدعو بما تشاء، ثم تختم بقولك: ﴿ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

من داوم على قراءة البسملة بعددها على حساب الجمل ؛ وهي : (٧٨٦) مرة بنية خالصة في أمر مهم في رضاء الله تعالى وقضاء حاجته، أو لدفع الضرر من الأعداء والظالمين، أو في الطاعة، أو لجلب وطلب الربح، يحصل له المطلوب ببركة بسم الله الرحمن الرحيم.

الفاتحة وقضاء الحوائج

نقل البوني في (شمس المعارف) من كتاب المقربين

لابن سبعين أنه نسب إلى الإمام علي كرم الله وجهه الأبيات الآتية، والتي نسبت أيضًا إلى الإمام أبي حامد الغزالي – رحمة الله عليه – والتي جاء فيها أن من يقرأ سورة الفاتحة (مائة مرة) فإنه ينال ما يتمناه ويرجوه سريعًا، ويأمن من جميع المخاوف ومن بطش الأعداء، وهذه الأبيات هي :

إذا ما كنت ملتمسًا لـرزق ... ونيـل القصـد مـن عبـد وحـر
وتظفر بالذي ترجو سريعا ... وتأمـل مـن مخالفـة وغـدر
ففاتحة الكتاب فـإن فيهـا ... لمـا أملـت سـرًّا أي سـر
فلازم ذكرها عقبـى مسـاء ... وفي صـبح وفي ظهـر وعصـر
كذلك بعد مغرب كل ليل ... إلى التسـعين تتبعهـا بعشـر
تنل ما شئت من عز وجـاه ... وعظـم مهابـة وعلـو قـدر
وسـتر لا تغيـره الليـالي ... بحادثـة مـن النقصـان تجـري
وتوفيـق وأفـراح دوامـا ... وتـأمن مـن مخـاوف كـل شـر
ومن فقر وعسـر وانقطـاع ... ومـن بطـش لـذي نهـي وأمـر

سورة يس وقضاء الحوائج

في هامش كتاب (المنهج الحنيف) بخط بعض الأفاضل،

فائدة عظيمة لقضاء الحوائج

تقرأ بعد صلاة الصبح سورة (يس) ٤ مرات، وصيغة قراءتها: تكرر لفظة (يس) ٧ مرات.

وإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾ كررها ١٤ مرة.

فإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴾ كررها ١٤ مرة.

فإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿ أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ تكررها ١٢ مرة.

ثم تقرأ فاتحة الكتاب مرة. ثم تقول: «بسم الله الرحمن الرحيم» مرة. ثم تدعو بما تشاء يُستجاب لك، ولكن لا تدع إلا بما هو ضروري لك؛ فإن فيها الاسم الأعظم فاحتفظ به.

فائدة عظيمة مستجابة لتفريج الكروب

الشمس – والليل – والتين

جاء في كتاب (الفرج بعد الشدة): حدثني فتى من الكُتَّاب البغداديين يُعرف بأبي الحسن بن أبي الليث، وكان أبوه من كُتَّاب الجند، يتصرف مع أشكرون بن سهلان الديلمي أحد الأمراء في عسكر معز الدولة بن أحمد بن بويه قال: قرأت في بعض الكتب: إذا دهمك أمر تخافه، فبت وأنت طاهر على فراش طاهر وثيابك كلها طاهرة فاقرأ سورة ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ سبع مرات، وسورة ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ سبع مرات. ثم قل: اللهم اجعل لي فرجًا ومخرجًا من أمري.

فإنه يأتيك في الليلة الأولى أو الثانية إلى السابعة آت في منامك فيقول لك: المخرج منه كذا وكذا.

قال: فحُبست بعد ذلك بسنين حبسة طالت حتى أيست من الفرج، وكنت قد أُنسيت هذا الخبر، فذكرته يومًا وأنا في الحبس، فقلت ذلك، فلم أر في أول ليلة، ولا في الثانية، ولا

في الثالثة، فلما كان من الليلة الرابعة رأيت في منامي كأن قائلاً يقول لي: خلاصك على يدي علي بن إبراهيم، فأصبحت من غد متعجبًا، ولم أكن أعرف رجلاً يقال له علي بن إبراهيم!. فلما كان بعد يومين، دخل علي شاب لا أعرفه، فقال: قد كفلت ما عليك فقم. وإذا معه رسول إلى السجان بتسليمي إليه. فقمت معه، فحملني إلى منزلي، وسلمني فيه وانصرف. فقلت لهم: من هذا؟ فقالوا: رجل من الأهواز يقال له علي بن إبراهيم، يسكن في الكرخ، قيل لنا إنه صديق الذي حبسك، فطرحنا أنفسنا عليه، فتوسط في أمرك وضمن ما عليك وأخرجك.

وقال مؤلف كتاب (الفرج بعد الشدة) إنه وجد في كتاب محمد بن جرير الطبري الذي سماه «الآداب الحميدة والأخلاق النفيسة»: حدثني محمد بن عمارة الأسدي عن روح ابن الحارث بن حبيش الصنعاني عن أبيه عن جده أنه قال لبنيه: «إذا دهمكم أمر لا يبيتن أحدكم إلا وهو طاهر على فراش طاهر، ولا يبيتن معه امرأة، فليقل هذه الفائدة



من قراءة الآيات المبينة والدعاء أيضًا، فإن الله بفضله ومنته يسخر له من يرشده إلى طريقة الخلاص من شدته مهما كانت».

ثم استطرد قائلاً: «وقد أصابني وجع شديد، فلم أدر ما علاجه فبت على هذه الحالة فأتاني في أول ليلة اثنان، جلس أحدهما عند رأسي، وجلس الآخر عند رجليَّ. فقال أحدهما لصاحبه: جسَّه، فلمس جسدي كله، فلما بلغ موضعًا من رأسي، قال: احجم هذا ولا تحلقه، ولكن اغسله بخطمية.

ثم التفت إليَّ أحدهما أو كلاهما وقال لي: فكيف لو ضممت إليها ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ سبعًا؟.

فلما أصبحت، سألت: لمَ أمرت بالخطمية؟ فقيل: لتمسك المحجمة.

فبرئت، وأنا اليوم لا أحدث بهذا الحديث أحدًا، فيعالج به تلك العلة، إلا وجد الشفاء بإذن الله تعالى، وأضم إليها قراءة ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ سبعًا.

من خواص سورة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾

جاء في (خواص القرآن) أن من قرأ سورة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ سبع مرات عند طلوع الشمس وعند غروبها لم يضع له ضائع ولا يهرب هارب، ولا يسرق من بيته ولا يقع في بيته فساد، ولا يدخله وباء ولا طاعون.

وكل سارق أو طارق يقرب بيته بليل يجد في بيته سورًا من حديد، ولا يجد لمنزله سبيلاً.

وعن زين الدين البكري رحمه الله تعالى، أن من داوم على قراءة سورة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ أربعين يومًا كل يوم أربعين مرة ثم يقول بعد فراغه من السورة: «اللهم يا غني يا مغني أغنني غنًى لا أخاف بعده فقرًا، واهدني فإني ضالٌّ، وعلمني فإني جاهل». أرسل الله تعالى من يعلمه الحكمة في نومه أو في يقظته بحسب اجتهاده واستعداده.

اسم الله الأعظم

أوائل الحديد وأواخر الحشر

مما قيل في اسم الله الأعظم ، ومن أراد أن يظفر به، فليقرأ الآيات الست الأولى من سورة الحديد؛ وهي:

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٤ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ۝٥ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٦ ﴾.

ثم يقرأ أواخر سورة الحشر من أول قوله تعالى: ﴿ لَوْ

أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾ إلى : ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[1].

ويدعو بعد ذلك بما يريد، يستجاب له.

ذكر أنها مروية عن النبي ﷺ وذلك بأن يقول هذا الدعاء بعد قراءة الآيات المذكورة: «اللهم إني أسألك باسمك[2] المخزون والمكنون، الطاهر المقدس، الحي القيوم، الرحمن الرحيم ذي الجلال والإكرام، أن تصليَ على سيدنا محمد وأن تفعل بي كذا وكذا، برحمتك يا أرحم الراحمين».

روي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار فمات في ذلك اليوم أو تلك الليلة فقد ضمن الله له الجنة».

وخواتيم الحشر هي: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾ إلى آخر السورة.



(١) راجع هذه الآيات فيما تقدم من هذا الكتاب.

(٢) الاسم الأعظم هو (الله) على أصح الروايات.

آيات لدفع الهموم وتيسير الأمور

سورة يس

قال ابن عباس: «من قرأ يس حين أصبح أعطى يسر يومه حتى يمسي، ومن قرأها في ليلته أعطي يسر ليلته حتى يصبح».

ومن حديث الترمذي: أن سورة يس تدعى في التوراة الـمُعِمَّة. فقيل: يا رسول الله، وما المعمة؟ قال: تعم صاحبها بخير الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة. وتدعى الدافعة والقاضية. وقيل: يا رسول الله: وكيف ذلك؟ قال: تدفع عن صاحبها كل شيء وتقضي له حاجته.

وفي سنن أبي داود عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: ﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾(١)». سبع مرات كفاه الله ما أهمه صادقًا أو كاذبًا.

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٩.

وروى ابن أبي الدنيا في الذكر عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا اشتد غمه مسح بيده على رأسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال: (حسبي الله ونعم الوكيل).

وروي أن رسول الله ﷺ قال: «ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال: يا محمد قل: توكلت على الله الحي الذي لا يموت، والْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا»(1).

(فائدة): من كانت له حاجة فليقرأ فاتحة الكتاب أربعين مرة بعد صلاة المغرب حتى يتم القراءة. وقبل أن يقوم من مكانه، فإن حاجته تقضى لا محالة إن شاء الله.

(فائدة أخرى): من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (٣٦٢٦) مرة، وهو على وضوء مستقبلاً القبلة لم يكلم فيها أحدًا قضى الله حاجته بالغة ما بلغت.

(١) الإسراء: ١١١، جاء فيها: ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا (١١١) ﴾.

آيات لإجابة الدعاء

• فاتحة الكتاب: تسمى أيضًا المنجية؛ فقد قال ﷺ فيها: «هي لما قُرئت له». ففيها خمسة أسماء؛ هي الأسماء العظيمة القدر، الشريفة في الأصل، وفيها اسم الله الأعظم الأكبر الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى.

• روي عن النبي ﷺ قال: «دعاء ذي النون في بطن الحوت ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ لم يدع به رجل مسلم قط في شيء إلا استجيب له».

• قال سعيد بن جبير: إني لأعرف موضع آية ما قرأها أحد قط فسأل الله شيئًا إلا أعطاه ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾. (الزمر ٤٦)

• قال بعض العارفين: توجه إلى القبلة واقرأ أم القرآن (الفاتحة) وآية الكرسي وسورة القدر والصمدية، وادع بما أحببت يستجب الله لك.



آيات لقضاء الدَّين

عن أنس بن مالك قال: قال ﷺ لمعاذ بن جبل: ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد دينًا لأدى الله عنك!؟. قل يا معاذ: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ . رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنعهما من تشاء، ارحمني رحمة تغنني بها عن رحمة مَن سواك. (رواه الطبراني في معجمه الصغير)

آيات لدفع الفقر وتيسير الرزق

• روي عن النبي ﷺ: «من أتى منزله فقرأ سورة الحمد لله رب العالمين وسورة الإخلاص نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته».

• أخرج أبو موسى المديني في (جلاء الأفهام) قال: شكا رجل إلى النبي ﷺ الفقر وضيق العيش، فقال ﷺ: «إذا دخلت

منزلك فسلم إن لم يكن فيه أحد، ثم صل وسلم عليَّ، واقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة واحدة. ففعل الرجل مدة، فأدَرَّ الله عليه الرزق حتى أفاء على جيرانه وأقربائه.

• آية ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّـٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَـٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾﴾ (الأعراف ١٠). لتكثير الرزق وإدراره وللمعيشة وكثرة الزبائن.

• قال الشيخ عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه: في سورة الملك قوله تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ نافع لمن نزل به فقر أو ضرر أو جهل أو بلاء أو مصيبة، فإذا أكثر من تلاوة الآية، فإن الله تعالى بمنه وفضله وكرمه يعافيه مما نزل به، والله أعلم. (عن كتاب الإبريز)

(فائدة): من أراد الغنى وسعة الرزق فليقرأ فاتحة الكتاب في كل يوم بعد صلاة العشاء ثماني وعشرين مرة.

وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «سورة الواقعة سورة الغنى، فاقرأوها وعلموها أولادكم».

وقال ابن مسعود: من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا[1].

وورد في شمس المعارف أن مما ينفع للرزق قراءة بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين، هو نعم المولى ونعم النصير.

ثم تقرأ سورة يس، والواقعة، وألم نشرح، والكافرون، وقل أعوذ برب الفلق.

فائدة نبوية لتيسير الولادة

نقل الإمام السيوطي رضي الله عنه في (الإتقان) عن ابن السني أنه لما دنت ولادة السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، أمر النبي ﷺ زوجتيه السيدة أم سلمة والسيدة زينب بنت جحش رضي الله عنهما أن يأتياها فتقرءا عندها:

• آية الكرسي.

(١) الفاقة هي الفقر.

• وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾(١).

• المعوذتين.

آيات الشفاء الست

روى الشهاب على البيضاوي عن الإمام السبكي أنها قد جربت كثيرًا، والأطباء معترفون بأن من الأمور والرقى ما يشفي بخاصة روحانية كما فصله في مفرداته، ومن ينكره لا يُعبأ به.

روى الشهاب عن القشيري أنه مرض له ولد يئس من

(١) الأعراف ٥٤. ومن فوائد هذه الآية ما رواه عبد بن بشر المازني قال: خرجت من حمص، وآواني الليل إلى البقيعة فنزلت فحضرني من أهل الأرض [الجن]، فقرأت هذه الآية من الأعراف: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ.. ﴾. فقال بعضهم لبعض: احرسوه من الآن حتى يصبح.

حياته، فرأى النبي ﷺ في المنام فشكى ذلك إليه، فقال ﷺ: «اقرأ عليه آيات الشفاء أو اكتبها في إناء واسقه الماء الذي به محيت، ففعل ذلك فعوفي الولد، وهي:

١ - ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ . (التوبة ١٤)

٢ - ﴿ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ . (يونس ٥٧)

٣ - ﴿ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ . (النحل ٦٩)

٤ - ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الإسراء ٨٢)

٥ - ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ . (الشعراء ٨٠)

٦ - ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ . (فصلت ٤٤)

✡✡✡

ولا يؤوده حفظهما

روى ابن قتيبة، قال: حدثني رجل من بني كعب قال: دخلت البصرة لأبيع تمرًا، فلم أجد منزلاً، فوجدت دارًا قد نسج العنكبوت عليها، فقلت: ما بال هذه الدار. فقالوا: إنها معمورة. فقلت لمالكها أتكريني (أي: تؤجر لي) دارك؟. فقال: انج بنفسك. فإن فيها عفريتًا، قد اتخذها منزلاً يهلك كل من أتى إليها. فقلت: أكرني واتركني معه؛ فالله يعينني عليه. فقال: دونك إياها. فكنت فيها، فلما جن الليل، دخل عليَّ شخص أسود، عيناه كشعلتي النار، وله ظلمة، وهو يدنو مني، فقلت: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ إلى آخر الآية. كلما قرأت كلما قال مثلي. فلما وصلت إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾. لم يقل شيئًا، فكررتها مرارًا فذهبت تلك الظلمة، فأويت في بعض جهات الدار، فنمت. فلما أصبحت وجدت في المكان الذي رأيته فيه أثر الحريق والرماد، وسمعت قائلاً يقول: أحرقت عفريتًا عظيمًا.

فقلت: وبم أحرقته؟ قال: بقوله تعالى: ﴿وَلَا يَئُودُهُۥ حِفْظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾. (كذا في خواص القرآن للإمام الغزالي).

القرآن شفاء القلوب

اعلم – يا أخي– أن بقراءة القرآن تجلي صدأ قلبك، ويطمئن فؤادك، ويذهب غمُّك، ويفرج همُّك، وتتنزل عليك السكينة، وتغشاك الرحمة، وتحفك الملائكة، ويذكرك الله فيمن عنده؛ قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾.

وقال ﷺ: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه».

واعلم أنك حين تقرأ القرآن، تكون في حضرة الله، ويذكرك أهل السماء.

جاء في الحديث القدسي عن رب العزة جل وعلا: «أنا جليس من ذكرني».

وسأل أبو ذر رضي الله عنه رسولَ الله ﷺ: أوصني يا رسول الله. فقال له:

«عليك بكتاب الله، فإنه نور لك في الأرض، وذكر لك في السماء».

ومن حرمة المصحف، ألا تخلي يومًا من أيامك من النظر فيه.

واحرص على تجويد القرآن بإعطاء كل حرف من حروفه حقه ومستحقه؛ من غنة أو إدغام، أو إقلاب، أو مد إلى آخر أحكام التجويد.

واحرص على تلقي هذه الأحكام على يد أستاذ من أساتذة القراءة الذين شوفهوا بها، حتى يتصل السند إلى رسول الله ﷺ، فتكون قراءتك صحيحة.



المفتاح الثاني

أسماء الله الحسنى

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾

(قرآن كريم)

أيها الأخ الكريم

قال الله تعالى: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾، وقال سبحانه: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾.

وقال النبي ﷺ: «إنَّ لله تسعة وتسعين اسمًا، مائة إلا واحدًا، من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر». وفيما رواه البخاري: «ولا يحفظها أحد إلا دخل الجنة». أحصاها: حفظها وتدبر معانيها مؤمنًا بها وبأسرارها وأنوارها، وتخلق «بآدابها الكريمة».

وليست أسماؤه تعالى منحصرة في هذه التسعة والتسعين، فله سبحانه من الأسماء ما لا يحصيه إلّا هو. ولكنْ للتسعة والتسعين خواصٌّ عجيبة لا سيما حين تقرأها قبل النوم في خلوة منتظمة راتبة وتكرر كل اسم بضع مرات على حدة، ترى عجبًا في نومك ويقظتك، تجد لها من الفيض والأنوار وفتح المغلقات ما لا يعلمه إلا الرقيب



المجيب الكريم سبحانه. تقرأها على وضوء متوجهًا إلى القبلة، مستشعرًا مثول روحك بين يدي الحق جل وعلا، متيقظًا لعظمته سبحانه، وأنه محيط بك وبالسموات والأرض وسائر الخلائق، متحققًا بالاسم ممتزجًا بمعناه في نفس الوقت. وهذا الحال ينبغي أن تكون عليه في صلاتك وقراءتك القرآن كله.

فالروح توجد حيث تفكر، إذا كان فكرك في الله فهي معه، وإن كان في مخلوق فهي مع من تفكر. ولهذا قال النبي ﷺ: «لا يقبل من عبد عمل حتى يشهد قلبه مع بدنه».

واعلم أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاهٍ، وذلك حال المرابطين المراقبين الخاشعين من الواصلين، وتجب قراءتها – أي أسماء الله الحسنى – قبل كل دعاء.



أسماء الله الحسنى

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إني أتوجه إليك بأسمائك الحسنى.. يا من هو الله الذي لا إله إلا هو:

الرَّحْمَنُ * الرَّحِيمُ * الْمَلِكُ * الْقُدُّوسُ * السَّلامُ
الْمُؤْمِنُ * الْمُهَيْمِنُ * الْعَزِيزُ * الْجَبَّارُ * الْمُتَكَبِّرُ
الْخَالِقُ * الْبَارِئُ * الْمُصَوِّرُ * الغَفَّار * القَهَّار
الْوَهَّابُ * الرَّزَّاقُ * الْفتَّاح * الْعَلِيمُ * الْقَابِضُ
الْبَاسِطُ * الْخَافِضُ * الرَّافِعُ * الْمُعِزُّ * الْمُذِلُّ
السَّمِيعُ * الْبَصِيرُ * الحَكَمُ * العَدْلُ * اللَّطِيفُ
الْخَبِيرُ * الْحَلِيمُ * الْعَظِيمُ * الْغَفُورُ * الشَّكُورُ
الْعَلِيُّ * الكَبِيرُ * الحَفِيظُ * المُقِيتُ * الحَسِيبُ
الْجَلِيلُ * الْكَرِيمُ * الرَّقِيبُ * الْمُجِيبُ * الواسع
الْحَكِيمُ * الوَدُودُ * الْمَجِيدُ * الْبَاعِثُ * الشَّهِيدُ

الْحَقُّ * الْوَكِيلُ * الْقَوِيُّ * الْمَتِينُ * الْوَلِيُّ
الحَمِيدُ * المُحْصِي * الْمُبْدِئُ * الْمُعِيدُ * الْمُحْيِي
الْمُمِيتُ * الْحَيُّ * الْقَيُّومُ * الْوَاجِدُ * الْمَاجِدُ
الْوَاحِدُ * الصَّمَدُ * الْقَادِرُ * الْمُقْتَدِرُ * الْمُقدِّمُ
الْمُؤَخِّرُ * الأَوَّلُ * الآخِرُ * الظَّاهِرُ * الْبَاطِنُ
الْوَالِي * الْمُتْعَالِ * الْبَرُّ * التَّوَّابُ * الْمُنْتَقِمُ
الْعَفُوُّ * الرَّءُوفُ * مَالِكُ الملك * ذُو الجَلَالِ والإِكْرَامِ
الْمُقْسِطُ * الْجَامِعُ * الْغَنِيُّ * المُغْنِي * الْمَانِعُ
الضَّارُّ * النَّافِعُ * النُّورُ * الْهَادِي * البَدِيعُ
الْبَاقِي * الْوَارِثُ * الرَّشِيدُ * الصَّبُورُ *

❁ ❁ ❁

ثناء عقب ذكر أسماء الله الحسنى

تمت الأسماء الحسنى كما وردت في الحديث الشريف[1]، ويستحسن أن تتبع بهذا الثناء، ويقرأ مرة وهو[2]:

(الذي تقدست عن الأشياء ذاته، وتنـزهت عن مشابهة الأمثال صفاته، واحد لا من قِلة وموجود لا من علة، بالبر معروف وبالإحسان موصوف، معروف بلا غاية، وموصوف بلا نهاية، أول بلا ابتداء، وآخر بلا انتهاء، لا ينسب إليه البنون، ولا يفنيه تداول الأوقات، ولا توهنه السنون، كل المخلوقات قهر عظمته، وأمره بالكاف والنون، بذكره أنس المخلصون، وبرؤيته تقر العيون، وبتوحيده ابتهج الموحدون، هدى أهل طاعته إلى صراط مستقيم، وأباح أهل محبته جنات النعيم، وعلم عدد أنفاس

---

(١) وردت هـذه الأسـماء الحسـنى التـي نقلتهـا في حـديث شـريف رواه الترمذي.

(٢) هذا الثناء ورد في كتاب (دلائل الخيرات).

مخلوقاته بعلمه القديم، ويرى حركات أرجل النمل في جنح الليل البهيم، يسبحه الطائر في وكره، ويمجده الوحش في قفره، محيط بعمل العبد سره وجهره، كفيل المؤمنين بتأييده ونصره، وتطمئن القلوب الوجلة بذكره وكشف ضره، ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره، وأحاط بكل شيء علمًا، وغفر ذنوب المسلمين كرمًا وحلمًا، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اللهم اكفنا السوء بما شئت وكيف شئت، إنك على ما تشاء قدير، يا نعم المولى ونعم النصير. غفرانك ربنا وإليك المصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

سبحانك لا نحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، جل وجهك، وعز جاهك، تفعل ما تشاء بقدرتك، وتحكم ما تريد بعزتك، يا حي يا قيوم، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام.

ثم تدعو بما تشاء من خير الأمور، أو تصلي صلاة

الحاجة[1]، وتدعو في سجودك.

أنواع الذكر

ذكر باللسان:

وهو بألفاظ التحميد والتسبيح والتمجيد

وذكر القلب:

وهو بالتفكر في دلائل الذات والصفات، وأسرار المخلوقات

وذكر بالجوارح:

وهو باستغراق الجوارح في الطاعات، وتخليها عن المنهيات.

أسألك بكل اسم هو لك

قال رسول الله ﷺ: «من أصابه هم أو حزن، فليدع بهذه الكلمات، يقول: اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك، في

(١) صلاة الحاجة تراجع في هذا الكتاب .

قبضتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك .. سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن نور صدري، وربيع قلبي، وجلاء[1] حزني، وذهاب همي».

فقال رجل من القوم: يا رسول الله! إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات. فقال رسول الله ﷺ: «أجل[2]..فقولوهن، وعلموهن؛ فإنه من قالهن التماس ما فيهن أذهب الله تعالى حزنه، وأطال فرحه».

يا حي يا قيوم

دعاء فاطمة الزهراء رضي الله عنها:

قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة! ما يمنعك أن تسمعي

(١) بكسر الجيم: أي إزالته وكشفه. وفي بعض نسخ الحصن الحصين بفتح الجيم: فهو من جلاء القوم عن الموضع.

(٢) أي: نعم.

ما أوصيك به؟ أن تقولي: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، لا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله».

اللهم بديع السماوات والأرضين

دعاء سيدنا موسى عليه السلام لما وقف على فرعون:

اللهم بديع السماوات والأرضين.. يا ذا الجلال والإكرام.. نواصي العباد بين يديك.. فإن فرعون وجميع أهل السماوات وأهل الأرضين وما بينهما عبيدك. نواصيهم بيدك، وأنت تصرف القلوب حيث شئت.

اللهم إني أعوذ بخيرك من شره، وأسألك بخيرك من خيره. عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك.. كن لنا جارًا من فرعون وجنوده.

يا ودود.. يا ودود

ملك من السماء..

جاء في كتاب «الروض الفائق»: أنه روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رجل على عهد رسول الله

ﷺ يتجر من بلاد الشام إلى المدينة، ومن المدينة إلى الشام، ولا يصحب القوافل توكلاً على الله تعالى. فبينما هو قادم من بلاد الشام يريد المدينة؛ إذ عرض له لص على فرس، فصاح بالتاجر: قف. فوقف له التاجر.

وقال له: شأنك بمالي وخل سبيلي.

فقال له اللص: المال مالي، وإنما أريد نفسك.

فقال له التاجر: ما تريد بنفسي؟!. شأنك المال وخل سبيلي.

فرد عليه بمقالته الأولى.

فقال له التاجر: انتظرني حتى أتوضأ وأصليَ ركعتين وأدعوَ ربي عز وجل.

فقال له: افعل ما بدا لك.

فقام التاجر فتوضأ، وصلى أربع ركعات، ثم رفع يديه إلى السماء، فكان من دعائه أن قال:

«يا ودود.. يا ودود، يا ذا العرش المجيد.. يا مبدئ يا معيد.. يا فعال لما تريد.. أسألك بنور وجهك الذي ملأ

أركان عرشك، وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك، وبرحمتك التي وسعت كل شيء رحمة وعلمًا، لا إله إلا أنت.. يا مغيث أغثني.. يا مغيث أغثني.. يا مغيث أغثني».

فلما فرغ من دعائه؛ إذ بفارس على فرس أشهب، عليه ثياب خضر، وبيده حربة من نور، فلما نظر اللص إلى الفارس، ترك التاجر ومر نحو الفارس، فلما دنا منه شد الفارس على اللص، فطعنه طعنة أرداه عن فرسه، ثم جاء إلى التاجر، فقال له: قم فاقتله.

فقال له التاجر: من أنت؟ فما قتلت أحدًا قط، ولا تطيب نفسي بقتله.

فرجع الفارس إلى اللص فقتله، ثم رجع على التاجر وقال: اعلم أني ملك من السماء الثالثة، فحين دعوت الأولى سمعنا لأبواب السماء قعقعة فقلنا: أمر حدث. ثم دعوت الثانية، ففتحت أبواب السماء، ولها شرر كشرر النار، ثم دعوت الثالثة فهبط جبريل عليه السلام علينا من قبل السماء وهو ينادي: من لهذا المكروب؟ فدعوت ربي أن

يوليني قتله! واعلم يا عبد الله أنه من دعا بدعائك هذا في كل كربة، وكل شدة، وكل نزلة فرج الله تعالى عنه وأغاثه.

قال أنس بن مالك رضي الله عنه: وجاء التاجر سالمًا غانمًا حتى دخل المدينة !، وجاء إلى النبي ﷺ، وأخبره بالقصة، فقال النبي ﷺ: «لقنك الله تعالى أسماءه الحسنى التي إذا دُعِيَ بها أجاب، وإذا سُئل أَعطى».

أسألك باسمك الأعظم الأكبر

من رسول الله إلى موسى الكاظم:

مما حكاه ابن خلكان في «ترجمة موسى الكاظم بن جعفر الصادق»، أن هارون الرشيد حبسه في بغداد، ثم ذات يوم دعا ضابط شرطته، فقال له: رأيت حبشيًّا أتاني ومعه حربة، وقال لي: إن لم تخل عن موسى بن جعفر نحرتك بهذه الحربة، فاذهب فخل عنه وأعطه ثلاثين ألف درهم، وقل له: إن أحببت المقام عندنا فلك عندي ما تحب. وإن أحببت المضي إلى المدينة

فامض. قال صاحب الشرطة: ففعلت ذلك، فقلت له (أي لموسى الكاظم) : رأيت من أمرك عجبًا؟!. فقال: أنا أخبرك: بينما أنا نائم؛ إذ أتاني رسول الله ﷺ فقال: «يا موسى، حُبست مظلومًا، فقل هذه الكلمات؛ فإنك لا تبيت هذه الليلة في السجن، قل: يا سامع كل صوت، ويا سابق كل فوت، ويا كاسي العظام لحمًا، ومنشرها بعد الموت، أسألك بأسمائك العظام، واسمك الأعظم الأكبر، المخزون المكنون، الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين، يا حليمًا.. ذا أناة.. لا يقدر على أناته أحد.. يا ذا المعروف الذي لا ينقطع معروفه أبدًا.. ولا نحصي له عددًا.. أفرج عني. فكان ما ترى.

الاسم الأعظم

سأل أحد الأصحاب إبراهيم بن أدهم أن يعلمه الاسم الأعظم فقال: قل هذه الكلمات صباحًا ومساءً:

يا من له وجه لا يَبْلَى، ونور لا يُطفأ، واسم لا يُنسى،



وباب لا يُغلق، وستر لا يُهتك، وملك لا يَفنى، أسألك وأتوسل إليك بجاه سيدنا محمد ﷺ، أن تقضيَ حاجتي، وتعطيني مسألتي، أدعوك باسمك الواحد الأعز.

روى جعفر الصادق عن آبائه عن النبي صلوات الله وسلامه عليه وعليهم، أنه لما اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه، أتاه جبريل عليه السلام فغشاه بجناحه، فرأى عيسى مكتوبًا في باطن جناح أمين الوحي:

اللهم إني أدعوك باسمك الواحد الأعز، وأدعوك اللهم باسمك الصمد، وأدعوك باسمك العظيم الوتر، وأدعوك باسمك الكبير المتعال، الذي ثبت به أركانك كلها، أن تكشف عني ما أصبحت وأمسيت فيه.

فقال ذلك عيسى عليه السلام، فأوحى الله عز وجل إلى جبريل عليه السلام أن ارفع عبدي إليَّ.

ثم قال رسول الله ﷺ: يا بني عبد المطلب! سلوا ربكم بهذه الكلمات، فوالذي نفسي بيده، ما دعاه بهن عبد بإخلاص فيه، إلا اهتز العرش، وإلا قال الله لملائكته: اشهدوا قد

استجبت له بهن، وأعطيته سؤاله في عاجل دنياه، وآجل آخرته . ثم قال لصحابته: سلوا بها ولا تستبطئوا الإجابة».

من كنوز الدعاء

يا الله .. يا الله.. يا واحد

روى الإمام العارف بالله عبد الله بن أسعد اليافعي – رحمه الله تعالى – قال: بلغني عن سيدنا العارف الإمام أبي عبد الله محمد القرشي عن شيخه أبي الربيع المالقي، أنه قال له: ألا أعلمك كنزًا تنفق منه ولا ينفد؟!، قال: قلت: بلى!، فقال: قل:

يا الله. يا الله. يا واحد. يا موجود.. يا جواد.. يا باسط.. يا كريم.. يا وهاب. يا ذا القوة. يا غني يا مغني. يا فتاح يا رزاق. يا عليم. يا حكيم.. يا حي يا قيوم.. يا رحمان يا رحيم.. يا بديع السماوات والأرض.. يا ذا الجلال والإكرام.. يا حنان يا منان.. أنفحني منك بنفحة خير؛ تغنني بها عمن سواك ﴿ إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُ ﴾،

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ ﴾، ﴿ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾.

اللهم يا غني يا حميد.. يا مبدئ يا معيد.. يا ودود.. يا ذا العرش المجيد.. يا فعال لما يريد.. اكفني بحلالك عن حرامك، واغنني بفضلك عمن سواك، واحفظني بما حفظت به الذكر وانصرني بما نصرت به الرسل؛ إنك على كل شيء قدير.

قال: فمن داوم على قراءتها بعد كل صلاة، خصوصًا صلاة الجمعة؛ حفظه الله من كل مخوف، ونصره آلله على أعدائه، وأغناه ورزقه من حيث لا يحتسب، ويسر عليه معيشته، وقضى عنه دينه، ولو كان عليه مثل الجبال دينًا أداه الله تعالى بمنه وكرمه.

أسألك بأنك أنت الله

دعاء آصف وصي سيدنا سليمان:

روي أنه الدعاء الذي دعا به آصف وصي سيدنا

سليمان، فأتى به بعرش بلقيس، وهو الدعاء الذي كان سيدنا عيسى عليه السلام يحيي به الموتى، وهو:

اللهم إني أسألك بأنك أنت الله.. لا إله إلا أنت.. الحي القيوم.. الطاهر المطهر.. نور السماوات والأرضين.. عالم الغيب والشهادة.. الكبير المتعال.. الحنان المنان.. يا ذا الجلال والإكرام.. أن تفعل بي كذا وكذا، فإنه يستجاب لك إن شاء الله تعالى.

دعاء مبارك

يا الله.. يا الله.. يا الله..

كان على شخص دين يقدر بنحو ثلاثة آلاف دينار، فلقنه أحد الصالحين دعاء يدعو به لقضاء دينه، وهو هذا الدعاء:

اللهم إني أسألك يا الله.. يا الله.. يا الله.. بلى.. والله أنت الله.. لا إله إلا أنت.. الله.. الله.. الله.. والله أنت الله.. لا إله إلا أنت.. يا حي يا قيوم.. (ثم يذكر حاجته).

وقد دعا هذا الشخص بهذا الدعاء المبارك قبل نومه،

فرأى في منامه من يقول له: لقد سألت الله باسمه الأعظم، الذي إذا قُرئ على الماء تجمد، وكان أن استجاب الله له، وأدى عنه دينه ببركة هذا الدعاء.

مما قيل في الاسم الأعظم

هو في هاتين الآيتين: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ ﴾ و﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ ﴾.

وفي شرح «القشيري»: الحي القيوم.

* المختار عند معظم العلماء، حتى إن الإجماع ليكاد ينعقد عليه: أن الاسم الأعظم هو (الله).

وقيل: هو دعاء ذي النون ﴿ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

قيل: ما رويناه في الصفحات السابقة وغيرها من الأقوال.

وروي أن الله أخفاه بين أسمائه؛ كما أخفى ليلة القدر في

أوتار العشر الأواخر من رمضان؛ ليذكر العبد مولاه بأسمائه كلها.

وقيل: الاسم الأعظم فيك أنت أيها العبد، فهو ما ينفعل به القلب والوجدان وقت الذكر، وليس الشأن فيمن يعلم الاسم الأعظم، ولكن الشأن فيمن يكون هو عين الاسم الأعظم. دعِ الذنوب يعطك الله من غير سؤال.

واعلم أن الاسم الأعظم لا يصلح للدنيا ولا لطالبها.



المفتاح الثالث



الصلاة

«كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا حزبه أمر صلى»



أيها الأخ الكريم:

قال الله تعالى: ﴿ وَٱسْتَعِينُوا بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ ﴾.

وفي السنن: «كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة».

وأخرج عبد الرزاق في «المصنَّف» كان رسول الله إذا دخل عليه بعض الضيق في الرزق، أمر أهله بالصلاة، ثم قرأ هذه الآية ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ... ﴾.

وللصلاة تأثير عجيب في دفع شرور الدنيا والآخرة؛ وسر ذلك أن الصلاة صلة بين العبد وربه، ومعراج إلى المولى عز وجل، وعلى قدر هذه الصلة يفتح عليه من الخيرات أبوابها،ويقطع عنه من الشرور أسبابها، ويفيض عليه فيرى التوفيق والعافية، والصحة والغنيمة، والراحة

والنعيم، والأفراح والمسرات، كلها محضرة ومسرعة إليه.

وفيما يأتي نوضح لك كيف تستطيع بالصلاة أن تفتح أبواب الفرج؛ لتشرح قلبك ، وتدفع كربك، بحول الله وقوته، وتأييده ورحمته.



صلاة الحاجة [1]

وهي الصلاة التي يتوسل بها العبد إلى مولاه فيما أهمه؛ ليقضيَ الله حاجته بفضله، ويهيئ له السبيل الكوني المتبع بين الناس بقدرته.

دليلها: أولاً: روى الترمذي بسنده عن عثمان بن حنيف، أن رجلاً أعمى أتى النبي ﷺ فقال إني أُصبت في بصري، فادع الله لي، فقال ﷺ: «اذهب فتوضأ، وصلِّ ركعتين، ثم قل: «اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بنبيي محمد نبي الرحمة، يا محمد إني أستشفع بك على ربي في رد بصري».

قال: فما لبث الرجل أن رجع كأن لم يكن به ضر قط [2].

---

(١) من رسالة « أمهات الصلوات النافلة، أو النوافل العشر الثوابت »، لفضيلة العارف بالله تعالى الأستاذ الشيخ محمد زكي إبراهيم، رائد العشيرة المحمدية.

(٢) من « مفاتيح الفرج »: يقول بعض العارفين بالله تعالى: إنه يجب الوضوء خصوصًا لهذه الصلاة، ولا يعني أن يكون المرء متوضئًا.

ثم قال ﷺ : «وإن كانت لك حاجة فافعل مثل ذلك».

وفي بعض روايات الحديث خلاف يسير في الألفاظ، ليس بذي بال.

ثانيًا : أخرج الطبراني في معجمه الصغير والكبير، أن رجلاً كانت له حاجة عند أمير المؤمنين عثمان بن عفان، وما كان عثمان يهتم بشأنه -أي بعد وفاة النبي ﷺ - فلقي الرجل عثمان بن حنيف، فشكا له، فعلمه صلاة الحاجة المذكورة، ففعل الرجل، ثم أتى عثمان بن عفان فأكرمه وقضى له حاجته، ثم لقي هذا الرجل عثمان بن حنيف فشكر له ظنًّا منه أنه أوصى به عثمان بن عفان.

فقال عثمان بن حنيف للرجل: والله ما كلمته!، ولكن شهدت رسول الله ﷺ وأتاه ضرير، وقص عليه القصة السابقة.

ثالثًا : وفي كتاب «الترمذي وابن ماجه»، قال ﷺ : «من كانت له حاجة إلى الله تعالى، أو إلى أحد من بني آدم، فليتوضأ، وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على

الله – أي بالتحميد والتسبيح والتكبير ونحوه – وليصلِّ على النبي ﷺ، ثم ليقل:

لا إله إلا الله الحليم الكريم.. سبحان رب العرش العظيم.. الحمد لله رب العالمين.. أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها.. يا أرحم الراحمين .

وله أن يزيد من الأدعية المأثورة، ومن غيرها ما شاء الله مما يوافق حاجته.

الخلاصة:

فمن كانت له عند الله حاجة، لازم هذه الصلاة ولو مرة في كل ليلة، أو في كل يوم مكرّرا ذلك، باحثًا عن الأسباب العادية الكونية؛ حتى يهيء الله له السبب الذي تقضى به حاجته بفضله ورحمته، فذلك هو حقيقة التسليم والتوكل.

وعليه أن يدعوَ بعد الصلاة بالدعاء السابق، ويضيف إليه دعاء الضرير، قائلاً:

اللهم إني أتوجه إليك بنبيي محمد نبي الرحمة.. يا محمد.. إني أستشفع بك على ربي في حاجتي لتقضى لي. اللهم فشفعه في. ثم يسمي حاجته بلغته، معبرًا عن شعوره، مستغرقًا في ابتهاله وتضرعه وخشوعه وتذلـله، وملحفًا على ربه بكل ما وسعه من دعاء. ولا يتعين التزام اللغة العربية هنا، فاللغة وسيلة لا غاية. ومن المستحسن أن يقنت [1] بعد الركوع في الركعة الثانية، فهو من السنة الثابتة في الشدائد، وهو هنا أمثل وأفضل.

وكما تجوز صلاة الحاجة انفرادًا، تجوز في جماعة يهمهم الأمر؛ كما إذا نزل بالمسلمين نازلة، أو أصاب الأسرة أو الجماعة حادث، فلهم أن يجتمعوا على الصلاة كاجتماعهم على صلاة الاستسقاء، والفزع وغيرهما، وعلى هذا نص أصحاب المذاهب وغيرهم.

---

(١) القنوت : وهو الدعاء الذي يقال في صلاة الصبح « اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت..إلخ ».

صلاة الاستخارة [1]

ثبوت سنيتها:

أولاً: أخرج أحمد والحاكم وأبو يعلى وابن حبان والبزار بسند جيد والترمذي، عنه ﷺ قال: «من سعادة ابن آدم استخارته الله، ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه الله، ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله، ومن شقوة ابن آدم سخطه بما قضاه الله».

ومن الثابت قولهم: لا خاب من استخار ولا ندم من استشار.

وهي صلاة مستحبة عند الجمهور، والجمع بين الاستخارة (من الله)، والاستشارة (بين الناس) من تمام الجمع بين طرفيْ السنة.

قال قتادة: ما تشاور قوم يبتغون وجه الله إلا هُدوا إلى أرشد أمرهم.

---

(١) عن رسالة « أمهات الصلوات النافلة العشر الثوابت »، لفضيلة العارف بالله تعالى الشيخ محمد زكي إبراهيم، رائد العشيرة المحمدية.

ثانيًا: ما رواه البخاري من حديث جابر رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها.

قال الشوكاني: هذا دليل على العموم، وأن المرء لا يحتقر أمرًا لصغره وعدم الاهتمام به فيترك الاستخارة فيه؛ فرب أمر يستخف به فيكون في الإقدام عليه أو في تركه ضرر عظيم؛ ولذلك قال ﷺ: «وليسأل أحدكم ربه، حتى شسع نعله». وقد كان السلف يطلبون من الله حتى ملح الطعام وما هو أقل منه، ثم يأخذون في الأسباب.

كيفيتها والقراءة فيها:

أما كيفيتها كما رواه البخاري عن رسول الله ﷺ قال: «إذا هَمَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، - أي يصليهما سنة بنية الاستخارة - ويقرأ فيهما بما شاء، - واختار بعضهم اجتهادًا أن يقرأ فيهما بسورة يس، نصف في الركعة الأولى ونصف في الركعة الثانية، واختار بعضهم سورة (الكافرون والإخلاص)، واختار شيخنا آية الكرسي

وأواخر البقرة، واختار بعضهم آية ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ﴾ إلى ﴿ يُعْلِنُونَ ﴾[1] في الركعة الأولى، وآية ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ﴾ إلى ﴿ مُّبِينًا ﴾[2] في الركعة الثانية، وقد فضلوا أن يكون ذلك قبل النوم مباشرة[3] فقد تصادفه رؤية صادقة، وهي جزء من النبوة، قال ﷺ: «ثم ليقل: - أي بعد الصلاة وهو على جلستها مستقبلاً القبلة ، مستحضرًا حاجته على الله – الدعاء الآتي:

دعاء الاستخارة:

اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم؛ فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر – يجوز أن يسمي حاجته أو يكتفي بنيته والله أعلم بها

(١) القصص : ٦٨ – ٦٩ .

(٢) الأحزاب : ٣٦ .

(٣) ولا يشترط أن يرى المستخير رؤية.

- خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري (أو عاجل أمري وآجله)، فاقدره لي، ويسره لي ، ثم بارك لي فيه. وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري (أو عاجل أمري وآجله)، فاصرفه عني واصرفني عنه، وأقدر لي الخير حيث كان ، ثم رضِّني به .

ويجوز تكرار هذا الدعاء في الجلسة؛ كان النبي ﷺ يحب أن يكرر الدعاء ثلاثًا؛ حتى إذا انشرح[1] صدره مضى على اسم الله وبركته.

معلومات عنها:

وأباح شيوخنا تكرار عمل الاستخارة إلى ثلاث مرات في ثلاث ليالٍ (بل سبع مرات كما يراه ابن السني) إذا لم يتضح أمره وينشرح صدره لأحد حاليه.

قال الإمام النووي: ينبغي أن يفعل بعد الاستخارة ما

(١) أي علامة صلاح الأمر للعبد المستخير، هو انشراح صدره له، ولا يشترط الرؤية.

ينشرح له، ثم قال: بل ينبغي للمستخير ترك اختياره رأسًا، وإلا فلا يكون مستخيرًا. وقال: فإذا صدق في ذلك تبرأ من الحول والقوة من اختياره لنفسه.

وأخذوا من حديث أبي أيوب جواز أن تكون صلاة الاستخارة في المرة الواحدة، بأكثر من ركعتين. بتسليمة واحدة، كما أجازوا الدعاء فيها بما يستطيع.

قلنا: وقد تكون الرؤية التي تُرَى - بعد هذه الصلاة - من موجهاته إلى تدبير الله واختياره، وعلينا ممارسة الأسباب الكونية مع الاستخارة، وما قُدِّر يكون[1].

۞۞۞

(١) المفاتيح : الاستخارة هي دعاء وتوجه إلى الله، فإن لم يـر العبـد شـيئًا فببركة هذه الصلاة، ييسره الله للأمر المستخار فيه؛ إن كان خيـرًا لـه، أو يصرفه عنه؛ إن كان شرًّا له؛ استجابة لدعائه.

صلاة التسابيح

نقل النووي في «الأذكار» عن الدارقطني: أصح شيء في فضائل الصلوات، صلاة التسابيح .

قال أبو عثمان الخيري: ما رأيت للشدائد مثل صلاة التسابيح.

وقد ورد أنها وسيلة مكفِّرة للذنوب، مفرجة للكروب، ميسرة للعسير، يقضى الله بها الحاجات، ويؤمِّن بها الروعات، ويستر بها العورات.

وهذه الصلاة تخالف في بعض هيأتها بقية الصلوات. وليس هذا عجبًا؛ لأنها صلاة خاصة، شرعت لغرض خاص؛ كصلاة الكسوف والخسوف والعيدين ونحوهما.

صفة هذه الصلاة:

جاء في الحديث الشريف أن النبي ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب: «يا عباس، ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟

ألا أفعل لك عشر خصال؟، إذا أنت فعلت ذلك، غفر الله لك ذنبك أوله وآخره، وقديمه وحديثه، وخطأه وعمده، وصغيره وكبيره، وسره وعلانيته: أن تصلي أربع ركعات (أي بتسليمة واحدة) تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة (يعني أية سورة شئت)، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم - أي بعد القراءة مباشرة وقبل الركوع -: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها وأنت راكع (بعد التسبيح المعتاد في الركوع) عشرًا (أي التسبيحات المذكورة)، ثم ترفع رأسك من الركوع، (قائلاً سمع الله لمن حمده إلخ) فتقولها (أي التسبيحات المذكورة) عشرًا. ثم تهوى ساجدًا فتقولها (أي بعد التسبيح المعتاد في السجود) عشرًا، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا (أي بعد الدعاء المعتاد بين السجدتين)، ثم تسجد فتقولها عشرًا (أي بعد التسبيحات المعتادة في السجود)، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا (يعني وأنت جالس القرفصاء في الاستراحة الخفيفة

المأثورة بين السجود والقيام). فذلك خمس وسبعون، في كل ركعة، تفعل ذلك أربع مرات (أي في الركعات الأربع)، فيتحصل منها ثلاثمائة تسبيحة.

تأكيد فعلها:

ثم قال  للعباس رضي الله عنه: «إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة».

دعاؤها:

زاد الطبراني: فإذا فرغت فقل بعد التشهد وقبل السلام: اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وجد أهل الخشية، وطلب أهل الرغبة، وتعبد أهل الورع، وعرفان أهل العلم حتى أخافك. اللهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك؛ حتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به رضاك،

وحتى أناصحك بالتوبة خوفا منك، وحتى أخلص لك في النصيحة حبًّا لك، وحتى أتوكل عليك في الأمور كلها، حسن ظن بك سبحان خالق النور.

ثم يزيد بعد ذلك ما شاء من دعاء بما أهمه.

القراءات في الركعات:

ويستحسن أن يقرأ في هذه الركعات الأربع بعد الفاتحة بسورة مما جاء أنها تعدل نصف أو ثلث أو ربع القرآن ليحصل أكبر قدر من الثواب؛ فمثلاً يقرأ في الأولى (الزلزلة)، وفي الثانية (الكافرون)، وفي الثالثة (النصر)، وفي الرابعة (الإخلاص).

في عدد التسبيحات سر:

إنها ثلاثمائة تسبيحة في الصلاة، فلا ينبغي الزيادة عايها؛ لأن للعدد سرًّا خاصًّا.

صلاتها جماعة:

وكما تجوز هذه الصلاة انفرادًا تجوز في جماعة.

صلاة الضائع والآبق ونحوه

اخرج ابن أبي شيبة والحاكم بسند موثق عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «من ضاع له شيء أو أبق - أي هرب[1] - فليتوضأ وليصل ركعتين ويتشهد ويقول - أي في آخر التشهد -: يا هادي الضُّلال وراد الضالة[2]، اردد عليَّ ضالتي بعزتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك». ثم يزيد ما أخرجه الطبراني: «اللهم راد الضالة، وهادي الضلالة أنت تهدي من الضلالة اردد عليَّ ضالتي بقدرتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك». ويزيد ما شاء مما يحسه ويهمه في الدعاء، سواء في السجود أو بعد التشهد، ولا بأس من

---

(١) الآبق: هو الهارب سواء كان عبدًا للإنسان أو ولدًا له، ويلحق به التائه والمفقود والسجين والأسير.

(٢) الضالة: الشيء يضيع من الشخص كيفما كان.

تكرار الدعاء وتكرار هذه الصلاة مرات، مع الصدقة على الفقراء.

صلاة الليل وصلاة الضحى

صلاة الليل وصلاة الضحى من النوافل التي يجب أن نحرص عليهما، فقد غفل عنهما الكثيرون بالرغم من كثرة الخير فيهما.

صلاة الليل:

قال ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من الرب في جوف الليل الأخير».

وقال ﷺ: «عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة».

وهي غير مقيدة بعدد، وإن كان الأمثل الوقوف عند المأثور وهو أنه ﷺ لم يزد على ثلاث عشرة ركعة.

صلاة الضحى:

في الحديث القدسي عن رب العزة جل وعلا: «ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره».

وقال أبو هريرة رضي الله عنه: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: بصيام ثلاثة أيام في كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام.

صفة دواء للشدة إذا وقعت بالإنسان أو توقعها

وقع بعض الناس في شدة كبيرة، فشكا ذلك لشيخه رحمه الله، فرأى النبي ﷺ وهو يشير على الشخص بما يأتي:

سبحان الله ١٠٠ مرة. الحمد لله ١٠٠ مرة. الله أكبر ١٠٠ مرة.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي ١٠٠ مرة

ثم يصلي اثنتي عشرة ركعة ثم يدعو بعدها بما شاء.

ثم يصلي ركعتين ثم يقرأ في الختام خمسين آية من آخر سورة البقرة من أول ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ إلى آخر السورة.

ثم يصلي أربعًا وعشرين ركعة ثم يدعو بهذا الدعاء وهو:

لا فرج إلا فرجك، ففرج عنا كل شدة وكرب. يا من بيده

مفاتيح الفرج.. اكفنا شر من يريد ضرنا من إنس وجن. إنك على كل شيء قدير.

ففعله فذهبت الشدة التي كان فيها ذلك الشخص.

وكان سيدنا محمد ﷺ يقول في النوم للذي أخبره بما تقدم من التسبيح والصلاة والدعاء. «وإن من فعل هذا صادقًا فرج الله عنه شدته في يومه ولو كانت أي شيء كان»[1].



(١) منقولة من المدخل لابن الحاج.

صلاة.. ودعاء

قال السيد مرتضى الزبيدي في «شرح الإحياء» عن بعض الصالحين: من كانت له حاجة فليصل أربع ركعات:

يقرأ في الأولى الفاتحة وسورة الإخلاص عشر مرات. وفي الثانية الفاتحة وسورة الإخلاص عشرين مرة. وفي الثالثة الفاتحة وسورة الإخلاص ثلاثين مرة. وفي الرابعة الفاتحة وسورة الإخلاص أربعين مرة.

وبعد الفراغ من الصلاة يقول: اللهم بنور وجهك وجلالك، وبهذا الاسم الأعظم، وبنبيك سيدنا محمد ﷺ أن تقضيَ حاجتي وتبلغني سؤالي وأملي.

ثم يدعو بهذا الدعاء فإنه يستجاب له:

بسم الله الرحمن الرحيم، الله.. الله... الله، لا إله إلا الله الأحد الصمد، الله.. الله. الله، لا إله إلا الله بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام، اللهم إني أسألك بأسمائك المطهرات المعروفات المكرمات الميمونات المقدسات، التي هي نور على نور، ونور فوق نور، ونور تحت نور، ونور

السماوات والأرض، ونور العرش العظيم، أسألك بنور وجهك وقوة سلطانك المبين وجبروتك المتين، الحمد لله الذي لا إله إلا هو بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام. يا الله.. يا الله، يا رب.. يا رب، يا رباه.. يا رباه، اغفر لي ذنوبي وانصرني على أعدائي واقض حاجتي في الدنيا والآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



صلاة الحاجة لألف حاجة

روى عن محمد بن درستويه أنه قال: رأيت في كتاب **الإمام الشافعي رضي الله عنه بخطه ما مثاله: صلاة الحاجة لألف حاجة علمها الخضر لبعض العباد:**

يصلي ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة، وقل يا أيها الكافرون عشر مرات. وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة، وقل هو الله أحد - عشر مرات - ثم يسجد بعد السلام ويصلي على النبي ﷺ في سجوده عشر مرات ويقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عشر مرات، ويقول: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ عشر مرات ثم يسأل الله حاجته تقضى بإذن الله تعالى.

قال الشيخ أبو القاسم الحكيم بعث أحد العباد رسولاً يعلمني هذه الصلاة فتعلمتها فصليتها وسألت الله الحكمة، فأعطانيها وقضى لي ألف حاجة.

وقال الحكيم: فمن أراد أن يصليَ فليغتسل ليلة الجمعة ويلبس ثيابًا طاهرة، ويصليها عند الفجر، وينوي قضاء أي حاجة شاء تقضى إن شاء الله تعالى.

دعوة قوله تعالى: ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ  ﴾؛ وهي لتفريج الكروب، والخلاص من كل غم، والنجاة من كل مكروه.

عن سيدي أبي حسن الشاذلي:

قال رضي الله عنه: بتُّ ليلة في غم عظيم، فأُلهمت أن أقول:

إلهيَ مننت عليَّ بالإيمان، والمحبة، والطاعة، والتوحيد، وأحاطت بي الغفلة، والشهوة، والمعصية، وطرحتْني النفس في بحر الهوى، فهي مظلمة، وعبدك محزون مهموم مغموم، قد التقمه نون الهوى، وهو يناديك نداء المحبوب المعصوم نبيك وعبدك يونس بن متى، ويقول: ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ

﴿سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فاستجب لي؛ كما استجبت له، وأيدني بالمحبة في محل التفريد والوحدة، وأنبت علي أشجار اللطف والحنان؛ فإنك أنت الله، الملك المنان، وليس لي إلا أنت وحدك لا شريك لك، ولستَ بمخلف وعدك لمن آمن بك؛ إذ قلت وقولك الحق: ﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٨٨﴾.





المفتاح الرابع



الصلاة على الرسول ﷺ

قال رسول الله ﷺ «من عسرت عليه حاجة، فليكثر بالصلاة عليَّ؛ فإنها تكشف الهموم والغموم، والكروب، وتكثر الأرزاق، وتقضي الحوائج».

(عن دلائل الخيرات)

أيها الأخ الكريم:

يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾.

اللهم صلِّ وسلم، وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فرسول الله ﷺ هو الرحمة المهداة إلى عباده جميعًا ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾. والصلاة والتسليم عليه.. رحمة بعباده؛ لتفريج الكروب، وشرح القلوب، وتيسير الأمور. وكيف لا يكون هذا كله ثمرة من يصلي على رسول الله، والله عز وجل يصلي على نبيه.

فقد روي أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشرى تُرَى في وجهه، فقال: «جاءني جبريل عليه السلام، فقال: إن ربك يقول لك أما يرضيك يا محمد ألا يصليَ عليك أحد من أمتك مرة إلا صليت عليه عشرًا، ولا يسلم عليك أحد مرة إلا سلمت عليه عشرًا».

وقال أبو سليمان الداراني: من أراد أن يسأل الله حاجته؛ فليكثر من الصلاة على النبي ﷺ، ثم يسأل حاجته، وليختم بالصلاة على النبي ﷺ، فإن الله يقبل الصلاتين، وهو أكرم من أن يدع ما بينهما.

فأكثر يا أخي من الصلاة على رسول الله ﷺ.

واعلم أن أقل الإكثار ثلاثمائة؛ كما قال أبو طالب المكي.

الصبية التي تفلت في البئر

دلائل الخيرات من أشهر الكتب التي جمعت صيغًا عديدة مباركة في الصلاة والتسليم على سيدنا رسول الله ﷺ.
ومؤلفها هو الولي الكبير المغربي أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي السملالي الشريف الحَسَني، الذي طلب العلم بمدينة فاس، وبها ألف كتابه (دلائل الخيرات).

وسبب تأليفه؛ أنه حضره – أي الإمام الجزولي – وقت

الصلاة، فقام، فتوضأ لها، فلم يجد ماء يخرج من البئر، فبينما هو كذلك إذ نظرت إليه صبية من مكان عالٍ فقالت له: من أنت؟ فأخبرها، فقالت: أنت الرجل الذي يُثْنَى عليك بالخير، وتتحير فيما يخرج به الماء من البئر؟! وبصقت في البئر، ففاض ماؤها، حتى ساح على الأرض!! فقال الشيخ بعد أن فرغ من وضوئه: أقسمت عليك بِمَ نلت هذه المرتبة؟! فقالت: بكثرة الصلاة على من كان إذا مشى في البر الأقفر تعلقت الوحوش بأذياله ﷺ !!.

فحلف أن يؤلف كتابًا في الصلاة على النبي ﷺ .

صلاة جلال.. وسلام جمال

قال صاحب الفضيلة الشيخ الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود في كتابه: «المدرسة الشاذلية الحديثة» القصة التالية:

في فترة من الفترات ابتلاني الله بموضوع شق عَلى نفسي،

وعلى نفس المحيطين بي، واستمر الابتلاء مدة كنا نلجأ فيها إلى الله تعالى، طالبين الفرج.

وذات يوم أتى عندي بعض الصالحين - على علم بهذا الابتلاء- وأعطاني ورقة كتب فيها صيغة من صيغ الصلاة على رسول الله ﷺ وقال: اقرأها واستغرق فيها، وكررها منفردًا في الليل، لعل الله يجعلها سببًا في تفريج هذا البلاء.

والصيغة هي:

«اللهم صل صلاة جلال، وسلم سلام جمال، على حضرة حبيبك محمد، واغشه اللهم بنورك،كما غشيته سحابة التجليات، فنظر إلى وجهك الكريم، وبحقيقة الحقائق كلم مولاه العظيم، الذي أعاذه من كل سوء، اللهم فرِّج كربي كما وعدت ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾ وعلى آله وصحبه، آمين. واعتكفت في غرفة بعد صلاة العشاء، وأضأت نور الغرفة، وأمسكت الورقة بيدي، وأخذت في تكرار الصيغة، واستغرقت فيها. وإذا بي أرى فجأة أن الحروف التي كتبت بها الصيغة مضيئة تتلألأ نورًا في وسط

النور!!. ولم أصدق عينيَّ، فغمضتهما وفتحتهما عدة مرات. فكان النور على ما هو. فوضعت الورقة أمامي، ووضعت يدي على عينيَّ أدعكهما، ثم فتحت عينيَّ فإذا بالحروف على ما هي عليه تتلألأ نورًا وتشع سناء!! فحمدت الله وعلمت أن أبواب الرحمة قد فتحت، وأن هذا النور رمز ذلك، وفعلا أزال الله الكرب وحقق الفرج بكرامة هذه الصيغة المباركة(١).

(١) حدثنا البعض أنه قرأ هذه الصيغة ليشهد هذا النور، فلم يشهد شيئا، ونقول من نالها التماس مشاهدة النور، فقد قالها التماسا لحظ نفسه، وليس ابتغاء الله ورسوله، فالعبد يجب أن يكون خالصًا لله وحده، أما هذا النور فهو رزق يسوقه الله إلى عبد ولا يسوقه إلى عبد آخر، فقد يسوق الله إلى عبد عطاء ظاهرًا، ويسوق إلى عبد آخر عطاء باطنًا، ولا يدري المخلوق أيهما أفضل، وإن كان في كل منهما الخير، ولا يقولن أحد: إن هذا من فعل الشياطين، فقد قال تعالى ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ﴾ .

صلاة الاستغاثة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد. قد ضاقت حياتي. أدركني يا رسول الله.

نقل ابن عابدين عن العبد الصالح الشيخ أحمد الحلبي، القاطن بدمشق، وكان رجلاً عليه سيما الصلاح، أن بعض وزراء دمشق كان يعاني أشد الكرب، فرأى سيدنا رسول الله ﷺ في منامه، فأمنه، وعلمه صيغة صلاة، وأنه إذا قرأها فرج الله تعالى كربه، فاستيقظ وقرأها. ففرج الله تعالى كربه ببركته ﷺ.

ويقول ابن عابدين إنه جربها لذلك مرات، فكانت فعالة في تفريج الكروب.

من مفاتيح الفرج: يقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ [المجادلة : ١٢].

فكل صيغة فيها مناجاة للرسول، يحسن أن تتقدمها أو تتبع بالصدقة.



الصلاة التفريجية

اللهم صل الصلاة الكاملة، وسلم السلام التام على محمد النبي الذي تنحل به العقد، وتنفرج به الكرب، وتُقضى به الحوائج، وتُنال به الرغائب، وحسن الخواتيم، ويستسقى الغمام بوجهه الكريم، وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس عدد كل معلوم لك.. يا الله. يا حي. يا قيوم.

وعدد هذه الصيغة (١١) مرة عقب كل صلاة.. وعددها الكامل (٤٤٤٤).

وتسمى الصيغة الكاملة أو (النارية)؛ لسرعة إجابتها، وقيل (النازية)؛ نسبة إلى سيدي أحمد النازي. وقيل (التفريجية)، وقال الإمام القرطبي إنِ من داوم عليها كل يوم إحدى وأربعين مرة أو مائة أو زيادة فرج الله همه وغمه، وكشف كربه وضره، ويسر أمره، ونور سره وأعلى قدره، وحسن حاله، ووسع رزقه، وفتح عليه من أبواب الخيرات بالزيادة، ونفذ كلمته في الرياسات، وأمنه من حوادث الدهر، ونكبات الجوع والفقر، ومزايا أخرى كثيرة.

الصلاة المنجية

اللهم صل على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد؛ صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات، وتقضي لنا بها جميع الحاجات، وتطهرنا بها من جميع السيئات، وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات، وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات، برحمتك يا أرحم الراحمين.

وعدد هذه الصيغة لمن كان له عند الله حاجة ألف مرة.

عن الشيخ الصالح موسى الضرير رحمه الله، قال: ركبت البحر المالح، وقامت علينا ريح قلَّ مَن ينجو منها من الغرق، وضج الناس، فغلبتني عيني، فنمت، فرأيت النبي ﷺ وهو يقول لي: «قل لأهل المركب يقولوا ألف مرة: اللهم صل على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد؛ صلاة تنجينا بها إلى الممات، فاستيقظت وأعلمت أهل المركب بالرؤيا، فصلينا بها ثلاثمائة مرة ففرج الله عنا.

صلاة نور الأنوار

اللهم صل على نور الأنوار.. وسر الأسرار.. وترياق الأغيار.. ومفتاح باب اليسار.. سيدنا محمد المختار.. وآله الأطهار.. وأصحابه الأخيار.. عدد نعم الله، وأفضاله..

هذه الصلاة لسيدي (أبي فراج) أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه.

وقد قال عنها السيد أحمد بن زيني دحلان[1]: هذه الصلاة مجربة لقضاء الحاجات، وكشف الكربات، ودفع المعضلات، وحصول الأنوار والأسرار، بل ومجربة لجميع الأشياء، وعدد وردها مائة مرة كل يوم.

---

(١) هذا الرجل الصالح له فضل في الإسلام كبير؛ ذلك أنه آوى في (مكة) المهاجر الهندي (رحمت الله بن خليل) الذي هرب من الإنجليز بعد ما ناظر القس (باقندر) لما غلبه وأرادوا قتله، وألف كتابه الذائع الصيت المسمى بـ « إظهار الحق ».

صلاة الحبيب المحبوب

اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب المحبوب. شافي العلل ومفرج الكروب. وعلى آله وصحبه وسلم.

هذه الصلاة يقول عنها الشيخ يوسف النبهاني: إن الشيخ حسن حلاوة الغزي المتوطن في القدس لقنها لي، كنت قد شكوت له ما أَلَمَّ بي من الهم والكرب، فبعد أن تلوتها ما شاء الله أن أتلوها، فرج الله كربتي، وبلغني فوق أمنيتي بفضله وإحسانه، وببركة الصلاة على النبي ﷺ.

صلاة النور الذاتي والسر الساري

للإمام أبي الحسن الشاذلي

حتى لا يبقى من الصلاة شيء.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النور الذاتي. والسر الساري في سائر الأسماء والصفات. وعلى آله وصحبه وسلم.

هذه الصلاة لسيدي أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه، وهي بمائة ألف صلاة، وقيل عنها إنها لفك الكروب.

اللهم صل على سيدنا محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء، وسلم على سيدنا محمد حتى لا يبقى من سلامك شيء، وبارك على سيدنا محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء.

روى عن ابن عمر أنهم جاءوا برجل إلى النبي ﷺ شهدوا عليه أنه سرق ناقة لهم، فأمر النبي ﷺ بقطع يده. فانصرف الرجل وهو يتمتم بصيغة الصلاة المتقدمة. ثم ما لبث أن ظهرت براءته، فأرسل النبي ﷺ في إحضاره، ثم سأله: يا هذا ما قلت آنفًا وأنت مدبر؟ فأخبره بما قال فقال ﷺ : لذلك نظرت إلى الملائكة محدقين بسكك المدينة حتى كانوا يحولون بيني وبينك. ثم قال ﷺ: «لتردن على الصراط وجهك أضوأ من القمر ليلة البدر».



غاية المأمول.. في طريق الوصول

لرؤية حضرة الرسول ﷺ

لا يؤمن المرء حتى يحب رسول الله ﷺ،ويبلغ به الحب أن يكون ﷺ أحب إليه من أمه وأبيه وأولاده وأهله، بل وأحب إليه من نفسه. ومن بلغ به الحب هذا المدى، يشتاق إلى رؤيته ﷺ ولو كلفه هذا أن يقدم في سبيله كل ما يملك من مال ونفس.

عليك صلاة الله وسلامه يا سيدي يا رسول الله، كم أنت حبيب إلى قلوب أتباعك؟! فجُد علينا بنظرة يا حبيب الله؛ فنظرة منك إلينا فيها الخير كله.

والرسول ﷺ لا ينقطع عن هذا الوجود لحظة واحدة، فهو أصل الوجود، وقطب دائرة هذا الوجود، والسبب في كل موجود؛ لأنه أول خلق الله، ومن نوره خلق السماوات والأرض والعرش والكرسي والخلق كله.. فكيف يغيب عن الأكوان لحظة واحدة؟ وكل فرد حسب استعداده يراه

أو لا يراه، ومن يراه فإنما يراه حسب قوته واستعداده.

هناك من يرونه ﷺ في الرؤيا، وهناك من يرونه ﷺ في اليقظة؛ حتى إن بعض كبار الأولياء والأقطاب قالوا ويقولون: «لو غاب عني رسول الله ﷺ لحظة ما عددت نفسي من الأحياء». والذي يصل إلى هذا المقام - مقام صحبته ﷺ - والاجتماع به يقظة، يصبح صحابيًّا من صحابة رسول الله ﷺ.

ومن رآه ﷺ فقد رآه حقًّا؛ لأن الشيطان لا يتمثل به، فالأنبياء جميعًا معصومون من أن يظهر الشيطان بصورهم. ومن رآه في ﷺ الرؤيا فسيراه في اليقظة، وحقيقة إن شاء الله. أي في دار الآخرة.

من رآه ﷺ فله حسن الخاتمة، وله شفاعته ﷺ، وله الجنة ويغفر له، ولأبويه إن كانا مسلمين، وكأنما ختم القرآن اثنتي عشرة مرة، وتهون عليه سكرات الموت، ويرفع عنه عذاب القبر، ويؤمنه من أهوال يوم القيامة، ويقضي جميع حوائجه في الدنيا والآخرة بلطفه وكرمه.

وقد يراه البعض بنقصان بعض شمائله الشريفة؛ وهذا راجع إلى أحوال الرائي لتغير أحواله في الاستقامة؛ فإنه ﷺ كان كالمرآة.

قال الإمام الغزالي: «ليس أراد أنه يرى جسمه الشريف وبدنه بل مثالاً، صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي هو نفسه، والآلة تارة تكون حقيقية، وتارة تكون خيالية، والنفس غير المثال المتغير. فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفي ﷺ، ولا شخصه، بل هو مثال على التحقيق.

قال ﷺ: «من رآني في منامه رآني يوم القيامة. ومن رآني يوم القيامة تشفعت له. ومن تشفعت له شرب من حوضي. ومن شرب من حوضي حرم جسده على النار».

ولكن ما طريقة الوصول.. إلى غاية المأمول.. لرؤية حضرة الرسول ﷺ؟.

فوائد لرؤية الرسول ﷺ

في كتاب الأذكار لقطب الأقطاب أن رسول الله قال ﷺ: «إن مَن صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي خمس مرات. فإذا فرغ من الصلاة يصلي على النبي ﷺ ألف مرة من صلى هذه الصلاة يرى النبي ﷺ».

وفي مجمع الحديث: روي أنه قال ﷺ «من أراد أن يراني في المنام فليصل في ليلة الجمعة أربع ركعات بتسليمتين، ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾. و﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾. و﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾. و﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾، ثم يسلم ويصلي عليَّ سبعين مرة ويستغفر الله تعالى سبعين مرة، ثم ينام مصليًا، رآني في المنام».

وفي خزينة الأسرار: قال بعض العلماء: إن من قرأ سورة القدر ألف مرة يوم الجمعة، لم يمت حتى يرى النبي ﷺ.

وقال بعضهم: من خواص سورة الكوثر: أن من قرأها

ليلة الجمعة ألف مرة وصلى على النبي ﷺ ألف مرة، ونام رأى النبي ﷺ في منامه .

وهذه فائدة جربها الكثيرون.

وبعض المشايخ قال: إن من قرأ في نصف ليلة الجمعة سورة قريش ألف مرة ثم نام بالوضوء رأى النبي ﷺ في منامه، وحصل له كل مقصود. قيل: إنه مجرب عظيم والله أعلم.

قيل: من أراد أن يرى النبي ﷺ فليصل ركعتين نافلة، ثم ليقرأ مائة مرة: يا نور النور.. يا مدبر.. بلغ عني روح سيدنا محمد وأرواح آل سيدنا محمد، تحية وسلامًا.

جاء في (منبع السعادات) فائدة لرؤية النبي ﷺ هي: (اللهم إني أسألك بنور الأنوار، الذي هو عينك لا غيرك، أن تريني وجه النبي سيدنا محمد ﷺ كما هو عندك)، مائة مرة.

جاء في (المفاخر العلية): عن أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه: إذا أردت رؤية النبي ﷺ يوم القيامة، يوم الحسرة

والندامة، فلتكثر من قراءة سورة ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾ .

وقال العلامة السيد أحمد بن دحلان: في مجموعته التي جمع فيه جملة صلوات على النبي ﷺ إن من الصيغ المجربة للاجتماع بالنبي ﷺ: «اللهم صل وسلم على سيدنا محمد، الجامع لأسرارك، الدال عليك، وعلى آله وصحبه وسلم». كل يوم ألف مرة.

وصلاة الفاتح: المنسوبة لسيدي محمد البكري رضي الله عنه:

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أُغْلِقَ، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى الصراط المستقيم. وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم.

روى أن من تلاها ألف مرة في ليلة الخميس أو الجمعة أو الاثنين اجتمع بالنبي ﷺ وتكون التلاوة بعد صلاة أربع ركعات. يقرأ في الأولى سورة القدر ثلاثا وفي الثانية الزلزلة كذلك وفي الثالثة الكافرون كذلك وفي الرابعة المعوذتين

كذلك. ويبخر عند التلاوة بعود. وإن شئت فجرب.

جاء في الإبريز: أن سيدنا عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه أول ما أخذ العهد لقنه سيدنا الخضر عليه السلام: (اللهم يا رب. بجاه سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ اجمع بيني وبين سيدنا محمد بن عبد الله في الدنيا قبل الآخرة). وجعله ورده كل يوم سبعة آلاف مرة.

ونرى أنه للوصول إلى رؤية حضرة الرسول ﷺ. عليك باتباع الفرائض والأخذ بسننه ﷺ والاقتداء به. والإقبال على كل ما يحب من قول وعمل. والإكثار من قراءة القرآن ومن الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ. وخاصة الصيغ المأثورة والمباركة. ولكن عليك بالصبر الجميل.

من الصيغ المباركة التي تحقق الوصول: المواظبة على (دلائل الخيرات) لسيدي الجزولي رضي الله عنه وأرضاه. و(كنوز الأسرار في الصلاة والسلام على النبي المختار وآله وأصحابه الأبرار) لسيدي عبد الله بن محمد الهاروشي الفاسي رضي الله عنه.

وكذلك تتيسر رؤيته ﷺ: لمن يواظب على قراءة البردة للإمام البوصيري رضي الله عنه بشرائطها وآدابها. وهي كما رواها الغزنوي: الطهارة، واستقبال القبلة، وأن تردد بعد كل بيت من أبيات القصيدة:

مولاي صَلِّ وسلم دائمًا أبـدًا   على حبيبك خير الخلق كُلِّهـمُ

فالإمام البوصيري بعد أن أنشأ قصيدته، رأى النبيﷺ في الرؤية، فأنشد البردة بين يديه، فكان يتمايل طربًا كتمايل الأغصان.

ومن المجرب أيضًا: أن تردد عند نومك حتى يغلب عليك النوم هذه الأبيات من البردة:

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني   والحب يعترض اللـذات بـالألم

يا لائمي في الهوى العذري معـذرة   مني إليـك ولـو أنصـفت لم تلـم

مولاي صل وسـلم دائمًـا أبـدًا   على حبيبك خيـر الخلـق كلهـم

وإذا لم تحظ برؤية الرسول ﷺ، بعد كل هذا، فلا تقلق.. فيكفيك فضلا من الله عليك، أنه وفقك إلى ذكره وتلاوة كتابه والصلاة

على رسوله ﷺ . وإلى هذا الشوق إلى رؤيته وإلى أخذك بأسباب العمل لرؤيته. فقد لا يحظى برؤيته ﷺ شخص أعلى مقامًا ودرجة من شخص رآه. رسول ﷺ، هو الحبيب الكريم، لا يضن على محبيه برؤيته، ولكن قد يكون من بين محبيه من لا يستطيع الثبات عند رؤيته، فيغلب عليه الجذب في الجوارح ولكن الله عز وجل أراد له الثبات حتى يؤدي رسالته في مجتمعه وأهله والمسلمين.

جمعنا الله وإياكم في حضرة رسول الله ﷺ في الدنيا قبل الآخرة، مع الثبات في الجوارح والجذب في القلوب.

من سيدي المرسي أبي العباس

(اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي)

نقل عن العارف بالله المرسي أبي العباس رضي الله عنه أن من واظب على هذه الصيغة في اليوم والليلة خمسمائة مرة لا يموت حتى يجتمع بالنبي ﷺ يقظة.

وفي (بستان الفقراء): أنه ورد عن النبي ﷺ أنه قـال: «مـن

صلى عليَّ يوم الجمعة ألف مرة بهذه الصلاة (اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي) فإنه يرى ربه في ليلته أو نبيه أو منزلته في الجنة، فإن لم يره فليفعل ذلك في جمعتين أو ثلاث أو خمس». وفي رواية «وعلى آله وصحبه وسلم».

في كتاب (الغنيمة) وفي (حدائق الأخبار): عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : «من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ﴾ خمس عشرة مرة، ويقول في آخر صلاته ألف مرة: اللهم صل على محمد النبي الأمي؛ فإنه يراني في المنام، ولا تتم له الجمعة الأخرى إلا وقد رآني، ومن رآني فله الجنة، وغُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

عن أبي المواهب الشاذلي

يقول سيدنا جمال الدين محمد أبو المواهب الشاذلي رضي الله عنه وهو من أخيار الأجلاء: «من أراد أن يرى النبي ﷺ؛

فليكثر من ذكره ليلاً ونهارًا، مع محبته في السادة الأولياء، وإلا فباب الرؤية عنه مسدود، إذا لم يحبهم؛ لأنهم سادات الناس، وربنا يغضب لغضبهم، وكذلك رسول الله ﷺ».

قال رضي الله عنه: «رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقال لي: قل عند النوم: بسم الله الرحمن الرحيم (خمسًا)، وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم (خمسًا). ثم قل: اللهم بحق محمد أرني وجه محمد حالاً ومآلاً. فإن قلتها عند النوم؛ فإني آتي إليك، ولا أتخلف عنك أصلاً، ثم قال: وما أحسنها من رقية ، ومن معنى لمن آمن به».

اللهم صل على روح سيدنا محمد

اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرتنا أن نصليَ عليه.

اللهم صل على سيدنا محمد كما هو أهله.

اللهم صل على سيدنا محمد كما تحب وترضى له.

اللهم صل على سيدنا محمد في الأرواح.

اللهم صل على روح سيدنا محمد في الأجساد.

اللهم صل على قبر سيدنا محمد في القبور.



اللهم بلغ روح سيدنا محمد مني تحية وسلامًا.

ذكرها جبر وابن الفاكهاني وابن وداعة حديثًا. إلى قوله في القبور.

وقال الفاكهاني: إن من صلى بها على النبي ﷺ سبعين مرة رأى النبي ﷺ في منامه.

صيغة للصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ

ذات فوائد عظيمة لقضاء الحاجات

اللهم إني أسألك باسمك الأعظم المكتوب من نور وجهك الأعلى المؤبد، الدائم الباقي المخلد، في قلب نبيك ورسولك سيدنا محمد، وأسألك باسمك الأعظم الواحد بوحدة الأحد، المتعالي عن الكم والعدد، والمقدس عن كل أحد، وبحق:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾ أن تصليَ على سيدنا محمد ؛ سر حياة الوجود، والسبب الأعظم لكل موجود، صلاة تثبت في قلبي الإيمان، وتُحَفِّظني القرآن، وتلهمنيَ منه الآيات، وتفتح لي بها نور الجنات، ونور النعيم، ونور النظر إلى وجهك الكريم، وعلى آله وصحبه وسلم.

هذه الصلاة منسوبة إلى السيد تقي الدين الحنبلي، وقد وجدت في رسالة خاصة به سماها (الاسم الأعظم)، وفيها أسرار عجيبة.



ومن أسرارها:

لرد الضائع والآبق والمسروق والمنهوب والمستودع الدين: تقرأها سبع مرات كل يوم، وتبدأ كل مرة بأن تنويَ ثوابها لحضرة النبي ﷺ وآله وأصحابه وأحبابه وإلى رجال الغيب. وأن تنذر إطعام الفقراء والمساكين والأيتام شيئًا من الطعام عند حضور المراد؛ شكرًا لرب العباد.

ومنها لدفع الظلم: أن يقرأها كورد يومي، أيَّ عدد بقدر إمكانك؛ فإن الله يكفيك شر كل أذًى.

ومنها أن تقرأها في سفرك: فإن الله بفضله ومَنه يحفظك في غدوك ورواحك.

ومنها لشفاء الأمراض: وهي أن تقرأها على المريض سبع مرات مع فاتحة الكتاب؛ فإنه يبرأ بإذن الله، على شرط أن تكون على طهارة، مع مراعاة إطاعة أوامر الله، واجتناب نواهيه، وملازمة الاستغفار؛ حتى يتقبلها الله منك.

ومنها لرؤية حضرة النبي في المنام أو الخضر عليه السلام: وإن أردت استخارة الله في شيء في منامك فتقرأها مائة مرة عند النوم على طهارة ومستقبلاً القبلة.





المفتاح الخامس



الدعاء

﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾

(قرآن كريم)





أيها الأخ الكريم:

الدعاء.. مسألة وعبادة.

ولكي يصدق العبد في دعائه؛ يجب أن يصدق في عبوديته. فدعاء بغير عبودية، دعاء بلا روح وبلا إيمان ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦) ﴾.

الدعاء مسألة:

فالله عز وجل أفضل من سُئِل، وخير من أعطى، وهو المنفرد وحده بالإجابة ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴾.

واعلم أنه ما أمرك بالدعاء إلا ليفيض عليك بالعطاء ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾. والدعاء هو العبادة: هكذا جاء في الحديث الشريف.. وفي الأثر (الدعاء مخ العبادة)؛ ولذا نزل في شأن الذين لا يدعون ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٦٠) ﴾.

ولا تقس مقامك عند ربك بمظاهر العطاءات الدنيوية؛ فلو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرًا شربة ماء. والله قد يعطي وهو يمنع، وقد يمنع وهو يعطي، وقد تأتي العطايا على ظهور البلايا، ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡ﴾.

ادع الله.. وألح في الدعاء، وأيقن بالإجابة، وبأن الله لا يعطيك إلا ما يرضى، ويجيبك بما شاء لا بما شئت، وهو لا يرضى لك إلا الخير، وهو وحده أعلم بما هو خير لك وبما فيه صلاحك في دينك ودنياك وآخرتك. فارض بما قسمه الله لك، وإياك والسخط، فإنك إن رضيت عنه رضي عنك، وكفى لك شرفًا أنك تهيأت لموقف العبودية الصادقة، فاستجبت لندائه، فرفعت يديك إليه، وأقبلت برداء الذلة والضعف عليه تطرق بابه وتقصد رحابه.

آداب الدعاء

١- تَرَصَّد لدعائك الأوقات الشريفة: كيوم عرفة من السنة، ورمضان من الأشهر، ويوم الجمعة من الأسبوع، ووقت السحر من ساعات الليل.

٢- اغتنم الأحوال الشريفة ومنها: عند زحف الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلوات المكتوبة، واعلم أن الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد، والصائم لا ترد دعوته، وأقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد ، فأكثر من الدعاء في السجود.

٣- ادع مستقبلاً القبلة، وارفع يديك بحيث يرى بياض إبطيك: فقد قال ﷺ: «إن ربكم حَيِيٌّ كريم، يستحي من عبيده إذا رفعوا أيديَهم إليه أن يردها صِفرًا» ثم ينبغي أن تمسح بيديك وجهك في آخر الدعاء.

ولا ترفع بصرك إلى السماء، فقد قال ﷺ :«لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء عند الدعاء، أو لتخطفن أبصارهم».

٤- اخفض صوتك بين المخافتة والجهر: قالت السيدة عائشة رضي الله عنها في قوله عز وجل: ﴿ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا ﴾ أي بدعائك.

٥- لا تتكلف السجع في الدعاء: فإن حال الداعي ينبغي أن يكون حال متضرع، والتلكف لا يناسب التضرع، ادع بلسان الذلة والانكسار، لا بلسان الفصاحة والانطلاق، فعليك بالمأثور من الدعوات، والتمس بلسان التضرع والخشوع.

٦- كن في دعائك متضرعًا خاشعًا: ادعه رغبًا ورهبًا ﴿ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗا ﴾.

٧- اجزم الدعاء، وأيقن بالإجابة، وأصدق رجاءك فيه، فما أمرك بالدعاء إلا ليستجيب لك؛ قال تعالى ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾.

٨- ألح في الدعاء وكرره ثلاثًا: فقد كان النبي ﷺ إذا دعا دعا ثلاثًا، وإذا سأل سأل ثلاثًا. (رواه مسلم ومتفق عليه).

ولا تستبطيء الإجابة؛ فقد قال ﷺ: «يستجاب لأحدكم ما لم يعجل؛ بقول قد دعوت فلم يُستجب لي». فإذا دعوت فاسأل الله كثيرًا؛ فإنك تدعو كريمًا.

ومن آداب الدعاء يا أخي أن تجمل في الطلب، أن يكون طلبك جميلاً، يناسب أدب العبد مع سيده.

٩- افتتح دعاءك بذكر الله عز وجل: فلا تبدأ بالسؤال، وابدأ بالصلاة على النبي ﷺ، ثم اسأل الله حاجتك، واختتم بالصلاة على النبي ﷺ، فإنه أكرم من أن يُسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويرد الأخرى.

١٠- وللدعاء أدب باطن هو الأصل في الإجابة: وأدبه: التوبة، ورد المظالم، والإقبال على الله عز وجل بكنه الهمة، وذلك هو القريب في الإجابة.

دعوات قرآنية

خير ما تدعو به هو ما جاء في كتاب الله من دعوات، حتى تنعم بأنوارها، وتسعد ببركتها، وتكون سبيلاً إلى تفضله سبحانه علينا بالاستجابة.

دعوات سورة البقرة:

﴿ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾ (البقرة:٣٢)

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (البقرة : ٦٧)

﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾ (البقرة : ١٢٦)

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ ﴾ (البقرة : ١٢٧-١٢٨)

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ



ٱلنَّارِ ﴾ (البقرة:٢٠١)

﴿ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٥٠ ﴾ (البقرة : ٢٥٠)

﴿ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ ﴾ (البقرة : ٢٨٥)

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦ ﴾ (البقرة: ٢٨٦)

دعوات من سورة آل عمران:

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ٨ ﴾ (آل عمران : ٨)

﴿ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾
(آل عمران: ٣٨)

﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ (آل عمران : ٥٣)

﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ (آل عمران : ١٤٧)

﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴾.
(آل عمران: ١٩١-١٩٤)

دعوات من سور أخرى:

﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾ (النساء : ٧٥)

﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ (المائدة : ٨٣)

﴿ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً[1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا

---

(١) اقرأ في معنى المائدة في كتاب « البشارة بنبي الإسلام في التوراة والإنجيل » .

لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾
(المائدة : ١١٤)

﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾(الأعراف)

﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ (الأعراف : ٤٧)

﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾
(الأعراف: ٨٩)

﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾
(الأعراف : ١٢٦)

﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾
(الأعراف : ١٥٥)

﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ (يونس : ٨٥-٨٦)

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ (هود : ٤٧)

﴿ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (يوسف : ١٠١)

﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾ (إبراهيم: ٣٥)

﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾

(إبراهيم: ٤٠)

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾

(الكهف: ١٠)

﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ ﴾ (طه : ٢٥-٢٨)

﴿ رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ (طه : ١١٤)

﴿ مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ (الأنبياء : ٨٣)

﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

(الأنبياء: ٨٧)



﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ (٨٩) ﴾

(الأنبياء : ٨٩)

﴿ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ (٢٦) ﴾ (المؤمنون : ٢٦)

﴿ رَبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ (٢٩) ﴾

(المؤمنون : ٢٩)

﴿ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ (٩٨) ﴾ (المؤمنون : ٩٧-٩٨)

﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾

(المؤمنون ١٠٩)

﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ (١١٨) ﴾

(المؤمنون : ١١٨)

﴿ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٦٥) إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (٦٦) ﴾ (الفرقان : ٦٥-٦٦)

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٧٤) ﴾ (الفرقان : ٧٤)

﴿ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ (٨٣) وَٱجْعَل



لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾

(الشعراء: ٨٣ – ٨٩)

﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ (الشعراء : ١٦٩)

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (النمل: ١٩)

﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي ﴾ (القصص : ١٦)

﴿ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ (القصص : ٢١)

﴿ رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾

(العنكبوت : ٣٠)

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ

يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ (غافر ٧-٩)

﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ ﴾

(غافر: ٤٤)

﴿ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ (الدخان : ١٢)

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ (الأحقاف: ١٥)

﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾

(الحشر : ١٠)

﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾ ﴾

(الممتحنة ٤-٥)

﴿ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾

(التحريم: ٨)

﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾ ﴾ (التحريم : ١١)

﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾ ﴾ (نوح : ٢٨)

والمعوذتين (الفلق والناس).

* * *

دعاء ما بين الفجر والصبح

قال ابن عباس رضي الله عنهما: بعثني العباس إلى رسول الله ﷺ، فأتيته ممسيًا وهو في بيت خالتي ميمونة، فقام يصلي من الليل، فلما صلَّى ركعتي الفجر قبل صلاة الصبح قال: «اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها شملي، وتلم بها شعثي، وترد بها الفتن عني، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتبيض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء . اللهم إني أسألك إيمانًا خالصًا يباشر قلبي، وأسألك يقينًا صادقًا؛ حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت عليَّ، والرضا بما قسمته لي. اللهم أعطني إيمانًا صادقًا، ويقينًا ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة. اللهم إني أسألك الفوز عند اللقاء، والصبر عند القضاء، ومنازل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء، ومرافقة الأنبياء.اللهم إني أنزل بك حاجتي، وإن ضعف رأيي، وقَلَّتْ حيلتي، وقصر عملي،

وافتقرت إلى رحمتك، فأسألك يا كافي الأمور، ويا شافي الصدور، كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور. اللهم ما قصر عنه رأيي وضعف عنه عملي، ولم تبلغه نيتي وأمنيتي من خير وعدته أحدًا من عبادك، أو خير أنت معطيه أحدًا من خلقك، فإني أرغب إليك فيه وأسألكه يا رب العالمين. اللهم اجعلنا هادين مهتدين، غير ضالين ولا مضلين، حربًا لأعدائك، وسلمًا لأوليائك، نحب بحبك من أطاعك من خلقك، ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك. اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان، وإنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم ذا الحبل الشديد، والأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود، والركع السجود، الموفين بالعهود؛ إنك رحيم ودود، وأنت تفعل ما تريد. سبحان الذي لبس العز وقال به، سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان ذي الجود والكرم، سبحان الذي

أحصى كل شيء بعلمه. اللهم اجعل لي نورًا في قلبي، ونورًا في قبري، ونورًا في سمعي، ونورًا في بصري، ونورًا في شعري، ونورًا في بشرتي، ونورًا في دمي، ونورًا في عظامي، ونورًا بين يدي، ونورًا من خلفي، ونورًا عن يميني، ونورًا عن شمالي، ونورًا من فوقي، ونورًا من تحتي، اللهم زدني نورًا، وأعطني نورًا، واجعل لي نورًا، يا أرحم الراحمين.

الدعاء الجامع

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئًا فقلنا: يا رسول الله! دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئًا. فقال: ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله ؟ قالوا: نعم ، فقال ﷺ: «اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ، ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد ﷺ، وأنت المستعان، وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله. [رواه الترمذي، وقال حديث حسن]

دعاء مبارك

قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس دون أن يدعوَ بهذه الكلمات: «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، اللهم متعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا(١). واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا». [الترمذي والحاكم].

دعاء لقضاء الحاجة

عن النبي ﷺ قال: «إذا طلبت حاجة وأحببت أن تنجح فقل:

---

(١) أي اجعل نسلنا يرثنا، ولا تجعل ورثتنا كلالة. أو اجعل آثار هذه الجوارح باقية بعدها يذكر الخير بسببها.

لا إله إلا الله، وحده لا شريك له العلي العظيم. لا إله إلا الله، وحده لا شريك له الحليم الحكيم. الحمد لله رب العالمين.

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ بَلَٰغٌۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ (الأحقاف : ٣٥)

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾

(النازعات ٤٦)

اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرجته، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين. لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب السماوات والأرض، ورب العرش العظيم. [رواه الطبراني].



دعاء عائشة رضي الله عنها

قال رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها: «عليك بالجوامع الكوامل، قولي:

اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم. وأسألك الجنة، وما يقرب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار، وما يقرب إليها من قول وعمل، وأسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد ﷺ، وأستعيذك مما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ، وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدًا برحمتك يا أرحم الراحمين».

من رسول الله ﷺ إلى الحسن

كان عطاء الحسن بن علي رضي الله عنهما كل سنة مائة ألف، فحبسها معاوية في بعض السنين، فحصلت له ضائقة

شديدة، قال: فدعوت بدواة لأكتب إلى معاوية لأذكره نفسي، ثم أمسكت، فرأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقال: «كيف أنت يا حسن؟، فقلت: بخير يا أبت، وشكوت إليه تأخر المال عني. فقال: أدعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تُذَكِّره؟!، فقلت: نعم يا رسول الله فكيف أصنع؟ فقال: قل: اللهم اقذف في قلبي رجاءك، واقطع رجائي عمن سواك؛ حتى لا أرجو أحدًا غيرك . اللهم وما ضعفت عنه قوتي، وقصر عنه عملي، ولم تنته إليه رغبتي، ولم تبلغه مسألتي، ولم يجرِ على لساني مما أعطيت أحدًا من الأولين والآخرين من اليقين، فخصني به يا أرحم الراحمين».

قال: فوالله ما ألححت به أسبوعًا حتى بعث إليَّ معاوية بمائة ألف وخمسمائة. فقلت: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، ولا يخيب من دعاه، فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقال: يا حسن كيف أنت؟ فقلت: بخير يا رسول الله، وحدثته بحديثي، فقال: يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق.

دعاء الكرب

كتب الوليد بن عبد الملك إلى عامله على المدينة المنورة صالح بن عبد الله: أن أخرج الحسن بن الحسين بن علي من السجن - وكان محبوسًا - واضربه في مسجد رسول الله ﷺ خمسمائة سوط. فأخرجه إلى المسجد واجتمع الناس، وصعد صالح يقرأ عليهم الكتاب، ثم يأمر بضربه، فبينما هو يقرأ الكتاب، إذ جاء علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهما فأفرج له الناس حتى أتى إلى جنب الحسن، فقال: يا ابن العم مالك؟! ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك. قال: وما هو يا ابن العم؟ فقال:

لا إله إلا الله العلي العظيم. لا إله إلا الله الحليم الكريم. سبحان الله رب السماوات ورب العرش العظيم. الحمد لله رب العالمين.

ثم انصرف عنه، وأقبل الحسن يكررها، فلما فرغ صالح من الكتاب، ونزل، قال: أراه في سجنه مظلومًا، أخروه، وأنا أراجع أمير المؤمنين في أمره، فأطلق بعد أيام، وأتاه الفرج

من عند الله تعالى . وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب:

لا إلـه إلا الله العظـيم الحلـيم. لا إلـه إلا الله رب العـرش العظيم

لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم.

قال في فتح الباري: قال أبو بكر الرازي: كنت بأصفهان عند أبي نعيم أكتب الحديث، وهناك شيخ يقال له أبو بكر بن علي عليه مدار الفتيا، فَسُعِيَ به عند السلطان فسجن، فرأيت النبي ﷺ في المنام، وجبريل عن يمينه يحرك شفتيه بالتسبيح لا يفتر، فقال لي النبي ﷺ: قل لأبي بكر بن علي يدعو بدعاء الكرب الذي في صحيح البخاري؛ حتى يفرج الله عنه. قال: فأصبحت فأخبرته، فدعا به، فلم يكن إلا قليلاً حتى أفرج عنه.

دعاء أبي ذر الغفاري

خاتمة الفرج

هذا الدعاء هو خاتمة الفرج الذي رواه جعفر الصادق رضي الله عنه وعن سلفه الكرام.

قال في «نوادر الأصول» بسنده عن رسول الله ﷺ: أنه أتى جبريل عليه السلام، فبينما هو عنده، إذ أقبل أبو ذر الغفاري رضي الله عنه، فنظر إليه جبريل عليه السلام، فقال رسول الله ﷺ: «يا أمين الله أتعرف اسم أبي ذر؟ قال: نعم، والذي بعثك بالحق إن أبا ذر أعرف في السماء منه في الأرض، وأن ذلك بدعاء يدعو به في كل يوم مرتين، وتعجبت الملائكة منه، فادع به، واسأله عن دعائه! فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر دعاء تدعو به في كل يوم مرتين؟ قال: نعم فداك أبي وأمي ما سمعته من بشر، وإنما هي عشرة أحرف ألهمني ربي إياها إلهامًا، وأنا أدعو به في كل يوم مرتين: أستقبل القبلة، فأسبح الله مليًّا، وأحمده مليًّا،

وأكبره مليًّا، ثم أدعو بتلك العشر كلمات:

اللهم إني أسألك إيمانًا دائمًا. وأسألك قلبًا خاشعًا. وأسألك علمًا نافعًا. وأسألك يقينًا صادقًا. وأسألك دِينًا قيمًا. وأسألك العافية من كل بلية. وأسألك تمام العافية. وأسألك دوام العافية. وأسألك الشكر على العافية. وأسألك الغنى عن الناس.

قال جبريل عليه السلام: يا محمد ، والذي بعثك بالحق، لا يدعو أحد من أمتك بهذا الدعاء إلا غفرت ذنوبه، وإن كانت أكثر من زبد البحر، أو عدد تراب الأرض، ولا يلقى الله أحد من أمتك وفي قلبه هذا الدعاء إلا اشتاقت إليه الجنة، واستغفر له الملكان، وفتحت له أبواب الجنة فتنادي الملائكة: يا ولي الله ادخل من أي باب شئت.

دعاء أنس بن مالك

من دعا بهذا الدعاء في كل صباح لم يقدر أحد على إيذائه.

روى عمر بن أبان أنه قال: أرسلني الحجاج في طلب

أنس بن مالك رضي الله عنه، ومعي فرسان ورجال، فأتيته وتقدمت إليه، فإذا هو قاعد على بابه، قد مد رجليه.

فقلت له: أجب الأمير. فقال: مَن الأمير؟. فقلت له: الحجاج بن يوسف.

فقال: أذله الله تعالى!! هذا صاحبك قد طغى وبغى، وخالف الكتاب والسنة[1]. فالله ينتقم منه.

فقلت له: أقصر الخطبة وأجب. فقام معنا. فلما دخل.

قال الحجاج: أنت أنس بن مالك؟!. قال: نعم!!.

قال: أنت الذي تسبنا وتدعو علينا؟!.

قال: نعم، وذلك واجب عليَّ وعلى كل مسلم؛ لأنك عدو الله وعدو الإسلام، تعز أعداء الله، وتذل أولياءه. فقال له الحجاج: أتدري لِمَ دعوتك؟.

قال: لا. قال: أريد قتلك شر قتلة؟!. فقال أنس بن مالك: لو عرفت صحة ذلك لعبدتك من دون الله تعالى.

(١) السنة هنا بمعنى الطريقة، لا بمعنى الأحاديث النبوية.



وشككت في قول رسول الله ﷺ، فإنه علمني دعاء وقال: «كل من دعا به في كل صباح لم يقدر أحد على أذيته، ولم يكن لأحد عليه سبيل» وقد دعوت به في صباحي هذا. قال الحجاج: أريد أن تعلمني هذا الدعاء.

قال: معاذ الله أن أعلمه أحدًا ما دمت حيًّا. فقال: خلوا سبيله.

فلما خرج قال له الحاجب: أصلح الله الأمير، تكون في طلبه منذ كذا وكذا، حتى إذا أصبته أخليت سبيله؟!. قال: والله لقد رأيت على كتفيه أسدين، كلما كلمته يهمان إليَّ فكيف لو فعلت به شيئًا؟!.

ثم إن أنس بن مالك رضي الله عنه لما حضرته الوفاة علّمه ابنه، وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله وبالله. بسم الله خير الأسماء. بسم الله رب الأرض والسماء. بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء أذى. بسم الله افتتحت. وبالله ختمت. وبه آمنت. بسم الله أصبحت. وعلى

الله توكلت. بسم الله على قلبي ونفسي. بسم الله على عقلي وذهني. بسم الله على أهلي ومالي. بسم الله على ما أعطاني ربي. بسم الله الشافي. بسم الله المعافي. بسم الله الوافي. بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم. هو الله. الله. الله ربي لا أشرك به شيئًا. الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر. وأعز وأجل مما أخاف وأحذر.

أسألك اللهم بخير من خيرك الذي لا يعطيه غيرك. عز جارك. وجل ثناؤك. ولا إله غيرك. اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل سلطان، ومن شر كل شيطان مريد، ومن شر كل جبار عنيد، ومن شر كل قضاء سوء، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها. إن ربي على صراط مستقيم. وأنت على كل شيء حفيظ ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾﴾. اللهم إني أستجيرك، وأحتجب بك من كل شيء خلقته، وأحترس بك من جميع خلقك، وكل ما ذرأت وبرأت، وأحترس بك منهم، وأفوض أمري إليك.

وأقدم بين يدي في يومي هذا، وليلتي هذه، وساعتي هذه، وشهري هذا.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾

من أمامي: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾

من فوقي: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾

عن يميني: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾

عن شمالي: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥) ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) ﴾

ونحن على ما قال ربنا من الشاهدين ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١٢٩) ﴾ سبع مرات.

دعاء لنماء المال

روى بدر بن عبد الله المزني، قال: قلت يا رسول الله إني رجل محارَب – أو محارَف(١) – لا ينمى لي مال. فقال لي

---

(١) مُحارفٌ: الذي لا يصيب خيرًا من وجه يتوجه إليه.

رسول الله ﷺ: «بدر بن غبد الله، قل إذا أصبحت: اللهم رضني بما قضيت لي، وعافني فيما أبقيت، حتى لا أحب تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما عجلت». فكنت أقولهن، فأثمر الله مالي، وقضى عني ديني، وأغناني وعيالي . [أخرجه أبو نعيم]

دعاء آدم عليه الصلاة والسلام

قالت عائشة رضي الله عنها: لما أراد الله عز وجل أن يتوب على آدم عليه السلام، طاف بالبيت سبعًا، وهو يومئذ ليس بمبنى، ربوة حمراء، ثم قام فصلى ركعتين، ثم قال:

اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤالي.

اللهم إني أسألك إيمانًا يباشر قلبي. وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي. ويقينًا صادقًا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبته عليّ، والرضا بما قسمته لي يا ذا الجلال والإكرام.

فأوحى الله عز وجل إليه (قد غفرت لك ولا يأتيني أحد

من ذريتك فيدعوني بمثل الذي دعوتني به إلا غفرت له وكشفت غمومه وهمومه، ونزعت الفقر من بين عينيه، واتَّجرت له من وراء كل تاجر، وجاءته الدنيا وهي راغمة وإن كان لا يريدها).

المواظبة على الأدعية الواردة عن الأنبياء

قال جعفر الصادق:

عجبت لمن بلي بالضر كيف يذهل عنه أن يقول: ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾﴾؟!. والله تعالى يقول: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ﴾

وعجبت لمن بلي بالغم كيف يذهل عنه أن يقول: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ والله تعالى يقول: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

وعجبت لمن خاف شيئًا كيف يذهل عنه أن

يقول: ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ والله تعالى يقول: فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾

وعجبت لمن كوبد في أمر كيف يذهل عنه أن يقول: ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ والله تعالى يقول: ﴿ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ﴾ .

وعجبت لمن أنعم الله عليه بنعمة فخاف زوالها كيف يذهل عنه أن يقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، والله تعالى يقول: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ .

دعاء الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام

كان يقول إذا أصبح: «اللهم إن هذا خلق جديد فافتحه عليَّ بطاعتك، واختمه لي بمغفرتك ورضوانك، وارزقني فيه حسنة تَقْبلها مني، وزكها وضعفها لي، وما عملت فيه من سيئة فاغفرها لي؛ إنك غفور رحيم ودود كريم». قال: من دعا بهذا الدعاء إذا أصبح أدى شكر يومه.

دعاء عيسى عليه الصلاة والسلام

اللهم إني أصبحت، لا أستطيع دفع ما أكره، ولا أملك نفع ما أرجو، وأصبح الأمر بيد غيري ، وأصبحت مرتهنًا بعملي، فلا فقير أفقر مني، اللهم لا تشمت بي عدوي، ولا تسوء بي صديقي، ولا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبر همي، ولا تسلط عليَّ من لا يرحمني؛ يا حي يا قيوم.

دعاء لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام

لا إله إلا الله الحليم الكريم. لا إله إلا الله العلي العظيم. سبحان الله رب السماوات السبع، ورب الأرضين السبع، ورب العرش العظيم. والحمد لله رب العالمين. اللهم إني أدرأ بك في نحره وأعوذ بك من شره[1]. وأستعينك عليه فاكفنيه بما شئت.

(١) يقصد فرعون.

دعاء سيدنا يعقوب عليه الصلاة والسلام

لما رد الله جل جلاله سيدنا يوسف على أبيه سيدنا يعقوب – عليه السلام – قال: «بسم الله الرحمن الرحيم.. يا من خلق الخلق بغير مثال، ويا من بسط الأرض بغير أعواد.. ويا من دبر الأمور بغير وزير.. ويا من يرزق الخلق بغير مشير». ثم تدعو بما شئت يستجب الله لك.

من دعاء سيدنا أيوب عليه الصلاة والسلام

اللهم إني أعوذ بك اليوم.. فأعذني. وأستجيرك اليوم من جهد البلاء.. فأجرني. وأستغيث بك اليوم.. فأغثني. وأستصرخك اليوم على عدوك وعدوي.. فأصرخني. واستنصركَ اليوم.. فانصرني. وأستعين بك اليوم على أمري.. فأعني. وأتوكل عليك.. فاكفني. وأعتصم بك.. فاعصمني. وآمن بك.. فآمني. وأسألك.. فأعطني. وأسترزقك.. فارزقني. وأستغفرك.. فاغفر لي. وأدعوك.. فاذكرني. وأسترحمك.. فارحمني.

طليق الرحمن

روي عن الحسن البصري رضي الله عنه قال: كنت بواسط (بلد بالعراق) فرأيت رجلاً كأنه نبش من قبر، فقلت: ما دهاك يا هذا؟

فقال: اكتم على أمري، حبسني الحجاج منذ ثلاث سنين، فكنت في أضيق حال ، وأسوأ عيش ، وأقبح مكان ، وأنا مع ذلك كله صابر لا أتكلم، فلما كان بالأمس، أخرجت جماعة كانوا معي فضربت رقابهم، وتحدث بعض أعوان السجن أن غدًا تضرب عنقي، فأخذني حزن شديد، وبكاء مفرط، وأجرى الله تعالى على لساني، فقلت: (اللهم اشتد الضر، وفُقد الصبر، وأنت المستعان)! ثم ذهب من الليل أكثره فأخذتني غشية، وأنا بين اليقظان والنائم، إذ أتاني آت فقال لي: قم فصلِّ ركعتين، وقل:

يا من لا يشغله شيء عن شيء.. يا من أحاط علمه بما ذرأ وبرأ.. أنت عالم بخفيات الأمور.. ومحصي وساوس الصدور.. وأنت بالمنزل الأعلى.. وعلمك محيط بالمنزل

الأدنى.. تعاليت علوًّا كبيرًا.. يا مغيث أغثني.. وفك أسري.. واكشف ضري.. فقد نفد صبري.

فقمت وتوضأت في الحال، وصليت ركعتين وتلوت ما سمعت منه، ولم تختلف عليَّ منه كلمة واحدة، فما تم القول حتى سقط القيد من رجلي، ونظرت إلى أبواب السجن فرأيتها قد فتحت، فقمت فخرجت ولم يعارضني أحد، فأنا والله طليق الرحمن، وأعقبني الله بصبري فرجًا، وجعل لي من ذلك الضيق مخرجًا. ثم ودعني وانصرف يقصد الحجاز.

دعاء مبارك

أسألك النور في بصري

روى الدينوري أن رجلاً من الصالحين دخل قرية من القرى في المساء، وسأل أهلها أن يستضيفوه تلك الليلة ابتغاء وجه الله، فلم يلتفت إليه أحد، وإذا برجل أعمى يجتاز الطريق، فسمع سؤال الرجل للناس فقال له: أنت ضيفي، واصطحبه إلى منزله، وأكرمه، فلما كان نصف الليل قام

الأعمى من نومه، وسمع الرجل يناجي الله بهذه الكلمات:

اللهم رب الأرواح الفانية، والأجساد البالية. أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، الملتئمة بعروقها، ودعوتك الصادقة فيهم، وأخذك الحق منهم، وقيام الخلق كلهم من مخافتك وشدة سلطانك.. ينتظرون قضاءك.. فيخافون عذابك. أسألك أن تجعل النور في بصري، والإخلاص في عملي، والشكر في قلبي، وذكرك في لساني بالليل والنهار ما أبقيتني. يا الله.. يا رب العالمين. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .آمين.

فألهم الله الأعمى أن يحفظ الدعاء، ثم قام وتوضأ، وصلى ركعتين، ثم دعا بهذا الدعاء، فما أصبح الصبح إلا وقد رد الله بصره، فطلب الأعمى ذلك الرجل الفقير، فلم يجده، فعلم أنه من أولياء الله تعالى.

دعاء ذي النون المصري

قال عمرو السراج لذي النون المصري: كيف كان خلاصك من (المتوكل) وقد أمر بقتلك؟.

فقال له: لما أوصلني الغلام إلى الستر رفعه، ثم قال لي ادخل، فنظرت فإذا المتوكل مكشوف الرأس، وعبد له قائم على رأسه متكئ على السيف، وعرفت في وجوه القوم الشر، ففتح لي باب فقلت: يا من ليس في السماوات دورات، ولا في البحار قطرات،ولا في ديلج الرياح دلجات، ولا في الأرضين خبيئات، ولا في قلوب الخلائق خطرات، ولا في أعصابهم حركات، ولا في عيونهم لحظات، إلا وهي لك شاهدات، وعليك دالات، وبربوبيتك معترفات، وفي قدرتك متحيرات. فبالقدرة التي تحير بها من في الأرضين، ومن في السماوات إلا صليت على محمد وعلى آل محمد، وأخذت قلب من أرادني بسوء عني.

فقام إليَّ المتوكل حتى اعتنقني ثم قال لي: أتعبناك يا ذا

النون، فإن شئت أن تقيم عندنا فأقم، وإن شئت أن تنصرف فانصرف فاخترت الانصراف.

دعاء الخضر عليه السلام

يقال إن الخَضِر وإلياس عليهما السلام إذا التقيا في كل موسم لم يفترقا إلا بهذه الكلمات:

بسم الله ما شاء الله ولا قوة إلا بالله. ما شاء الله كل نعمة من الله.

ما شاء الله الخير كله بيد الله. ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله.

فمن قالها ثلاث مرات إذا أصبح أمن الحرق، والسرق، والغرق إن شاء الله تعالى.

دعاء شاذلي لضيق الحال

من كلام الإمام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه، الذي كان يعلمه لأصحابه لضيق الحال: يا واسع يا عليم.. يا ذا الفضل العظيم. إن تمسسني بضر فلا كاشف له إلا أنت.

وإن تُرِدْني بخير فلا رادَّ لفضلك. تصيب به من تشاء من عبادك، وأنت الغفور الرحيم.

دعاء معروف الكرخي

كان دعاء معروف الكرخي رضي الله عنه، الذي لا يفتر لسانه عن ذكره، والذي أجمع الصالحون على أنه من الكلمات التي لا ترد، ومن الابتهالات التي تفتح لها السبع الطباق:

حسبي الله لدنياي.. حسبي الله لديني.. حسبي الله الكريم لما أهمني.. حسبي الله الحكيم القوي لمن بغى عليَّ.. حسبي الله الشديد لمن كادني بسوء.. حسبي الله الرحيم عند الموت.. حسبي الله الرؤوف عند المسألة في القبر.. حسبي الله الكريم عند الحساب.. حسبي الله اللطيف عند الميزان.. حسبي الله القدير عند الصراط.. حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

جامع عمرو بن العاص

واستجابة الدعاء

جامع عمرو بن العاص بالقاهرة من الأماكن المباركة، التي يُستجاب فيها الدعاء؛ لأنه أول مسجد أُنشئ للمسلمين في مصر، بل وفي أفريقيا كلها، وتعتبر تلك البقعة للمسلمين مباركة طاهرة؛ وذلك لتلك الميزة التي خصها الله بها، وتأييدًا لما ذكرنا فإنه قد ورد أن رجلاً من الصالحين في مصر يقال له أبو هارون الخرقي رأى الله سبحانه وتعالى [1] في رؤيا منامية يقول له:

أتريد أن أريك بابًا من أبواب الجنة؟

فقال له: نعم يا رب.

فأشار إلى باب أصحاب البرادع أو الباب الأقصى مما يلي رحبة حارث في جامع عمرو بن العاص، وكان أبو هارون

(١) أي رآه بالقلب بغير كيف ولا شبه ولا تجسيد.

هذا يصلي الظهر والعصر فيما بينهما.

وقال ابن المتوج أيضًا: إن الدعاء مستجاب عند المحراب الصغير الذي في جوار الجامع الغربي، وعند البئر التي في صحن المسجد.

لذلك فمن كانت له حاجة عند الله فليتوجه إلى جامع عمرو ابن العاص، ويدعو الله بعد أن يصليَ ركعتين ويستحسن أن يصليَ صلاة الحاجة، ويدعو الله بالدعاء الآتي:

اللهم إني أسألك وأتوسل إليك بحرمة هذه التربة المباركة، التي اخترتها لأول قبلة في أرض مصر لعبادتك ومناجاتك، وببركة ما فيها من أسرار، وبنور وجهك وسلطانك العظيم، وبقدرتك وعظمتك وبواسع رحمتك، وجميل فضلك وإحسانك . . يا سميع . . يا قريبُ.. يا مجيب.. يا معطي.. يا وهاب.. يا أول.. يا آخر.. يا ظاهر.. يا باطن.. أن تقضيَ حاجتي وتعطيَني مسألتي.

ويدعو بما شاء يستجاب له بمنه وكرمه، وذلك بعد أن يستغفر الله مائة مرة.

وأن يصليَ على النبي ﷺ مائة مرة بهذه الصيغة:
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ساعة الاستجابة

ساعة الاستجابة هي الساعة التي ولد فيها النبي ﷺ.

وهي الساعة التي يجتمع فيها أهل الديوان، والديوان يكون بغار حراء الذي كان يتعبد فيه سيدنا محمد ﷺ، وهذه الساعة تكون في الثلث الأخير من الليل، وهي التي وردت فيها الأحاديث الشريفة: (ينزل ربنا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الأخير، فيقول: من يدعوني فأستجب له).

كتب سيدي أحمد بن المبارك في ص٣٢٨ من كتابه «الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز الدباغ» رضي الله عنهما، قلت: ومن أراد أن يظفر بهذه الساعة فليقرأ عند إرادة النوم ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا

لِكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾

(الكهف ١٠٧-١١٠)

ويطلب من الله تعالى أن يوقظه في الساعة المذكورة؛ فإنه يفيق بإذن الله تعالى. ذكره الشيخ عبد الرحمن الثعالبي رضي الله عنه، وقد جربناه ما لا يحصى، وجربه غيرنا حتى إنه وقع لجماعة غير مرة، أن يقرءوا الآية المذكورة ويطلبوا من الله تعالى الإفاقة في الساعة المذكورة كل واحد منهم يفعل ذلك في خاصة نفسه من غير أن يعلم صاحبه، وإذا بهم أفاقوا جميعًا في وقت واحد.

دعاء لصلاح الدين والدنيا

عن علي كرم الله وجهه أن النبي ﷺ قال لي: أعطيك خمسة آلاف شاة، أو أعلمك خمس كلمات فيهن صلاح دينك

ودنياك؟!، فقلت يا رسول الله! خمسة آلاف شاة كثيرة، ولكن علمني، فقال ﷺ: قل: «اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي خُلقي، وطيب لي كسبي، واقنعني مما رزقتني، ولا تذهب قلبي إلى شيء صرفته عني». [أخرجه ابن النجار في تاريخه]

دعاء مبارك به اسم الله الأعظم

عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، قال: بينما نحن في الطواف إذ سمعنا صوتًا وهو يقول:

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم   يا كاشف الكرب والبلوى مع السقم
قد بات وفدك حول البيت والحرم   ونحن ندعو وعين الله لم تنم
هب لي بجودك ما أخطأت من جرم   يا من أشار إليه الخلق بالكرم
إن كان عفوك لم يسبق لمجترم   فمن يجود على العاصين بالنعم

قال الحسين بن علي رضي الله عنهما:

قال أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا حسين أما

تسمع النادب ذنبه، والمعاتب ربه، امض فعساك تدركه وناده.

قال الحسين رضي الله عنه: فأسرعت حتى أدركته، وإذا أنا برجل جميل الوجه نقي البدن، نظيف الثياب، طيب الريح، إلا أنه قد شل جانبه الأيمن.

فقلت له أجب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه.

فلما جاءه قال له: من أنت وما شأنك؟.

قال : يا أمير المؤمنين ما شأن من أُخذ بالعقوبة ومنع الحقوق؟.

قال : وما اسمك؟.

قال : منازل بن لاحق.

قال : فما قصتك ؟.

قال : كنت مشهورًا في العرب باللهو والطرب، أركض في صبوتي ولا أفيق من غفلتي، وإن تبت لم تقبل توبتي، وإن استقلت لم تُقَلْ عثرتي، أديم العصيان في رجب وشعبان،

وكان لي والد شفيق رفيق، يحذرني مصارع الجهالة، وشقوة المعصية يقول: يا بني! لله سطوات ونقمات، فلا تتعرض لمن يعاقب بالنار، فكم قد ضج منك الأنام، والملائكة الكرام، والشهر الحرام، والليالي والأيام، وكان إذا ألح عليَّ بالعتب ألححت عليه بالضرب، فأبلغت إليه يومًا، فقال: والله لأصومن ولا أفطر، ولأصلين ولا أنام، فصام أسبوعًا، ثم ركب جملاً أورق، وولى إلى مكة يوم الحج الأكبر، وقال: لأفدن إلى بيت الله، ولأستعدين عليك الله، قال: فقدم مكة يوم الحج الأكبر، فتعلق بأستار الكعبة، ودعا عليَّ وقال:

يا من إليه أتى الحجاج من بعـد ... يرجون لطف عزيز واحد صمد
هذا منـازل لا يرتـد عـن عققـي ... فخذ بحقي يا رحمن مـن ولـدي
وشـل منـه بجـود منـك جانبـه ... يـا مـن تقـدس لم يولـد ولم يلـد

قال: فوالذي رفع السماء وأنبع الماء، ما استتم كلامه حتى شل جانبي الأيمن، فظللت كالخشبة الملقاة بأرجاء البيت الحرام، وكان الناس يغدون ويروحون علي ويقولون: هذا أجاب الله فيه دعوة أبيه.

فقال له علي رضي الله عنه : فما فعل أبوك؟.

قال: يا أمير المؤمنين سألته أن يدعوَ الله لي في المواضع التي دعا عليَّ فيها، بعد أن رضي عني، فحملته على ناقة، وجددنا في السير حتى وصلنا وادي الأراك، فنفر طائر من شجرة، فنفرت الناقة، فوقع منها ومات في الطريق.

فقال علي رضي الله عنه: ألا أعلمك دعوات سمعتها من رسول الله ﷺ وقال: «ما دعا بها مهموم إلا فرج الله تعالى عنه همه، ولا مكروب إلا فرج الله تعالى عنه كربته، فقلت: نعم، فقال الحسين بن علي رضي الله عنهما، فعلمه الدعاء فدعا به وخلص من مرضه، وغدا علينا صحيحًا سالمًا.

فقلت للرجل: كيف عملت؟.

قال: لما هدأت العيون دعوت به مرة وثانية وثالثة، فنوديت: حسبك الله.. فقد دعوت الله باسمه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى، ثم حملتني عيني فنمت، فرأيت رسول الله ﷺ في منامي، فعرضتها عليه، فقال ﷺ صدق علي ابن عمي، فيها اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به

أجاب، وإذا سئل به أعطى، ثم حملتني عيني مرة ثانية، فرأيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله أريد أن أسمع الدعاء منك، قال ﷺ: قل: «اللهم إني أسألك يا عالم الخفية، ويا من السماء بقدرته مبنية، ويا من الأرض بعزته مدحية، ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة ومضيئة، ويا مقبلاً على كل نفس مؤمنة زكية، ويا مسكن رعب الخائفين وأهل التقية، يا من حوائج الخلق عنده مقضية، يا من نجى يوسف من رق العبودية، يا من ليس له بواب ينادى، ولا صاحب يغشى، ولا وزير يعطي، ولا غيره رب يُدْعَى، ولا يزداد على كثرة الحوائج إلا كرما وجودًا، وصلى الله على محمد وآله، وأعطني سؤالي إنك على كل شيء قدير»

قال: فانتبهت وقد برأت.

قال عليٌّ رضي الله عنه: تمسكوا بهذا الدعاء، فإنه كنز من كنوز العرش.

وقد نقل مثل ذلك في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره مما يطول شرحه.



دعاء أبي الدرداء رضي الله عنه

قيل لأبي الدرداء رضي الله عنه قد احترقت دارك!.- وكانت النار قد وقعت في محلته – فقال: ما كان الله ليفعل ذلك.

ثم أتاه آت فقال: يا أبا الدرداء إن النار حين دنت من دارك أطفئت!!.

قال: إني سمعت رسول الله ﷺ قال: من قال هؤلاء الكلمات في ليل أو نهار لم يضره شيء وقد قلتهن. وهي:

«اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب العرش العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا، وأحصى كل شيء عددًا.

اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم» .



المفتاح السادس

مفتاح التوسل

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾.

(قرآن كريم)

أيها الأخ الكريم:

التوسل إلى الله هو الطلب من الله تعالى مباشرة مع الاستشفاع إليه بما يحب أو بمن يحب؛ فالله تعالى هو المقصود وحده بالسؤال وهو المطلوب وحده لا سواه وهو المنفرد وحده بالإجابة لا سواه، والوسيلة يتوجه بها إليه ويُستشفع بها عنده. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾.

فيتوسل العبد إلى الله تعالى بما يحب، ومما يحب الصلاة، والتوجه بأسمائه وصفاته جل وعلا، والصلاة على رسول الله، وكل نافلة من النوافل، ويتوسل العبد إليه بالعمل الصالح الذي يريد به وجهه سبحانه كما توسل الثلاثة الذين سدت عليهم الصخرة مدخل الغار.

ويتوسل العبد إلى الله بمن يحب، وممن يحب: رسولَه ﷺ وأنبياءَه ورسله الذين اصطفاهم من بين الناس، وآل بيت

رسول الله الذين رفعهم إلى مقام الطهر بسابق عناية منه سبحانه، فرفعهم بهذا إلى مقام المحبة؛ لأنه سبحانه يحب أولياءه الصالحين الذين جعل لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة، والذين لهم ما يشاءون عند ربهم، هؤلاء المصطفون والمجتبون المهتدون، قبورهم من رياض الجنة، فهي أماكن مباركة يستجاب عندها الدعاء؛ لأن كل من يتبرك به في حياته يجوز التبرك به بعد موته؛ كما قال الغزالي في كتاب «آداب السفر».

التوسل الجامع

بأنبياء الله وكتبه وأسمائه

علَّم رسولُ الله ﷺ أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يقول: «اللهم إني أسألك بمحمد نبيك وإبراهيم خليلك وموسى نجيك وعيسى كلمتك وروحك، وبتوراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد ﷺ وعليهم أجمعين، وبكل وحي أوحيته أو سائل أعطيته أو غني أفقرته

أو فقير أغنيته أو ضال هديته، وأسألك باسمك الذي أنزلته على موسى ﷺ، وأسألك باسمك الذي بثت به أرزاق العباد، وأسألك باسمك الذي وضعته على الأرض فاستقرَّت، وأسألك باسمك الذي وضعته على السماوات فاستقلَّت، وأسألك باسمك المطهر الطاهر الأحد الصمد الوتر المنزل في كتبك من لدنك من النور المبين، وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فرست، وأسألك باسمك الذي استقل به عرشك، وأسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار، وعلى الليل فأظلم، وبعظمتك وكبريائك وبنور وجهك الكريم أن ترزقني القرآن والعمل به وتخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري، وتستعمل به جسدي بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا أرحم الراحمين».

التوسل برسول الله ﷺ

قال ﷺ: «لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذي أذنبه

رفع رأسه إلى العرش فقال: أسألك بحق محمد إلا غفرت لي. فأوحى الله إليه: ومَن محمد؟ فقال: تبارك اسمك، لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله[1] فعلمت أن ليس أحد أعظم قدرًا مما جعلت اسمه مع اسمك، فأوحى الله عز وجل إليه (يا آدم إنه آخر النبيين من ذريتك، وإن أمته آخر الأمم من ذريتك، ولولاه يا آدم ما خلقتك، وإذ تشفعت إليَّ به فقد غفرت لك)».

أهل بيت النبي ﷺ

قال ﷺ: «الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبدًا عمله إلا بمعرفة حقنا».

وقال ﷺ: «من أراد التوسل بي وأن يكون له عندي يد

(١) وهذا مذكور في إنجيل برنابا، وقد وضَّح المعنى صاحب كتاب (المسيح المنتظر).

أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم». (أخرجه الديلمي)

وأخرج الإمام أحمد أنه ﷺ أخذ بيديْ الحسنين وقال: «من أحبني وأحب هذين وأمهما وأباهما كان معي في درجتي يوم القيامة».

وروى جماعة من أصحاب السنن: «مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك».

وروى مسلم في صحيحه أن رسول الله ﷺ قام خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال:

«.. ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيبه، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به».

فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال:

«وأهل بيتي.. أُذَكِّركم الله في أهل بيتي.. أُذكركم الله في أهل بيتي».

وأخرج ابن النجار في تاريخه أنه ﷺ قال: «لكل شيء



أساس، وأساس الإسلام حب رسول الله ﷺ وحب أهل بيته». وقال ﷺ: «أهل بيتي أمان لأمتي».

وأخرج الديلمي: «أثبتكم على الصراط أشدكم حبًّا لأهل بيتي وأصحابي».

وعن علي كرم الله وجهه: «أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن».

قال ﷺ: «حسين مني وأنا من حسين، اللهم أَحِبَّ من أحب حسينًا، حسين سبط من الأسباط».

توسل الرسول بنفسه وبالأنبياء

أخرج الطبراني ووثقه ابن حبان والحاكم عن أنس أنه لما ماتت فاطمة بنت أسد أم على رضي الله عنها، دخل عليها رسول الله ﷺ.. وفي آخره: أنه لما فرغ من حفر لحدها دخل رسول الله فاضطجع فيه وقال: «الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت



أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين».

تحية ودعاء

نموذج دعاء يمكن قوله عند زيارة أي واحد من أهل بيت النبي ﷺ، ويجب أن تعتقد وأنت تزور أن المزور يسمعك وإلا فما معنى تحيته ومخاطبته؟

بسم الله الرحمن الرحيم.. السلام والتحية والإكرام من الله العلي الأعلى، على أهل بيت النبوة والرسالة.

السلام عليكم يا بني المصطفى. السلام عليكم يا بني أول خلق الله وخاتم رسل الله، السلام عليكم يا بني الشفيع المُشَفَّع، السلام عليكم يا بني فاطمة الزهراء، وسلالة أم المؤمنين الكبرى، السلام عليكم يا بني سيدة نساء العالمين، السلام عليكم يا آل بيت رسول الله ورحمة الله وبركاته، وأشهد الله أنكم تشهدون مقامي وتسمعون كلامي، وتردون سلامي وإنكم في مقام صدق عند مليك

مقتدر لكم ما تشاءون عند ربكم، أنتم يا أهل البيت، غياث لكل قوم، في اليقظة والنوم فلا يُحرم من فضلكم إلا محروم، ولا يطرد من بابكم إلا منافق شقي، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (ورحمة الله وبركاته[1] عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد).

اللهم إنك قد ندبتني لأمر قد فهمته وقلته وسمعته وأطعته واعتقدته وجعلته أجرًا لنبيك محمد ﷺ فقلت في كتابك الحكيم: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾. فهديتنا به ﷺ إليك ودللتنا به عليك وكان كما قلت: ﴿ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾. حبيبنا إليه ما هديتنا عزيزًا عليه ما عنتنا، وتلك الفريضة التي سألتها له وهي المودة في القربى، اللهم إني مؤديها مريدًا بها النفع في ديني ودنياي

---

(١) قسم الله بركة إبراهيم في هداية الأمم على إسماعيل وإسحاق، فقد قال تعالى بعد ما فرغ من قصة الذبيح وهو إسماعيل؛ قال: ﴿ وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ﴾، والبركة هي الملك والنبوة، وقد بدأت بركة إسحاق بموسى، وبدأت بركة إسماعيل بمحمد عليهم جميعًا الصلاة والسلام.

متوسلاً بها إليك يوم انقطاع الأسباب، اللهم زدهم شرفًا وتعظيمًا، وهب لي بزيارتهم ثوابًا ومغفرة وأجرًا عظيمًا، اللهم آت أهل نبيك أفضل ما آتيت أحدًا من أهل بيوت الأنبياء والمرسلين، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى أزواج سيدنا محمد وعلى ذرية سيدنا محمد، اللهم أعد من بركاتهم يا رب العالمين عليَّ وعلى والديَّ وعلى أهلي وأولادي وأقاربي وعلى جميع المسلمين والمسلمات، اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بجدهم وبهم، اللهم بحق ما كان بينك وبين جدهم ﷺ ليلة المعراج، اجعل لنا من همِّنا الذي نزل بنا باب الفرج واقض حوائجي في الدنيا والآخرة، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، اللهمْ أعطني خير ما رجوت بهم، وبلغني ما أملت فيهم واحفظني بذلك في ديني ودنياي وآخرتي، إنك على كل شيء قدير.

ا بني الزهـراء والنـور الـذي ظن موسى أنـه نـار قـبس

لا أوالي قــط مــن عــاداكمو   إنه آخر سـطر في عـبس [1]

اللهـم لا تقطعنـي عـن زيـارتهم، ولا تحرمنـي حـبهم، واحشرني مع جدهم رسول الله ﷺ يوم القيامـة، واجعلنـي من المنضوين تحت لوائه، الواردين على حوضه، الشـاربين مــن ورده، الــداخلين في شــفاعته، آمــين، آمــين يـا رب العالمين.

توسل بالسيدة زينب رضي الله عنها

قبر السيدة زينب بنت الإمام علي كرم الله وجهه بالقاهرة من الأماكن المباركة المجاب عندها الدعاء.

ومن التوسلات الدائمة والتي تردد عندها هذه الأبيات الجميلة التي تفيض بالروحية والمحبة لها: (ثلاثًا)

يا رئيسـة ترجـى لكـل ملـم   وهمامــة تــرد بــأس القــوي

(١) ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴾ (عبس: ٤٢)

حسيبة إنـا عليـك حسـبنا　　ودخلنـا في كهفـك المحمـي

ظل الجنـاب منـك اتقينـا　　مــن عــدو وحاســد وبغــي

ـد أتينـاك زائـرين مقامًـا　　وضـريحًا عليـه نـور النبـي

في أول مرة (يا رئيسة) وثاني مرة (يا حسيبة) وثالث مرة (يا مشيرة). ثم يقرأ:

يـا سـيدة نلـت المكـارم في القـدم
لا تحرمي الراجي الحسيب من الهمـم

فلقــد أتــى يــا ســيدة متوســلاً
بجنـــابكم ولأنتمـــو أهـــل الكـــرم

حاشـا وكـلا أن يضـام محـبكم
دنيــا وأخــرى والنبــي بــذا حكــم

أعطـاك مـا أعطـاك مــن نفحاتـه
حـزب المكـارم والتقـى والخيـر تَـمْ

زيارة السيدة نفيسة رضي الله عنها

قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها من المزارات المعروفة بالقاهرة يتردد عليها الكثيرون التماسًا للبركة.

ومما قاله المقريزي: قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها أحد المواضع المعروفة بإجابة الدعاء بمصر.

جاء في كتاب (السيدة نفيسة رضي الله عنها) للأستاذ محمد شاهين حمزة. ويقول أحد العارفين: مَن كان في شدة وكرب فليتوجه إلى السيدة نفيسة بنت الحسن، ويقرأ عند قبرها الفاتحة مرة، وسبح اسم ربك الأعلى ١١مرة ، والإخلاص ١١مرة، ويهدي ثوابها إليها ثم يقول:

كم حاربتني شدة فضاق صدري من لقاها
حتى إذا أيست من جاءتني الألطاف تسعى

يقول ذلك ١٨مرة، ثم يسأل الله ما يريد، فتقضي حاجته بإذن الله تعالى.

التوسل بالصالحين

قال الإمام الشافعي: قبر موسى الكاظم الترياق المجرب.

توسل الإمام الشافعي بالإمام أبي حنيفة رضي الله عنهما بعد انتقاله، وهذا ثابت في أوائل (تاريخ الخطيب) بسند صحيح.

وللإمام الحافظ الضياء المقدسي أن الحافظ عبد الغني المقدسي الحنبلي أصيب بدمل أعجزه علاجه فمسح به قبر الإمام أحمد بن حنبل تبركًا فبرئ.

والإمام الشافعي كان يتبرك بزيارة قبر الإمام أبي حنيفة مدة إقامته بالعراق.

أجيز زيارة قبور الصالحين للانتفاع بها؛ لأن كل من يتبرك به في حياته يجوز التبرك به بعد موته، وكذا قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في كتاب (آداب السفر) قال: ويجوز شد الرحال لهذا الغرض، ولا يعارضه حديث: «لا تشد الرحال إلا للمساجد الثلاثة» لتساوي المساجد في

الفضل دون الثلاثة، وتفاوت العلماء والصلحاء في الفضل فتجوز الرحلة عن الفاضل للأفضل. اهـ

ونضيف أن شد الرحال مقصود به زيارة الصالحين لا المسجد ذاته.

قال الإمام أبو الحسن الشاذلي: من عرضت له حاجة إلى الله فليقسم عليه بالإمام أبي حامد الغزالي.

وجاء في (المفاخر العلية): وكان أبو الحسن الشاذلي يقول: إذا عرضت لك حاجة فأقسم عليه به، فكنت والله لا أذكره في حاجة إلا انفرجت، ولا صعب إلا هان.

وأنت يا أخي إن كنت في شدة فأقسم على الله به، وقد نصحتك والله يعلم ذلك والسلام.

الإمام أحمد الدردير

قبر الإمام أحمد الدردير الموجود بالقاهرة من الأماكن المجربة، والمجاب عندها الدعاء.



فإذا كانت لك حاجة فتوجه لزيارة سيدي أحمد الدردير رضي الله عنه، واسأل الله حاجتك، ثم اقرأ فاتحة الكتاب لمولانا الإمام الحسين رضي الله عنه ولسيدي أحمد الدردير؛ فإن حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى.

ومن المجرب أيضًا بعد أن تزور سيدي أحمد الدردير وتقرأ له فاتحة الكتاب، أن تتوجه مباشرة دون أن تحدث أحدًا حتى تصل إلى قبر الإمام الحسين رضي الله عنه وتقرأ له الفاتحة، فإن الله عز وجل يجيب دعاءك ويقضي حاجتك ببركتهما رضوان الله عليهما.

الشيط عيد أبو يوسف

الكائن مقامه وضريحه بين (الزرقا) و(ميت الخولي عبد اللاه).

من أكابر الأولياء، والدعاء عند قبره يستجاب وعنده (المغطس) كل من استحمى فيه، خرج سليمًا معافًى من

الأمراض، وانشرح صدره، وحدث عنه طلاب العلم في معهد دمياط الديني: أن من انقطع للجلوس في مسجده وطالع الكتب المقررة فإنه يفهمها حق الفهم.

الاستعانة بخلق لا نراهم

قال رسول الله ﷺ: «إذا ضل أحدُكم شيئًا أو أراد أحدكم غوثًا وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل: «يا عباد الله أغيثوني، يا عباد الله أغيثوني؛ فإن لله تعالى عبادًا لا يراهم». (رواه أبو يعلى وابن السني والطبراني في الكبير[1]، ولفظ المناوي في الشرح الكبير «فليقل: يا عباد الله أغيثونا ثلاثًا»).

وروى ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد احبسوا. فإن لله عز وجل في الأرض حاضرًا سيحبسه». (رواه ابن السني)

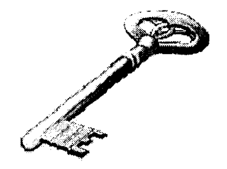
(١) وليقل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

وروى الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه: حججت خمس حجج فضللت الطريق، وكنت ماشيًا، فجعلت أقول: يا عباد الله دلوني على الطريق، فلم أزل أقول ذلك حتى وقفت على الطريق. (رواه ابن مفلح الحنبلي) في كتاب (الآداب الشرعية).

***


١٩٠

مفاتيح من المفاتيح





أيها الأخ الكريم:

ليست المفاتيح التي ذكرناها هي كل المفاتيح؛ إنما هي مفاتيح من المفاتيح. فما بين العبد وربه لا يقف عند حدود كلمات محدودة، أو أعمال معينة؛ إذ العبرة بصدق التوجه إلى الله.. فلله عباد قبل أن يرفعوا حواجبهم، تقضى حوائجهم. إن المفاتيح التي قدمناها، والنماذج التي ذكرناها هي مفاتيح مباركة، ونماذج طيبة، ببركتها وببركة العمل بها قد يفرج الله الكرب.

ومن مفاتيح الفرج أيضًا: الاستغفار، والتقوى، والصدقة، والصوم، والبر بالوالدين، وصلة الرحم، وكل كلم طيب، وكل عمل صالح.

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾.

فكل كلمة طيبة.. مفتاح من مفاتيح الفرج. والكلم الطيب لا يقف عند حد. والعمل الصالح ما أكثره. فقط

اقصد بالكلمة الطيبة، والعمل الصالح، وجه الله وحده ورضاءه سبحانه وحده.

واعلم أن رحمته وسعت كل شيء ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾﴾.



مفتاح الاستغفار

الاستغفار هو الماء الذي نغسل به القلوب؛ لنزيل أوساخ وأقذار الذنوب، وهو النور الذي يمحو ظلمات العصيان، فيرجع العبد إلى نور الرحمن، ليجعل له نورًا يمشي به.

ولذا كانت التوبة مفتاح كل فلاح، قال تعالى: ﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.

فالاستغفار يُستنزَل به الرزق والغيث: ﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْاْ مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾[1].

شكا رجل إلى الحسن البصري الجدوبة، فقال له: استغفر الله. وشكا آخر إليه الفقر، فقال له: استغفر الله. وشكا آخر إليه قلة الولد فقال له: استغفر الله. فسئل في ذلك فقال: ما قلت من عندي شيئًا، إن الله تعالى يقول في سورة نوح: ﴿ ٱسْتَغْفِرُواْ

(١) هود: ٥٢.

رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴾.

عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أبوء بنعمتك عليَّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» .

من قالها موقنًا حين يمسي، فمات من ليلته، دخل الجنة، ومن قالها موقنًا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة.

مفتاح التقوى

قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ .

أخرج الطبراني وابن مردويه عن معاذ بن جبل ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس، اتخذوا تقوى

الله تجارة، يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة». ثم تلا ﷺ قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾. ثم قال ﷺ: «يا معاذ لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم».

وقال ﷺ : «إن الرجل ليُحرَم الرزق بالذنب يصيبه».

قال الله تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾.

وقال تعالى : ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ۝﴾.

وقال تعالى : ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ۝﴾.

مفتاح الصدقة

قال رسول الله ﷺ : «بادروا بالصدقة؛ فإن البلاء لا يتخطاها».

وقال ﷺ : «الصدقة تسد سبعين بابًا من السوء»

وقال ﷺ : «داووا مرضاكم بالصدقة، وحصنوا أموالكم بالزكاة».

وقال ﷺ : «الصدقة تطفئ الخطيئة، كما يطفئ الماء النار».

وقال ﷺ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكًا تلفًا».

وقال ﷺ : «قال تعالى[1] : أنفق يا ابن آدم ينفق الله عليك».

سيف المؤمنين

لكل من وقع في هلكة أو ظلم أو وزر أو شدة أو كرب أو هم عظيم.

جاء في «المفاخر العلية»: إن بعض العارفين بالله قال: إن من أصابه هم أو غم أو شدة أو هلكة ولكل مظلوم أن يصليَ

(١) أي في الحديث القدسي.

العشاء ثم بعد أن ينام الناس يجدد الوضوء، ويصلي ركعتين، ويجلس جلسة التشهد، ويتلو الآية الكريمة ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ ٤٥٠ مرة بحضور تام، ويكرر هذا في البال ومرات متوالية حتى تُقضَى حاجته؛ فإنها سريعة الإجابة بإذن الله، والله تعالى يقول في كتابه العزيز:﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾.

فائدة للغنى

رُوى أن النبي ﷺ قال : «من قرأ بعد صلاة الجمعة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ﴾ مائة مرة، وصلى على النبي مائة مرة، وقال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك سبعين مرة، لم تمر جمعتان حتى يغنيه الله تعالى».

وزاد في رواية «وقضى الله له مائة حاجة، سبعين من حوائج الآخرة، وثلاثين من حوائج الدنيا».

عن كتاب «مصباح الظلام وبهجة الأنام في شرح نيل المرام» جـ٢، ص١٦١.



مفاتيح من المفاتيح

الجزء الثاني





الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيد المرسلين

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

قال رسول الله ﷺ

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه». (البخاري).

«عليك بتلاوة القرآن نور لك في الأرض وذكر لك في السماء».

(من وصايا رسول الله ﷺ لأبي ذر الغفاري رضي الله عنه).

«إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم».

«إن هذا القرآن حبل الله، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة من تمسك به، ونجاة من اتبعه، لا يعوج فيُقَوَّم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق (لا يبلى) عن كثرة الرد، فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات».

«إن أصغر البيوت من الخير البيت الصغر من كتاب الله».

«اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه».

(رواه مسلم)

«الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة،

والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران» (متفق عليه) (السفرة: هم الملائكة).

«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها مر». (متفق عليه).

«إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين». (مسلم).

«لا حسد إلا في اثنتين، رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار». (متفق عليه).

«من قرأ حرفًا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ﴿ الٓمٓ ﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف». (الترمذي).



وجوب تعهد القرآن واستحباب الصوت الحسن

قال سيدنا رسول الله ﷺ:

«تعاهدوا هذا القرآن فو الذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتًا من الإبل في عقلها». (متفق عليه).

«إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعلقة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت». (متفق عليه).

«ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به». (متفق عليه).

أذن: أي استمع وهو إشارة إلى الرضا والقبول.. وتغنى يعني تحسين الصوت.

«قال البراء بن عازب: سمعت النبي ﷺ قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت أحدًا أحسن صوتًا منه». (متفق عليه).

«من لم يتغن بالقرآن فليس منا». (أبو داود).

يتغنى: يحسِّن صوته.

«إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب». (الترمذي).



«يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها». (أبو داود والترمذي).

قال سيدي عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه:

(كل تالٍ للقرآن شيخه فيه هو النبي ﷺ).

من حرمات القرآن

قال الترمذي في نوادر الأصول:

(مِن حرمة القرآن ألا يمسه إلا طاهرًا).

(ومِن حرمته أن يقرأه وهو على طهارة).

(ومِن حرمته أن يستاك ويتخلل فيطيب فمه إذ هو طريقه).

(ومِن حرمته أن يستقبل القبلة لقراءته).

(ومِن حرمته إذا وضع المصحف فلا يتركه منشورًا، وألا يضع فوقه شيئًا من الكتب حتى يكون أبدًا عاليا لسائر الكتب).

(ومِن حرمته أن يضعه في حجره إذا قرأه أو على شيء بين يديه ولا يضعه على الأرض).

(ومِن حرمته ألا يمحوه من اللوح بالبصاق ولكنه يُغسل بالماء).

(ومِن حرمته إذا غسله بالماء أن يتوقى النجاسات من المواضع والمواقع التي توطأ فإن لتلك الغسالة حرمة، وكان من قبلنا من السلف منهم من يستشفى بغسالته.

(ومِن حرمته ألا يتخذ الصحيفة إذا بليت ودرست وقاية للكتب، فإن ذلك جفاء عظيم، ولكن يمحوها بالماء).

(ومِن حرمته ألا يخلى يومًا من أيامه من النظر في المصحف مرة).

(ومِن حرمته ألا يقرأ في الأسواق ومواطن اللغط واللغو ومجمع السفهاء).

(ومِن حرمته ألا يتوسد المصحف ولا يعتمد عليه ولا يرمي به إلى صاحبه إن أراد أن يناوله).

يعتمد عليه أي يستند بيديه فوقه.

(ومِن حرمته أن يفتتحه كلما ختمه حتى لا يكون كهيئة المهجور، ولذلك كان رسول الله ﷺ إذا ختم يقرأ من أول القرآن قدر خمس آيات).

(ومِن حرمته ألا يكتب التعاويذ منه ثم يدخل به الخلاء إلا أن يكون في غلاف من أدم أو فضة أو غيره).

سورة الفاتحة

سميت الفاتحة للافتتاح بها والصلاة بها.. والمنجية لقوله ﷺ: «هي لما قُرئت له».. والوافية لأنها سبع آيات ولا تتنصف.. والواقية بالقاف.. وأم القرآن لتقدمها.. والسبع المثاني لأنها تثنى في الركعة بعد الركعة، وقيل لأن نصفها ثناء ونصفها دعاء.

وروى أن رسول الله ﷺ قال في شأنها لأُبي بن كعب:

«أتحب أن أعلمك سورة لم تنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور مثلها وأنها سبع من المثاني والقرآن العظيم».

وقال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:

(أم الكتاب هي رأس القرآن وعماده وذِروة سنامه).

في فاتحة الكتاب خمسة أسماء هي الأسماء العظيمة

القدر، الشريفة في الأصل، وفيها اسم الله الأعظم الكبير الأكبر الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى.

روى عن النبي ﷺ:

«من أتى منزله فقرأ سورة الحمد لله رب العالمين، وسورة الإخلاص، نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته».

وقال ﷺ: «إن في هذه السورة رقية وقد رقى بها أحدُ الصحابة رجلاً لديغًا وتم شفاؤه».

سورة البقرة

قال ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان ينفر من البيت الذي يُقرأ فيه سورة البقرة». (رواه مسلم).

وفي هذه السورة آية عظمى جعلها الله تعالى ملجأً لذوي المصائب وعصمةً للممتحَنين، لما جمعته من المعاني المباركة وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦].

من فضل آية الكرسي

في الخبر: من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة كان الذي يتولى قبض روحه ذو الجلال والإكرام، وكان كمن قاتل مع أنبياء الله حتى يُستشهَد.

وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له عن هذه الآية: «فإنك لا تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار ثم لا يدخله حتى يصبح».

وسأل أبو ذر رسول الله ﷺ يومًا: أي آية مما أنزل الله عز وجل عليك أعظم فقال ﷺ: «آية الكرسي. يا أبا ذر، ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة».

وقال أبو عبد الله: هذه آية أنزلها الله عز وجل ذكره، وجعل ثوابها لقارئها عاجلاً وآجلاً، فأما في العاجل فهي حارسة لمن قرأها من الآفات.

وخواتيم سورة البقرة هي

﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ
تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ
وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا
اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا
طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾.

من فضل خواتيم سورة البقرة

في كتاب ابن السني عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله عز وجل».

وروى مسلم: «من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة

البقرة في ليلة كفتاه» قيل: مِن قيام الليل.

وروى ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أنزل الله عليَّ آيتين من كنوز الجنة، ختم بهما سورة البقرة، كتبهما الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألف عام، ومن قرأهما بعد العشاء مرتين أجزأتاه من قيام الليل» ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾.. إلى آخر سورة البقرة، وقيل: كفتاه من شر الشيطان.

وأسند أبو عَمرو الداني عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله : «إن الله عز وجل كتب كتابًا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام فأنزل منه هذه الثلاث آيات التي ختم بهن سورة البقرة، مَن قرأهن في بيته لم يقرب الشيطانُ بيتَه ثلاث ليالٍ».

سورة آل عمران

ورد في هذه السورة آثار وأخبار، فمِن ذلك ما جاء أنها أمان من الحيَّات وأنها تحاج عن قارئها في الآخرة ويُكتب لمن قرأ آخرها في ليلة كقيام ليلة.

أصاب همٌّ رجلًا فأوى إلى وادي لا يمشي فيه أحد إلا

أصابته حيَّة وعلى شفير الوادي رهبان، فلما أمسى قال أحدهما لصاحبه: هلك والله الرجل. قيل فافتتح سورة آل عمران قالا: فقرأ سورة طيبة لعله سينجو!! قيل فأصبح سليمًا.

روى أبو أمامه الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: .«اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأهله. اقرأوا الزهراوين البقرة وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما فرخان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة (أي السحرة)».

سورة النساء

من قرأ هاتين الآيتين من سورة النساء ثم استغفر غفر له الله: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ ﴾.

﴿... وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾ ﴾.

تردد حجة من يخاصمك أو يجادلك وتقوى حجتك عليه.

سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾.

هذه الآيات تجلب الرزق والسعة والفرج والبركة والخصب وتدفع الجوع والشهوة.

سورة الأنعام

ذكر الثعالبي عن جابر عن النبي ﷺ قال: «من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام إلى قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ وُكِّل به أربعون ألف مَلك يكتبون له مثل عبادتهم إلى يوم القيامة وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة من حديد فإذا أراد الشيطان أن يوسوس له يوحي في قلبه شيئًا ضربه ضربة فيكون بينه وبينه سبعون حجابًا، فإذا كان يوم القيامة قال الرب تبارك وتعالى: «أبشر في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي، وكُل من ثمار جنتي، واشرب من ماء الكوثر، واغتسل من ماء السلسبيل، فأنت عبدي وأنا ربك»».

سورة الأعراف

روى عن عبد الله بن بشر المازني قال: خرجت من حمص وأواني الليل إلى البقيعة قال: فنزلت فحضرني من أهل الأرض، فقرأت هذه الآية من الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ

بِأَمْرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾.

قال بعضهم لبعض: احرسوه الآن حتى يصبح قال: فلما أصبحت ركبت وانطلقت إلى حاجتي.

آية: ﴿ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿١٠﴾﴾. (لتكثير الرزق وإدراره، وللمعيشة وكثرة الزبائن).

سورة التوبة

روى أبو داود عن أبي الدرداء قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: ﴿ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾. سبع مرات كفاه الله ما أهمه صادقًا كان فيها أو كاذبًا.

قال الليث بن أبي معشر: أن رجلاً أصيب في فخذه فأتاه آتٍ فقال له ضع يدك حيث تجد ألمك وقل: ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ﴾ الآية ١٢٩ من سورة التوبة. فوضع يده وقال كما أمره فصحت فخذه وعوفي.

سورة يونس

قال ابن عباس رضي الله عنهما: من أخذ مضجعه من

الليل ثم تلا هذه الآية: ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ لم يضره كيد ساحر، ولا تكتب على مسحور إلا دفع الله عنه السحر.

سورة هود

عن النبي ﷺ قال: «أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا في الفلك: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ٦٧]. ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾ [هود: ٤١].

الآية: ﴿ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ ﴾ [هود: ٥٦].

خاصيتها لمن يخاف من أسد أو من إنسان ظالم من عدو أو سلطان فليكثر من قراءتها عند دخوله إلى فراشه ونومه ويقظته وعند الصباح والمساء فإن الله يحرسه ويكفيه جميع ذلك وهي وقاية للسفر من أهوال البحر فمن أكثر من قراءتها

في السفر والسفينة لم يخف شرًّا وحرس من آفات أهوال البحر كلها ومن قرأها وهو داخل على سلطان أمن شره وكفى وأمن على نفسه وماله.

وقيل إن كتابتها وتعليقها في عنق صبي أمان له من الآفات.

سورة الرعد

روي عن ابن عباس، قال: كنا مع عمر في سفر بين المدينة والشام ومعنا كعب الأحبار قال: فأصابنا رعد ومطر شديد، وبرد وفرق الناس قال: فقال لي كعب: من قال حين يسمع الرعد: سبحان مَن ﴿يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَـٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾﴾ عوفي مما يكون في ذلك السحاب من البرد والصواعق، قال: فقلتها أنا وكعب فلما أصبحنا اجتمع الناس قلت لعمر: يا أمير المؤمنين كأنا كنا في غير ما كان فيه الناس، قال وما ذلك؟ قال: فحدثته حديث كعب فقال: سبحان الله، أفلا قلتم لنا فنقوله كما قلتم؟



سورة الإسراء

لما نزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد: ١] جاءت العوراء أم جميل امرأة أبي لهب ومعها فهر ولها ولولة حتى دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس ومعه أبو بكر رضي الله عنه. فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله قد أقبلت هذه ولستُ آمنها عليك؟ قال: «كلا، إني أقرأ قرآنا أعتصم به منها».

فقرأ ﷺ: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ ﴾ فجاءت حتى وقفت على أبي بكر فقالت: أين صاحبكم؟ قال: لِمَ يا أم جميل؟ قالت: بلغني أنه هجاني، قال: لا والله ما هجاك ولكن ربه هجاك.

وروى أن رسول الله ﷺ قال: «ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل- عليه السلام- فقال: يا محمد قل: توكلت على الحي الذي لا يموت ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾ ﴾».

سورة الكهف

خرَّج الترمذي أن النبي ﷺ قال: «من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال».

وقال ﷺ: «سورة أصحاب الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر الله له إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام وأعطى نورًا يبلغ السماء ووقي فتنة الدجال».

وفي مسند الدارمي عن أبي سعيد الخدري قال: «من قرأ سورة الكهف في ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق».

قال كعب: كان النبي ﷺ يستتر من المشركين بثلاث آيات الأولى التي في الكهف: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾﴾.

والثانية التي في النحل: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [النحل: ١٠٨] والثالثة الآية التي في الجاثية: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ

ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً ...﴾ [الجاثية: ٢٣].

وتزاد إلى هذه الآية: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥] وأول سورة يس إلى قوله: ﴿فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: ٩].

وروى عن النبي ﷺ أنه قال لأبي هريرة: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» إذا قالها العبد قال عز وجل: (أسلم عبدي واستسلم).

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال له رجل: إني أضمر أن أقوم ساعة من الليل فيغلبني النوم؟ فقال: إذا أردت أن تقوم أي ساعة شئت من الليل فاقرأ إذا أخذت مضجعك: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى﴾ [الكهف: ١٠٩] إلى آخر السورة، فإن الله يوقظك متى شئت من الليل. (ذكره الثعلبي).

سورة الأنبياء

فيها آية: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ

ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾. روي عن النبي ﷺ قال: «دعاء ذو النون في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنتُ من الظالمين» لم يدعُ الله به رجلٌ مسلم قط في شيء إلا استُجيب له.

وفي هذه الآية سر الله بأن يجيبه كما أجابه وينجيه كما نجاه، وهو قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ وليس هنا دعاء صريح إنما هو مضمون قوله: ﴿إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ فاعترف بالظلم فكان تلويحًا بالدعاء، والله أعلم.

سورة المؤمنون

خاتمتها: ﴿أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾.

روى الثعلبي والوالبي بإسنادهما من حديث ابن لهيعة

عن أبي هريرة عن حنش بن عبيد الله الصنعاني أن رجلاً مرَّ على ابن مسعود فرقاه في أذنه بهذه الآية: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ حتى ختم السورة فبرأ، فقال رسول الله ﷺ: «ماذا قرأت في أذنه؟» فأخبره، فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده لو أن رجلاً موقنًا قرأها على جبل لزال».

سورة يس

قال النبي ﷺ: «اقرأوا يس على موتاكم المحتضرين» وقال ﷺ: «من قرأ سورة يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له في تلك الليلة». (أخرجه أبو نعيم الحافظ).

قال ﷺ: «إن لكل شيء قلبًا، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات».

وقال ﷺ: «إن في القرآن لسورة تشفع لقارئها وتكفر لمستمعها ألا وهي سورة يس تدعى في التوراة المُعِمَّة».

قيل: يا رسول الله، وما المعمة؟ قال: «تعم صاحبها بخير الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة وتدعى الدافعة والقاضية». قيل: يا رسول الله، وكيف ذلك؟ قال: «تدفع

عن صاحبها كل شيء وتقضي له كل حاجة، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها كانت له كألف دينار تصدق بها في سبيل الله، ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين والف رحمة وألف هدى ونزع عنه كل ذي غل». (ذكره الترمذي من حديث عِائشة).

قال ابن عباس: (من قرأ يس حين يصبح أعطى يسر يومه حتى يمسي، ومن قرأها في ليلته أعطى يسر ليلته حتى يصبح).

قال ﷺ: «من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ، وكان له بعدد من فيها حسنات». (ذكره الثعلبي عن أبي هريرة).

قال الشيخ عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه: (وفي سورة يس اسمان في أولها وهما «العزيز الرحيم» واسمان في وسطها وهما «العزيز العليم» وفي آخرها اسمان وهما «الخلاق العليم» وهذه الأسماء صالحة لخير الدنيا وخير الآخرة). (عن كتاب الإبريز).



سورة الصافات

ذكر أبو عمر بن عبد البر في التمهيد عن سعيد بن المسيب قال: بلغني أنه من قال حين يمسى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾﴾ لم يلدغه عقرب.

وروي أن مما أخذ على الكلب ألا يضر من حمل عليه ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨].

خاتمة السورة: روي من حديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ، كان يقرأ قبل أن يُسلم ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

وقال: من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليقل آخر مجلسه حين يريد أن يقوم ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾. (ذكره الثعلبي).

سورة الزمر

قال سعيد بن جبير: إني لأعرف موضع آية ما قرأها أحد

قط فسأل الله شيئًا إلا أعطاه ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾.

سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها بأي شيء كان النبي ﷺ يستفتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته: «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾ اهدني لما اختُلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم».

وفي هذه السورة آية فيها أمان من الغرق وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧].

سورة غافر

أول هذه السورة ﴿حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾.

قال النبي ﷺ: «الحواميم ديباج القرآن».

وقال ﷺ- من حديث شريف-: «... فمن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم».

روى محمد بن قيس قال: (رأى رجل سبع جوار حسان مريشات في النوم، فقال: لمن أنتُنَّ بارك الله فيكن؟ فقلن: نحن لمن قرأنا، نحن الحواميم).

قال الهروي: وفي الحديث: «إذا بُيتم فقولوا: حم لا ينصرون» قال أبو عبيدة كان المعنى (اللهم لا ينصرون).

سورة الأحقاف

خاتمة الأحقاف: قال ابن عباس رضي الله عنهما: إذا عسر على المرأة ولدها يكتب هاتين الآيتين والكلمتين في صحيفة ثم يغسل ويسقى منها وهي: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله العظيم الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ (٣٥)﴾.

وروي أن من كتب سورة الأحقاف وعلقها عليه أمن من

شر الجن وأمن في نومه ويقظته من كل محذور، وإذا جعلها تحت رأسه أمن من كل طارق من الجن والإنس.

(عن كتاب الدر النظيم في خواص القرآن الكريم لليافعي).

سورة الواقعة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا».

وقال مسروق: من أراد أن يعلم نبأ الأولين ونبأ أهل الجنة ونبأ أهل النار ونبأ أهل الدنيا ونبأ أهل الآخرة فليقرأ سورة الواقعة.

دخل سيدنا عثمان رضي الله عنه على سيدنا أبن مسعود رضي الله عنهما يعوده في مرضه الذي مات فيه فقال سيدنا عثمان: ما تشتكي؟

- فقال ابن مسعود: ذنوبي.

فما تشتهي.

- رحمة ربي.

أفلا ندعو لك طبيبًا؟

- الطبيب أمرضني.

أفلا نأمر لك بعطاء؟

- لا حاجة لي فيه.

يكون لبناتك من بعدك.

- أفتخشى على بناتي الفاقة من بعدي؟ إني أمرتهن أن يقرأن سورة الواقعة كل ليلة. فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا».

قال بعض العارفين عن هذه السورة: (إذا قُرئت على ميت خفف عنه، وإذا قُرئت عند مريض وجدَ الراحة، وإذا قُرئت عند محتضر سهل الله عليه، وإذا علقت على المرأة عند الطلق سهل الله عليها، ومن قرأها على طهارة صباحًا ومساءً لم يجُع ولم يعطش ولم تلحقه شدة ولا خوف ولا فقر).

(عن كتاب الدر النظيم لليافعي).



سورة الملك

أتى رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر، وإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال النبي ﷺ:

«هي المانعة، هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر». (الترمذي).

وقال ﷺ: «إن سورة من كتاب الله عز وجل هي ثلاثون آية شفعت لرجل حتى أخرجته من النار يوم القيامة وأدخلته الجنة وهي سورة تبارك». (الترمذي).

قال ﷺ: «وددت أن (تبارك الذي بيده الملك) في قلب كل مؤمن». (ذكره الثعلبي).

وروي أنه من قرأها في كل ليلة لم يضره الفتان.

قال سيدي عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه: (في سورة الملك قوله تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾ نافع لمن نزل به فقر أو ضر أو جهل أو بلاء أو معصية، فإذا أكثر من تلاوة الآية فإن الله تعالى بمنه وفضله وكرمه يعافيه

مما نزل، والله أعلم). (عن كتاب الإبريز).

سورة والضحى والتين والقدر وإذا زلزلت

إذا أردت أن ترى في النوم شيئًا مما يشكل عليك أمره فصل بعد العشاء الآخرة أربع ركعات، تقرأ في الأولى بعد الفاتحة ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ وفي الثانية ﴿وَالتِّينِ﴾ وفي الثالثة ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ وفي الرابعة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ ولا تتكلم بعد هذه الصلاة وتكتب ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ إلى آخرها في رقعة وتجعلها تحت رأسك وتقول عند النوم «اللهم أرني في منامي الخير في كذا وكذا» وتسمي ما تريد فإنك تراه إن شاء الله.

سورة ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ إذا قُرئت على اسم غائب رجع سالمًا بإذن الله في أقرب وقت، وإذا قُرئت على شيء نُسي استُعرف عليه.

قال بعض العارفين: (اقرأ أم القرآن والصمدية وآية الكرسي وسورة القدر ثم استقبل القبلة، وادعُ بما أحببت يستجيب لك).



ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل

حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المرزبان الشيرازي الكاتب، في المذاكرة، في خبر طويل، لست أقوم على حفظه: أن رجلاً كانت بينه وبين رجل متمكن من أذاه عداوة، فخافه خوفًا شديدًا، وأهمه أمره، ولم يدر ما يصنع. فرأى في منامه كأن قائلاً يقول له: اقرأ كل يوم في إحدى ركعتي صلاة الفجر: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾.. إلى آخر السورة.

قال: فقرأها، فما مضت إلا شهور، حتى كُفيت أمر ذلك العدو، وأهلكه الله تعالى، فأنا أقرؤها الآن.

قال مؤلف هذا الكتاب: دُفعت أنا إلى شدة لحقتني شديدة، من عدو، فاستترت منه فجعلت دأبي قراءة هذه السورة في الركعة الثانية من صلاة الفجر في كل يوم، وأنا أقرأ في الأولى منها: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١] إلى آخر السورة لخبر كان بلغني أيضًا فيها، فلما كان بعد شهور، كفاني الله أمر ذلك العدو، وأهلكه من غير سعي لي

في ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأنا أقرؤهما في ركعتي الفجر إلى الآن.

سورة قريش

قال الإمام النووي في أذكاره: (وقال أبو طاهر أردت سفرًا وكنت خائفًا منه، فدخلت إلى القزويني أسأله الدعاء، فقال لي ابتداءً من قبل نفسه، من أراد سفرًا ففزع من عدو أو وحش، فليقرأ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١﴾ فإنها أمان من كل سوء، قال: فقرأتها فلم يعرض لي عارض حتى الآن). والقزويني هو الإمام السيد الجليل أبو الحسن الفقيه الشافعي صاحب الكرامات الظاهرة. ا. هـ.

وجاء في الحصن الحصين: (وإن خاف من عدو أو غيره فليقرأ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ يأمن من كل سوء. (مجرب).

وفي شرح الرسالة لسيدي أحمد زروق رضي الله عنه أن هذه السورة (أمان من وحشة السفر وخوفه). وفي (الوصية) له أيضًا ويقرأ على الطعام للخوف منه سورة قريش ثلاثًا، وعلى البطن إذا خيف من شبعها أو وجعها سورة القدر.

سورة الكافرون

في الترمذي من حديث أنس أنها تعدل ثلث القرآن، وفي كتاب (الرد) لأبي بكر الأنباري عن أنس عن رسول الله ﷺ: «أنها تعدل ربع القرآن». وروى جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال: «أتحب يا جبير إذا خرجت سفرًا أن تكون من أمثل أصحابك هيئةً وأكثرهم زادًا؟» قلت: نعم، قال: «فاقرأ هذه السور من أول: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] إلى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١] إلى آخر السورة وافتتح قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم».

قال: تالله لقد كنت غير كثير المال إذا سافرت، أكون أبذهم هيئةً (أبذ الهيئة: رثها) وأقلهم زادًا، فمذ قرأتهن صرتُ من أحسنهم هيئةً وأكثرهم زادًا حتى أرجع من سفري ذلك.

وقال رجل للنبي ﷺ أوصني، قال: «اقرأ عند منامك ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ فإنها براءة من الشرك». (أخرجه أبو بكر الأنباري وغيره).

وقال ابن عباس: ليس في القرآن أشد غيظًا لإبليس منها؛ لأنها توحيد وبراءة من الشرك.

سورة الإخلاص

ثبت في صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ يرددها. فلما أصبح جاء النبي ﷺ، فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالُّها (أي يعتقد أنها قليلة في العمل لا في التنقيص) فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعادل ثلث القرآن».

أخرج أبو موسى المديني في (جلاء الأفهام) قال: شكا رجل إلى النبي ﷺ الفقر وضيق العيش فقال ﷺ: «إذا دخلت إلى منزلك فسلم، إن كان فيه أحد أو لم يكن فيه أحد، ثم صل وسلم عليَّ، واقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ مرة واحدة». ففعل الرجل مدة فأدر الله عليه الرزق حتى أفاء على جيرانه وأقاربه.

هذا وسيأتي الكلام عن هذه السورة أيضًا عند الكلام عن المعوذتين.

سورة الإخلاص والمعوذتين

سورة الإخلاص والمعوذتين تعوَّذ بهن رسول الله ﷺ حين سحرته اليهود.

والمعوذتان كان يقال لهما المقشقشتان أي تبرئان من النفاق.

وروى النسائي عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال له يومًا: «قل»، فقال: وما أقول؟ قال: «قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاثًا يكفك كل شيء».

وعن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «قل»، قلت وما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾. فقرأهن رسول الله ﷺ ثم قال: «لم يتعوذ الناس بمثلهن أو لا يتعوذ الناس بمثلهن».

وفي صحيح البخاري ومسلم عن عائشة «أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى قرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث، فلما اشتد وجعه

كنت اقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها».

النفث: النفخ ليس معه ريق.

بسم الله الرحمن الرحيم

باب خواص آية: ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾
ولها أسرار غريبة وفوائد عديدة

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ [النجم: ٥٨] لمن عجز عن تحصيل المطلوب وتذهيب المرغوب وكشف الهموم ورفع الغموم والتخليص عن المظلوم والنصر على الأعداء وقضاء الدين أو غير ذلك على مقتضى الشرع فليقرأ الآية المذكورة (١١٥٢) مرة، بعددها على الدوام في الأيام أو في الليالي على نية خالصة متوجهًا إلى الله تعالى ومستشفعًا بالنبي ﷺ، ومستمدًّا بأرواح المشايخ فينال مطلوبه ويدرك غرضه بلا شك ولا شبهة فيها. (مجرب).

وأما طريقة قراءتها، فهو بعد غسل إن تيسر وإلا تجديد الوضوء وصلاة ركعتين نافلة وبعد الاستغفار وقراءة

الفاتحة والإخلاص وإن زاد عليها سورة يس أو من الآيات فنعم ثم يهب ثوابها إلى النبي ﷺ وإلى جميع المؤمنين والمؤمنات ثم يبدأ بقراءة الآية على النحو التالي: الآية (٣) مرات، ثم الأبيات المنظومة التالية مرة واحدة. ثم الآية (٥٠) مرة، ثم الأبيات في المنظومة التالية مرة واحدة، ثم الآية (١١٥٠) مرة، ثم المنظومة مرة واحدة على رأس كل مائة، أي إحدى عشرة مرة والمنظومة هي كما يلي:

يا مَن إذا ضاق الفضاء وتراكمت جمل الدواهي
وذاقت النفس الحمام وآيست عند التناهي
فرجتها بدقيقة، من حسن لطفك يا إلهي

منظومة أسماء الله الحسنى لسيدي أحمد الدردير

ومما أوصى به بعض السلف رضي الله عنهم المواظبة على قراءة هذه المنظومة لسيدي أحمد الدردير حيث أن فيها سرًّا من أسرار استجابة الدعاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

تباركت يا الله ربي لك الثنا
فحمدًا لمولانا وشكرًا لربنا
بأسمائك الحسنى وأسرارها التي
أقمت بها الأكوان من حضرة الفنا
فندعوك يا الله يا مبدع الورى
يقينا يقينا الهم والكرب والعنا
ويا رب يا رحمن هبنا معارفا
ولطفًا وإحسانًا ونورًا يعمنا
وسر يا رحيم العالمين بجمعنا
إلى حضرة القرب المقدس واهدنا
ويا مالك ملك جميع عوالمي
لورحي وخلص من سواك عقولنا

وقدس أيا قدوس نفسي من الهوى
وسلم جميعي يـا سـلام مـن الضـا
ويـا مـؤمن هـب لي أمانًـا وبهجـةً
وجمـل جنـاني يـا مهـيمن بـالمنى
وجـد لي بعـز يـا عزيـز وقـوة
وبـالجبر يـا جبـار بـدد عـدونا
وكبـر شـؤوني فيـك يـا متكبـر
ويا خـالق الأكـوان بـالفيض عمنـا
ويا بارئ احفظنا من الخلـق كلهـم
بفضلك واكشف يـا مصـور كربنـا
وبـالغفر يـا غفـار محـص ذنوبنـا
بـالقهر يـا قهـار اقهـر عـدونا
وهب لي يا وهـاب علمًـا وحكمـةً
للـرزق يـا رزاق وسـع وجـد لنـا

وبـالفتح يـا فتـاح عجـل تكرمـا

وبـالعلم نـور يـا علـيم قلوبنـا

ويا قابض اقبضـنا عـلى خيـر حالـة

ويـا باسـط الأرزاق بسـطا لرزقنـا

ويـا خـافض اخفـض لي القلـوب

ويا رافع ارفع ذكرنـا وأعـل قـدرنا

وبالزهـد والتقـوى معـز أعزنـا

وذلـل بصـفو يـا مـذل نفوسـنا

ونفـذ بحـق يـا سـميع مقـالتي

وبصـر فـؤادي يـا بصـير بعيبنـا

ويـا حكـم يـا عـدل حكـم قلوبنـا

بعدلك في الأشـياء وبالرشـد قونـا

وحـف بلطـف يـا لطيـف أحبتـي

وتوجهمو بالنور كي يـدركوا المنـا

وكـن يـا خبيـر كاشـفًا لكروبنـا
وبـالحلم خلـق يـا حلـيم نفوسـنا
وبـالعلم عظـم يـا عظـيم شـؤوننا
وفي مقعـد الصـدق الأجـل أحلنـا
غفــور شــكور لم تــزل متفضــلاً
فبالشكر والغفـران مـولاي خصـنا
عَلِـيٌّ كبيـر جـل عـن وهـم واهـم
فسبحانك اللهـم عـن وصـف مـن
وكن لي حفيظًا يا حفـيظ مـن الـبلا
مقيـت أقتنـا خيـر قـوت وهننـا
وأنت غياثي يا حسيب مـن الـردى
وأنـت مـلاذي يـا جليـل وحسـبنا
وجد يا كريما بالعطاء منك والرضا
وتزكية الأخـلاق والجـود والغنـى

رقيـب علينـا فـاعف عنـا وعافنـا

ويسـر علينـا يـا مجيـب أمورنـا

ويا واسع وسـع لنـا العلـم والعطـا

حكـيم أنلنـا حكمـة منـك تهـدنا

ودود فجـد بـالود منـك تكرمـا

علينـا وشـرف يـا مجيـد شـؤوننا

ويـا باعـث ابعثنـا عـلى خيـر حالـة

شـهيد فأشـهدنا عـلاك بجمعنـا

ويـا حـق حققنـا بسـر مقـدس

وكيـل توكلنـا عليـك بـك أكفنـا

قـوي متـين قـو عزمـي وهمتـي

ولي حميـد لـيس إلا لـك الثنـا

ويا محصي الأشياء يا مبدئ الورى

تعطـف علينـا بالمسـرة والهنـا

أعـدنا بنـور يـا معيـد وأحينـا
على الدين يا محيي الأنام من الفنـا
مميـت أمتنـي مسـلمًا وموحـدًا
وشرف بذا قـدري كمـا أنت ربنـا
ويـا حـي يـا قيـوم قـوم أمورنـا
ويـا واجـد أنـت الغنـي فأغننـا
ويـا مجـد شـرف بمجـدك قـدرنا
ويـا واحـد فـرج كروبـي وغمنـا
ويا صمد فوضـت أمـري إليـك لا
تكلنـي لنفسـي واهـدنا رب سـبلنا
ويا قادر اقدرنا عـلى صـدمة العـدا
ومقتـدر خلـص مـن الغيـر سـرنا
وقـدم أمـوري يـا مقـدم هيبـة
وأخـر عـدانا يـا مـؤخر بالعنـا



ويـا أول مـن غيـر بـدء وآخـر

بغيـر انتهـاء أنـت في الكـل حسـبنا

ويـا ظـاهر في كـل شـيء شـؤونه

ويا باطنًا بالغيـب-لا زلـت محسـنا

ويـا واليًـا لسـنا لغيـرك ننتمـي

فبـالنظر يـا متعاليًـا كـن معزنـا

ويـا بـر يـا تـواب جـد لي بتوبـة

نصـوح بهـا تمحـو عظـائم جرمنـا

ومنـتقم هـاك انـتقم مـن عـدونا

عفـو رؤوف عافنـا وارأف بنـا

ويـا مالـك الملـك الغظيم بقهـرهِ

ويا ذا الجلال الطف بنـا في أمورنـا

ويـا مقسـط بالاسـتقامة قونـا

ويـا جـامع فـاجمع عليـك قلوبنـا

غنـي ومُغْـنٍ أغننـا بـك سـيدي
ويـا مـانع امنـع كـل كـرب يهمنـا

ويا ضـار ضـر المعتـدين بظلمهـم
ويــا نــافع انفعنــا بــأنوار ديننــا

ويـا نـور نـور ظـاهري وسـرائري
بحبـك يـا هـادي وقـوم طريقنـا

بــديع فأتحفنــا بــدائع حكمــة
ويــا باقيًــا أبقنــا فيــك أفننــا

ويـا وارثًـا ورثنـي علمًـا وحكمـةً
رشــيد فأرشــدنا إلى طـرق الثنـا

وافرغ علينا الصبر والشكر والرضا
وحســن يقينيــا صــبور ووقنــا

بأسمائك الحسنى دعوناك سـيدي
تقبـل دعانـا ربنـا واسـتجب لنـا

بأسرارها عمر فؤادي وظاهري

وحقق بها روحي لأظفر بالمنى

نور بها سمعي وشمي وناظري

وقو بها ذوقي ولمسي وعقلنا

ويسر بها أمري وقو عزائمي

وزك بها نفسي وفرج كروبنا

ويوسع بها علمي ورزقي وهمتي

وحَسِّن بها خَلقي وخُلقي مع الهنا

وهب لي بها حبا جليلاً مجملاً

وزدني بفرط الحب فيك تفننا

وهب لي أيا رباه كشفًا مقدسًا

لأدري به سر البقاء مع الغنا

وجد لي بجمع الجمع فضلاً ومنةً

دَاوِ بوصل الوصل روحي من

سر بي على النهج القويم موحدًا
وفي حضرة القرب المنيع أحلنا

ومُنَّ علينا يا ودود بجذبة
بها نلحق الأقوام من سار قبلنا

وصل وسلم سيدي كل لمحة
على المصطفى خير البرايا نبينا

وصل على الأملاك والرسل كلهم
وآلهم والصحب جمعًا وعمنا

وسلم عليهم كما قال قائل:
تباركت يا الله ربي لك الثنا

تمت بعون الله

استخارة يومية عن سيدي عبد الوهاب الشعراني

وهي أن تصلي ركعتين وبعد أن تسلم تقرأ هذه الصيغة: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن جميع ما أتحرك أو أسكن فيه في حقي وحق أهلي، وأولادي وإخواني وجميع ما شاء الله من المسلمين من ساعتي هذه إلى مثلها من اليوم الآخر أو الليلة الأخرى خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة في أمري وعاجله وآجله فاقدره لي ويسره لي وبارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن جميع ما أتحرك أو أسكن فيه في حقي وحق أهلي وأولادي وإخواني وجميع من شاء الله من المسلمين من ساعتي هذه إلى مثلها من اليوم الآخر أو الليلة الأخرى شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به.

من فعل ذلك كل يوم وليلة لا يتحرك قط في حركة ولا يسكن ولا يتحرك أحد في حقه كذلك لكان ذلك خيرًا له بلا شك.

***

مجموع صلوات على رسول الله سيدنا محمد ﷺ

عن بعض الصالحين

صلاة سيدي الشيط حسن أبي حلاوة الغزي

اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب المحبوب شافي العلل ومفرج الكروب وعلى آله وصحبه وسلم.

هذه الصلاة مجربة لتفريج الكرب لقنينها وأجازني بها سيدي الولي المعتقد الشيخ أبو حلاوة الغزي المتوطن في بيت المقدس إذ ذاك وهو سنة ست بعد الثلاثمائة والألف هجرية وقد شكوت له ما كان ألم بي من الهم والكرب، فبعد أن تلوتها ما شاء الله أن أتلوها فرج الله كربتي وبلغني فوق أمنيتي بفضله وإحسانه وبركة الصلاة على النبي ﷺ بهذه الصيغة الشريفة، ثم إن الشيخ انتقل بالوفاة إلى رحمة الله بعد هذا التاريخ بسنة، رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته.

صلاة الشيط شهاب الدين الشرجي الزبيدي

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي الطاهر الزكي صلاة تحل بها العقد وتفك بها الكرب.

هذه الصلاة ذكرها الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي صاحب مختصر البخاري في كتابه (الصلاة والعوائد) ونقل عن بعض الصالحين أنه قال من وقع في كربة فقال اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي إلى آخرها ويكرر ذلك فرج الله عنه.

صلاة لسيدي عبد الله بن عمر باعلوي

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تهب لنا بها أكمل المراد وفوق المراد، في دار الدنيا ودار المعاد وعلى آله وصحبه وسلم، عدد ما علمت، وزنة ما علمت، وملء ما علمت.

ذكر هذه الصلاة شيخ مشيخي الإمام العلامة محدث

الشام سيدي الشيخ عبد الرحمن الكزبري رحمه الله في خاتمة ثبته الذي جمع به أسانيده وقال أجازني بها شيخنا الشريف عبد الله بن عمر باعلوي الحضرمي حين لقيته بمكة المشرفة سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف وقال إنه أُلهمها وهو واقف بين يديه ﷺ في المواجهة الشريفة.

صلاة سيدي الشيط خالد النقشبندي رضي الله عنه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد كل داء ودواء وبارك وسلم عليه وعليهم كثيرًا.

هذه الصلاة لمولانا العارف بالله سيدي الشيخ خالد النقشبندي مجدد الطريقة النقشبندية دفين الشام رضي الله عنه، ذكروا أن الصلاة هذه ترياق مجرب لدفع الطاعون، وأنه أمر- رضي الله عنه- بقراءتها ثلاث مرات عقب كل فريضة في زمن الطاعون وفي المرة الأخيرة يكرر قارئها لفظ كثيرًا مرتين ويختم بقوله وصل وسلم على جميع الأنبياء

والمرسلين وآل كل وصحب كل أجمعين والحمد لله رب العالمين.

صلاة الشيط عبد الله الهاروشي المغربي

اللهم صل على سيدنا محمد عبدِك ونبيِّك ورسولِك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا بقدر عظمة ذاتك في كل وقت وحين.

قال الشيخ عبد الله الهاروشي المغربي في كتابه كنوز الأسرار في الصلاة على النبي المختار في شرح فضل هذه الصيغة وجدت مقيدًا عليها أنها بمنزلة مائة ألف صلاة فتذاكرت مع بعض الإخوان في فضلها فقلت له قيل إنها بمنزلة مائة ألف صلاة فقال لي هذا قصور وسوء أدب لأنك تقول فيها بقدر عظمة ذاتك وعظمة ذات الله سبحانه وتعالى لا نهاية لها فيكون الثواب المرتب عليها لا يتناهى إن شاء الله فرجعت لقوله واستحسنته ولا شك أنها من الصلوات الكوامل. اهـ.

صلاة الشهاب أحمد بن مصطفى الإسكندري

اللهم صل وسلم على نبيك وحبيبك سيدنا محمد وعلى إخوانه وآله، صلاةً وسلامًا نقرع بهما أبواب جناتك ونستجلب بهما أسباب رضوانك ونؤدي بهما بعض حقه علينا بفضلك وإحسانك آمين.

قال السيد مرتضى في شرح الإحياء ذكر شيخ شيوخنا الشهاب أحمد بن مصطفى الإسكندري الشهير بالصباغ في آخر إجازته ما نصه: أقرب طريق للمريد المسرف على نفسه الاستغفار ثم الصلاة والسلام على النبي المختار ﷺ، وقد أُلهمت هذه الصيغة ووجدت لها من الخواص ما لله المنة عليَّ فيه ببركته ﷺ، وعرضتها عليه مستأذنا استعمالها فتبسم ﷺ وهي هذه وذكرها.

صلاة لسيدي مرتضى الزبيدي

اللهم صل على سيدنا محمد بكل صلاة تحب أن يصلَّى بها عليه، وفي كل وقت يحب أن يصلَّى به عليه.

اللهم سلم على سيدنا محمد بكل سلام تحب أن يسلَّم به عليه وفي كل وقت يحب أن يسلَّم به عليه صلاةً وسلامًا دائمين بدوامك عدد ما علمت، وزنة ما علمت، وملء ما علمت، ومداد كلماتك وأضعاف أضعاف ذلك.

اللهم لك الحمد ولك الشكر كذلك على ذلك في كل ذلك وعلى آله وصحبه وإخوانه.

قال السيد مرتضى في شرح الإحياء ومما أُلهمت به في إحدى ليالي شهر رجب سنة ١١٧٨ وأنا بالحارة الداودية بمصر هذه الصيغة الشريفة وبشرت أن قائلها مائة مرة يأمن به الإقليم الذي هو فيه ببركة تلاوة هذه الصيغة الشريفة وذكرها.

هذه الصلاة لقضاء الحاجة وتفريج الكرب

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة أهل السماوات والأرضين عليه وأجر يا مولانا لطفك الخفي في أمري وأرني سر جميل صنعك فيما آمله عنك يا رب العالمين.

ذكرها في كنوز الأسرار وقال في شرح فضلها قيل إن من ذكرها ألف مرة فرج الله كربه وقضى حاجته كائنة ما كانت، قال الذي أفادني بها وكذا من يذكر اسمه تعالى (السريع) ألف مرة بأن يقول يا سريع قال وما أحسن أن يجمع بينهما ونسبها بعضهم إلى السيد عبد الله العلمي بلفظ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة أهل السماوات والأرضين وأجر يا رب لطفك الخفي في أمري والمسلمين، قال لقنها النبي ﷺ مشافهة له رضي الله عنه.

دعاء سريع الإجابة عن سيدي أبي الحسن الشاذلي

إذا أردت أن يستجاب الله أسرع من لمح البصر فعليك بخمسة أشياء:

١ - الامتثال للأمر. ٢ - والاجتناب للنهي.

٣- وتطهير السر. ٤ - وجمع الهمة.

٥ - والاضطرار: وخذ ذلك من قوله تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ... ﴾ [النمل: ٦٢]، ويدعو بهذه الدعاء: يا الله يا منان يا كريم يا ذا الفضل، من لهذا العبد العاصي غيرك قد عجز من النهوض إلى مرضاتك وقطعته الشهوة عن الدخول في طاعتك، ولم يجد توحيدك له حبل يتمسك به سوى توحيده، وكيف يجترئ على السؤال من هو معرض عنك أو كيف لا يسأل من هو محتاج إليك، وقد مننت علي الآن بالسؤال منك وجعلت حسبي الرجاء فيك، فلا تردني خائبًا من رحمتك يا كريم، وقد جعلت لأسمائك حرمة، فمن دعاك بها لا يشرك بك شيئًا أحببته، فبحرمة أسمائك يا الله يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا

عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور، قني من الهم والحَزَن، والعجز والكسل، والجبن والبخل، وسوء الظن وضلع الدين وغلبته، وقهر الرجال فإن لك الأسماء الحسنى وقد سبح لك ما في السماوات والأرض، وأنت العزيز الحكيم، اللهم إني أسألك خيرات الدنيا بالأمن والرفق والصحة والعافية، وخيرات الدين بالطاعة لك والتوكل عليك والرضا بقضائك والشكر على آلائك ونعمك، إنك على كل شيء قدير.

دعاء للحفظ والأمان

اللهم إنك آمن من كل شيء وكل شيء خائف منك، فبأمنك من كل شيء وبخوف كل شيء منك آمني مما أخاف يا الله يا ستار استرني بسترك الواقي الذي سترت به ذاتك فلا عين تراك ولا يد تصل إليك، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبي الله ونعم الوكيل. (٧ مرات).

دعاء لقضاء الحاجة لابن عباس

وعن ابن عباس أنه قال: من قرأ مائة آية من القرآن ثم رفع يديه فقال سبحان الله سبحان الله سبحان الله وتعالى سبحانه وهو العلي العظيم سبحانه في سمواته وأرضه وسبحانه في الأرضين السفلى وسبحانه فوق عرشه العظيم وسبحانه وبحمده حمدًا لا ينفد ولا يبلَى، حمدًا يبلغ رضاه ولا يبلغ منتهاه، حمدًا لا يُحصى عدده ولا ينتهي أمده ولا تدرك صفته، سبحانه عدد ما أحصى قلمه ومداد كلماته، لا إله إلا الله قائمًا بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم واحدًا فردًا صمدًا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيرًا جليلاً عظيمًا عليمًا قاهرًا عالمًا. اللهم خلقتني ولم أكن شيئًا مذكورًا فلك الحمد، وجعلتني ذاكرًا سويًّا فلك الحمد، وجعلتني لا أحب تعجيل شيء أخرته ولا تأخير شيء عجلته، فأسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم. اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني. اللهم إني عبدُك وابنُ عبدك

وابن أمتِك ماضٍ فيَّ حكمُك وعدلٌ فيَّ قضاؤك، أسألُكَ بكل اسم هو لك، سميتَ به نفسك أو أنزلته في شيء من كُتبك أو علمته أحدًا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تصليَ على محمد وعلى آل محمد وأن تجعل القرآن نور صدري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي. ثم يدعو بما أحب فإن الله عز وجل يستجيب له. (رواه النميري).

دعاء الفرج من الكرب للحسن البصري

وعن الحسن البصري أنه قال: هذا الدعاء هو دعاء الفرج ومن الكرب: يا حابس يد إبراهيم عن ذبح ابنه، يا مقيض الركب ليوسف في البلد القفر وغيابة الجب وجاعله بعد العبودية نبيًّا ملكًا، يا من سمع الهمس من ذي النون في الظلمات الثلاث، ظلمة الليل وقعر البحر وظلمة بطن الحوت ويا راد حزن يعقوب ويا راحم عبرة داود ويا كاشف غم المغمومين صل على محمد وعلى آل محمد وأسألك أن تفعل بي كذا وكذا. (أخرجه الدينوري في المجالسة).

فائدة جليلة

خاصة بزيارة سيدنا الإمام الشافعي يوم الجمعة من بعد صلاة العصر إلى الفجر.

يروى أن الشيخ علي الصعيدي العدوي كان يقول لتلميذه الدردير رضي الله عنه يقولون: إنك ترى رسول الله ﷺ كثيرًا، فإذا رأيته فاسأله عن حالي، ففعل فرأى النبي ﷺ يقول له: إنه رجل صالح، غير أنه به جفوة. فلما سمع الشيخ الصعيدي ذلك الكلام بكى كثيرًا، فسأله تلميذه الدردير: ما يبكيك؟ قال: يعاقبني رسول الله ﷺ على تقصيري في زيارته، وقد تقدمت بي السن ولا أستطيع تحمل مشقة السفر، فإذا رأيته مرة أخرى فأخبره بذلك، ففعل، فرأى النبي ﷺ يقول له: قل له- أي الشيخ الصعيدي- (أنا عند الإمام الشافعي كل يوم جمعة من بعد صلاة العصر إلى الفجر، فليأتي هناك) فذهب الشيخ علي الصعيدي العدوي إلى علماء الأزهر، وأخبرهم بذلك، وأصبحت عادة عندهم أن يزوروا الإمام الشافعي كل يوم

جمعة فوج يتبعه فوج، من العصر إلى الفجر في ذلـك العصـر الزاهر وقت أن كان العلماء علماء والطلبة طلبة حقًّا.

* * *

يا الله المحمود في كل أفعاله

قال السهرودي في الأربعين الإدريسية من قال: (**يا الله المحمود في كل أفعاله**) (٢٠٠) مرة في يوم الجمعة، قبل صلاة الجمعة على طهارة ونظافة خاليًا سرًّا يسر الله مطلوبه وإن كان ما كان، وإن تلاه مريض أعجز الأطباء علاجه برئ ما لم يكن حضر أجله.

فوائد لا حول ولا قوة إلا بالله

من أعظم أبواب الفرج، لا حول ولا قوة إلا بالله، وهي كنز من كنوز الجنة.

فعن أبي موسى رضي الله أن النبي  قال له: «**قل لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة**». (رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه).

وقد أمر بها ﷺ بقوله: «قل لا حول ولا قوة إلا بالله» بل حث على الإكثار منها وملازمتها، فقال لأبي هريرة: «**أكثر**

من قولها» وأخبر أنها تكشف سبعين بابًا من البلاء والضر.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنها كنز الجنة»** قال مكحول: فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا ملجأ من الله إلا إليه، كشف الله عنه سبعين بابًا من الضر أدناهن الفقر. (رواه الترمذي).

وهي دواء وشفاء لتسعة وتسعين داء، وهي دافعة للهم والحزن المتسلط على القلب والمشغل للعبد عن كل خير وفضل.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«من قال لا حول ولا قوة إلا بالله، كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم»**. (رواه الطبراني في معجمه الأوسط والحاكم وقال: صحيح الإسناد).

***

فائدة جليلة لمن يشكو من الأرق

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ أرقًا أصابني فقال قل: «**اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم أهدئ ليلي وأنم عيني**». فقلتها فأذهب الله عز وجل عني ما كنت أجد. (رواه ابن السني رضي الله عنه).

* * *

كيف تكون في حضرة الله سبحانه وتعالى

وتطلب ما تريد فتكون مستجاب الدعوة دنيا وآخرة.

عن سهل بن عبد الله التستري أحد أئمة الصوفية أنه كان يوصي أتباعه بفائدة عظيمة تقربهم إلى الله سبحانه وتعالى فيكونون في حضرته، وهو أن يقولوا كل ليلة بدون أن يتحرك لسانهم: (**الله معي، الله ناظر إليَّ، الله شاهدي**).

وذلك بأن يشعر بها القلب بدون اللسان فإن من قالها إحدى عشرة مرة بهذه الطريقة كل ليلة يجد في قلبه حلاوة ويشعر بأنه في حضرة المولى سبحانه وتعالى ويطلب ما يشاء من أمور الدنيا والآخرة. يستجاب له إن شاء الله تعالى.

ملحوظة: يقولها ١١ (إحدى عشرة مرة) بدون أن يحرك لسانه أي يمررها على قلبه بحيث يشعر بها القلب.

استغفروا ربكم إنه كان غفارًا

إن أعرابيًّا شكى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه شدة لحقته، وضيقًا في الحال، وكثرة العيال، فقال له: عليك بالاستغفار، فإن الله تعالى يقول: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠].

فعاد إليه، وقال: يا أمير المؤمنين قد استغفرت كثيرًا وما أرى فرجًا مما أنا فيه.

قال: لعلك لا تحسن أن تستغفر.

قال: علمني.

قال: أخلص نيتك، وأطع ربك، وقل: **اللهم إني أستغفرك من كل ذنب، قوي عليه بدني بعافيتك، أو نالته يدي بفضل نعمتك، أو بسطت إليه يدي بسابغ رزقك، أو اتكلت فيه، عند خوفي منه، على أناتك، أو وثقت فيه بحلمك، أو عولت فيه على كرم عفوك، اللهم إني أسغفرك من كل ذنب خنت فيه أمانتي، أو بخست فيه نفسي، أو قدمت فيه لذتي، أو آثرت فيه شهوتي، أو سعيت فيه**

لغيري، أو استغويت فيه من تبعني، أو غلبت فيه بفضل حيلتي، أو أحلت فيه عليك يا مولاي، فلم تؤاخذني على فعلي، إذ كنت- سبحانك- كارهًا لمعصيتي، لكن سبق علمك فيَّ بآخرتي ودنياي، واستعمالي مرادي وآثاري، فحملت عني، لم تدخلني فيه جبرًا، ولم تحملني فيه قهرًا، ولم تظلمني شيئًا، يا أرحم الراحمين، يا صاحبي عند شدتي، يا مؤنسي في وحدتي، ويا حافظي عند غربتي، يا وليي في نعمتي، ويا كاشف كربتي، ويا سامع دعوتي، ويا راحم عبرتي، ويا مقيل عثرتي، يا إلهي بالتحقيق، يا ركني الوثيق، يا رجائي في الضيق يا مولاي الشفيق ويا رب البيت العتيق، أخرجني من حلق المضيق، إلى سعة الطريق، وفرج من عندك قريب وثيق، اللهم فرج عني كل هم وكرب، وأخرجني من كل غم وحزن، يا فارج الهم، ويا كاشف الغم، ويا منزل المطر، ويا مجيب دعوة المضطر، ويا رحمن الدنيا ورحيمها، صل على خيرتك محمد النبي، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وفرج عني ما ضاق به صدري، وعِيلَ

معه صبري، وقلَّت فيه حيلتي، وضعفت له قوتي، يا كاشف كل ضر وبلية، ويا عالم كل سر وخفية، يا أرحم الراحمين، وأفوض أمري إلى الله، أن الله بصير بالعباد، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم.

قال الأعرابي: فاستغفرت بذلك مرارًا، فكشف الله عز وجل عني الغم والضيق، ووسع عليَّ الرزق، وأزال عني المحنة.

* * *

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

بِفَضْلِها يا رَبّ لا تَكِلْني إلى أَحَدٍ. ولا تُحْوِجْني إلى أحدٍ. وأَغِنِّي يا ربّ عن كلِّ أحد. يا مَن إليه المُسْتَنَد. وعليه المُعتمد. عَاليًا على العُلا فوق العُلا فردٌ صمدٌ. مُنزه في مُلكِهِ ليس له شريكٌ ولا ولد. ورزقُه مُيَسَّرٌ يَجْرِي على طُولِ المَدَد. يا سَيِّدِي خُذ بيدي من الضَّلالِ إلى الرَّشدِ. ونَجِّني من كُلِّ ضِيقٍ ونَكَدٍ. يا إله الفَضْلِ بِحقِّ اللهِ الصَّمَدِ. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوًا أحد.

اللهم إنا نشهد أن لك الحمد لا إله إلا أنت الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد.

***

أقرب المسالك

سفينة النجا لمَن إلى الله التجا

ومعه

حزب البحر

حزب البر

حزب النصر

والمسبعات العشر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

جمع واختيار وترتيب
عبد الوهاب ميت
كيس

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

أخي:

عَمِّر قلبك بالإيمان بالله.

ورطبْ لسانك بذكر الله.

وعطر مجالسك بالصلاة على رسول الله ﷺ.

ينبغي لقارئ هذه الأحزاب والصلوات:

* كمال الطهارة.
* استقبال القبلة.
* الهدوء والسكون.
* حضور القلب.
* أداء الفرائض.

والله الموفق والمستعان

غرة صفر ١٤١٩هـ

يـونيــــه ١٩٩٨م

ورد الشاذلية

هذا الورد عن سيدي أبو الحسن الشاذلي صباحًا ومساءً. وهو من الأوراد المباركة التي تفيض على قارئها إن شاء الله وتقربه إلى الحق سبحانه وتعالى ومحبة رسوله ﷺ، وهو كما يلي:

١- أستغفر الله (مائة مرة).

٢- اللهم صلِّ على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا بقدر عظمة ذاتك في كل وقت وحين (مائة مرة).

٣- لا إله إلا الله (مائة مرة).

٤-سيدنا محمد رسول الله (مائة مرة).

سفينة النجا لمن إلى الله التجا

لسيدي الإمام أحمد زروق رضي الله عنه الإمام العلامة الفقيه المحدث الفقير الصوفي الولي الصالح وحيد زمانه، حجة الإسلام، العارف بالله القطب الغوث من كبار

الشاذلية سارت شهرته شرقًا وغربًا.

قيل: لما جمعها الشيخ، رأى النبي ﷺ في النوم وقال له: «هذه وظيفتك ووظيفة أصحابك».

ومن أقوال سيدي زروق رضي الله عنه في وظيفته هذه.

هذه وظيفة النجاة والسرور، وفتح الهداية والتيسير في الأمور، بل وظيفة الفوز والنجاة، وحزب البر والبركات واتباع السنة في أذكار العشي والغداة.

من تمسك بحزبي هذا وداوم عليه، له ما لنا وعليه ما علينا ومن قرأه صباحًا ومساءً لا يرى في أهله وماله وولده شيئًا يكرهه.

سفينة النجا لمن إلى الله التجا

للإمام أحمد زروق رضي الله عنه

المختار لقراءته من طلوع الفجر إلى الضحى الأعلى، ومن العصر إلى وقت النوم، ويتسع وقته إلى آخر الليل.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم ﴿الم ۝١ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١ - ٢]

﴿۞ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

﴿حم ۝١ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غافر: ١ - ٣].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٤ - ٢٨٦].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ [الكافرون].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾ [النصر].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخلاص] (ثلاثًا).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [الفلق] (ثلاثًا).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ [الناس] (ثلاثًا).

اللهم إني أعوذُ بك أنْ أشْرِكَ بِكَ وأنـا أعْلَـمُ وأسـتغْفرُكَ لِما لا أعْلَمُ (ثلاثًا).

اللهم إني أعوذُ بك من الهَـمِّ والحَـزَنِ وأعـوذُ بـك مـن العَجْزِ والكسل، وأعوذُ بك من البُخْلِ والجُبنِ وأعـوذُ بـك من غَلَبَة الدَّيْن وقَهْرِ الرجال (ثلاثًا).

اللهم إني أعوذُ بك مـن الكُفْـرِ والفَقْـرِ وأعُـوذُ بِـكَ مـن عذابِ القبْرِ لا إله إلا أنتَ (ثلاثًا).

اللهم عافني في بَـدَنِي، اللهـم عـافني في سـمعي، اللهـم عافني في بصري، لا إله إلا أنتَ (ثلاثًا).

اللهم أنتَ ربي لا إله إلا أنتَ خلقْتَنـي وأنـا عبـدُك وأنـا على عهدِكَ ووعْدِكَ مـا اسـتطعْتُ، أعـوذُ بـك مـن شـرِّ مـا صنعتُ أبُوءُ لك بنعمَتِك عليَّ وأبوءُ بذنبي فـاغفر لي فإنـه لا يغفِرُ الذنوبَ إلا أنتَ (ثلاثًا).

اللهم إني أصبح/ أمسي منك في نعمةٍ وعافيةٍ وسترٍ فأتمم نعمتَكَ عليَّ وعافيتَكَ وستْرَكَ في الدنيا والآخرة (ثلاثًا).

اللهم ما أصبحتُ/ أمسيتُ بـي مِـن نعمـةٍ أو بأحـدٍ مـن

خلقِكَ فمِنكَ وحْدَكَ لا شريك لك فلك الحمدُ ولك الشكرُ (ثلاثًا) يا ربِّي لك الحمدُ كما ينبغي لجلالِ وجْهِكَ وعظيمِ سُلْطانِكَ (ثلاثًا).

رضيتُ بالله ربًّا وبالإسلامِ دينًا وبسيدنا محمد ﷺ نبيًّا ورسولاً (ثلاثًا).

سبحان الله وبحمده عددَ خلقه ورضا نفسِه وزنَةَ عرشِه ومِدادَ كلماتِه (ثلاثًا).

أعوذُ بكلماتِ الله التَّامات من شرِّ ما خلق (ثلاثًا).

بسم الله الذي لا يَضُرُّ مع اسْمِه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميعُ العليمُ (ثلاثًا).

أعوذ بالله السميع العليمِ من الشيطانِ الرجيم (ثلاثًا).

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾ (مرة)

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم (ثلاثًا).

تحصَّنْتُ بِذِي العِزَّة والجَبَرُوت واعتصمتُ بربِّ الملكوتِ وتوكلتُ على الحي الذي لا يموت (ثلاثًا).

ثم يكرر «اصرف عنا الأذى إنك على كل شيء قدير» (ثلاثًا في كل مرة).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ﴾ [قريش].

اللهم كما أطعمتَهُم فأطْعِمنا وكما آمَنْتَهم فآمِنا واجعلنا لك من الشاكرين.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهدُ أن لا إله إلا أنت أستغفِرُكَ وأتُوبُ إليك (ثلاثًا).

استغفرُ الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه (ثلاثًا).

اللهم صل على سيدنا محمدٍ عبدِكَ ونبيِّكَ ورسولِك النبيِّ الأميِّ وعلى آله وصحبه وسلم (ثلاثًا).

تسليمًا عددَ ما أحاط به علمُكَ وخطَّ به قلمُكَ وأحصاهُ كتابُك والرضا عن ساداتنا أبي بكر وعمر وعثمان وعليٍّ وعن الصحابة أجمعين وعن التابعين وتابعي التابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين «لا إله إلا الله» (من مائة مرة إلى الألف).

محمد رسول الله (مرة).

أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله (ثلاثًا) صلى الله عليه وسلم (مرة).

ثَبِّتنا يا ربِّ بقولها (ثلاثًا).

وانفعنا يا ربِّ بفضلها (ثلاثًا).

واجعلنا من خيار أهلها (ثلاثًا).

آمين آمين آمين رب العالمين (ثلاثًا).

في حِماك يا مولانا أصبحنا/ أمسينا في رضاك يا مولانا



(ثلاثًا) آمين آمين آمين آمين رب العالمين (ثلاثًا).

لا إله إلا أنت واحد ربنا يا مُجَمعنا اغفر ذنوبنا (ثلاثًا)

آمين آمين آمين آمين رب العالمين (ثلاثًا).

اغفر لنا ما مضى وأصلح لنا ما بقي بحرمة الأبرار يا عالم الأسرار (ثلاثًا).

آمين آمين آمين آمين رب العالمين (ثلاثًا).

يا عالم السر منا لا تكشف الستر عنا (ثلاثًا).

آمين آمين آمين آمين رب العالمين (ثلاثًا).

يا مولانا يا مجيبُ من يرجوك لا يُخيب، توسلنا بالحبيبِ اقض حاجتنا قريب هذا وقت الحاجات يا حاضرًا لا يغيب (ثلاثًا).

آمين آمين آمين آمين رب العالمين.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد (عشرًا).

آمين آمين آمين آمين رب العالمين (ثلاثًا).

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝٧﴾ (تقرأ الفاتحة ثلاثًا).

إن اللهَ وملائكتَهُ يُصَلُّون على النبيِّ يـا أيها الـذين آمنـوا صَلُّوا عليه وسَلِّموا تسليمًا. صلوات الله وسـلامُه وتحياتُـه ورحمتُه وبركاتُه على سيدنا محمدٍ عبـدِك ونبيِّـكَ ورسـولِك النبيِّ الأميِّ وعلى آله وصـحبه عـدد الشـفعِ والـوترِ وعـدد كلمات ربنا التامَّات المباركات (ثلاثًا).

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهو حسبُنا ونِعْمَ الوكيل فنعم المولى ونعم النصير سبحان ربِّـك ربّ العـزة عمّـا يصـفون وسـلامٌ عـلى المرسـلين والحمـد لله رب العالمين.

يا مولانا يا كريمُ ارحمنا يا رحيم (ثلاثًا).

نحـــن بـــالله عِزُّنـــا   والحبيـــبِ المُقَـــرِّبِ
بهمـــا عَـــزَّ نَصْـــرُنا   لا بِجَـــاهٍ ومنْصَـــبِ

ومـــــن أرادَ ذُلَّنـــــا مِـــن قريـــبٍ وأجْنبـــي

سَـــيْفُنا فيـــه قولُنـــا حســـبُنا الله والنبـــي

سبحان المولى الدائم (ثلاثًا)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم الفاتحة.

* * *



حزب البحر

قال الإمام أبو الحسن رضي الله عنه في شأن هذا الحزب.

- حَفِّظُوه أولادَكم فإن فيه اسم الله الأعظم.
- لو ذكر حزبي هذا في بغداد لما أُخِذَتْ.

والتصرف لهذا الحزب هو بحسب النية والهمة، يتصرف به في الجلب والدفع، وينوي المراد عند قوله: (وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى).

وقال الشيخ عبد الرحمن البسطامي في شأن هذا الحزب:

(فيه تفرج الكروب للطائف الغيوب، وما قرئ في مكان إلا سلم من الآفات، وحفظ من حوادث العاهات، وفي ذكره لأهل البدايات أسرار شافية ولأهل النهايات أنوار صافية ومن ذكره كل يوم عند طلوع الشمس أجاب الله دعوته، وفرج كربته، ورفع بين الناس قدره، وشرح للتوحيد صدره، وسهل أمره ويسر عسره، وكفاه شر الإنس

والجن، وأمنه من شر طوارق الليل والنهار، ولا يقع عليه بصر أحد إلا أحبه وإذا قرأه عند جبار أمن من شره ومن قرأه دبر كل صلاة أغناه الله عز وجل عن خلقه وأمنه من حوادث دهره، وييسر عليه أسباب السعادة في جميع حركاته وسكناته ومن ذكره في الساعة الأولى من يوم الجمعة ألقى الله محبته في القلوب. قال بعض العلماء ومن كتبه على شيء كان محفوظًا بحول الله وقوته، ومن استدام على قراءته لا يموت شريقًا ولا غريقًا ولا حريقًا ولا بريقًا، وإذا حبس الريح على أهل سفينة وذكره جاءهم الريح الطيب بإذن الله تعالى ومن كتبه على سور حائط مدينة أو دار حرس الله تلك المدينة والدار من شر طوارق الحوادث والآفات وله منافع جليلة في الحروب. وهو دعاء النصر والغلبة على سائر الخصوم جنّها وإنسِها. وقد اختصرنا في ذكر منافعه.

حزب البحر للإمام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه

(غير مقيد في تلاوته بوقت معين فيقرأ في كل الأوقات، لا سيما بعد كل صلاة مفروضة لمن يتيسر له، أو في الصباح مرة وفي المساء مرة، والقارئ يجتهد في ذلك، والمختار لقراءته بعد العصر والأفضل تقرأه بعد سفينة النجاة لمن إلى الله التجأ بعد العصر).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم، يا عَلِيُّ يا عظيمُ يا حليم يا عليم أنت ربِّي وعلمُك حسبي فنعم الرَّبُّ ربِّي ونعم الحسب حسبي تنصرُ من تشاء وأنت العزيز الحكيم.

نسألك العصمة في الحركات والسكنات والكلمات والإرادات والخطرات من الظُّنُون والشُّكوك والأوهام الساترة للقُلُوب عن مُطالعةِ الغيوب فقد ابتُلِيَ المؤمنون وزُلْزِلوا زلزالاً شديدًا وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرضٌ ما وعدنا الله ورسولُه إلا غرورًا فثبتنا وانصرنا وسخِّر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى وسخرت النار

لإبراهيم وسخرت الجبال والحديد لداود وسخرت الـريح والشياطين والجن لسليمان وسخر لنا كل بحر هـو لـك في الأرض والسماء والملك والملكـوت وبحـر الـدنيا وبحـر الآخرة وسخر لنا كل شيء يا من بيده ملكوت كل شيء.

كٓهيعٓصٓ كٓهيعٓصٓ كٓهيعٓصٓ، انصـرنا فإنـك خيـر الناصرين وافتح لنا فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين وارحمنا فإنك خيـر الـراحمين وارزقنـا فإنـك خيـر الرازقين واهدنا ونجّنا من القوم الظالمين وهـب لنـا ريحًـا طيبةً كما هي في علمك وانشرها علينا مـن خـزائن رحمتـك واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير.

اللهم يَسِّر لنا أمورنا مع الراحة لقلوبنا وأبداننا والسلامة والعافية في دنيانا وديننا وكن لنا صاحبًا في سفرنا وخليفـةً في أهلنا واطمس على وجوه أعدائنا وامسـخهم عـلى مكـانتهم فلا يستطيعون المضي ولا المجيء إلينا.

﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ

يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٦٦ - ٦٧]

﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾

[يس: ١ - ٩].

شاهت الوجوه (ثلاثًا).

وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظُلْمًا.

طس. حم. عسق. ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩ - ٢٠]

حم (سبعًا). حُمَّ الأمرُ وجاءَ النصرُ فعلينا لا يُنصَرون.

﴿حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾

[غافر: ١ - ٣].

بسم الله بَابنا تبارك حيطاننا يس سقْفُنا كهيعصَ كفايتنا حم عسق حمايتنا فَسَيَكْفِيكَهُم اللهُ وهو السميع العليم (ثلاثًا).

سِتْرُ العرش مسبولٌ علينا وعينُ الله ناظرةٌ إلينا بحول الله لا يُقدر علينا.

﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ٢٠ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ٢١ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴾ [البروج: ٢٠ - ٢٢].

﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [يوسف: ٦٤] (ثلاثًا).

إن وليِّيَ الله الذي نـزَّلَ الكتـاب وهـو يتـولى الصـالحين (ثلاثًا).

حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلـت وهـو رب العـرش العظيم (ثلاثًا).

بسم الله الذي لا يَضُرُّ مع اسـمه شـيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاثًا).

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (ثلاثًا). تَـمَّ

عزيمة حزب البحر وتقرأ بعده

وهي: بسم الله الرحمن الرحيم نحن في كنف الله نحن في كنف رسول الله ﷺ، نحن في كنف القرآن العظيم نحن في كنف بسم الله الرحمن الرحيم ألفُ ألف لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ على أكتافنا نُشرت ألفُ ألف لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ في قلوبنا حشرت ألفُ ألف لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ على رؤوسنا نصبت ألفُ ألف لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ تَحُول بيننا وبين ساعة السوء إذا حضر ألف ألف لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ دارت بنا سورًا كما دارت بمدينة الرسول سبحان من ألجم كل متمرد بلسان قدرته وأحاط علمه بما في بره وبحره سبحان الله وبحمده جلَّ ربي وقدر، عزَّ ربي وقهر والله المعين لمن صبر ولذكر الله أكبر اللهم يا دافع السقم ويا بارئ النسم ويا عالمًا جميع الآلام ادفع عني البلاء والوباء والغلاء والأمراض وموت الفجاءة برحمتك يا أرحم الراحمين.

حزب البر المعروف بالحزب الكبير

للإمام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه

حزب البر المعروف بالحزب الكبير من أشهر أحزاب الإمام العارف بالله القطب الغوث سيدي أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه، ومن أشهر أحزاب العارفين بالله التي عرف قدرها المبتدئون والواصلون، واشتهر في المشرق والمغرب، وواظب عليه الكثيرون فوجدوا منه خيرًا كثيرًا.

قال الإمام أبو الحسن في شأن حزبه هذا:

والله ما وضعت فيه حرفًا إلا بإذنٍ من ربي وأمر من رسول الله ﷺ من قرأ حزبنا كان له ما لنا وعليه ما علينا (أي له ما لنا من الحرمة وعليه ما علينا من الرحمة).

وجاء في المفاخر العليَّة لابن عياد اليافعي في شأن هذا الحزب: (له سر عظيم في كل شيء لا يعلمه إلا الله).

الوقت المختار لهذا الورد بعد صلاة الصبح ولا يتكلم

حال تلاوته: أعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأنعام: ٥٤].

﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾

[الأنعام: ١٠١ - ١٠٣].

الر، كهيعص، حم، عسق.

ربِّ احْكُمْ بالحق، وربُّنا الرحمن المستعان على ما تصفون.

﴿ طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ

ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [طه: ١ -٨].

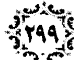
اللهم إنك تعلمُ أنِّي بالجهالة معروف وأنتَ بالعِلْم موصوف وقد وسعتَ كلَّ شيءٍ من جهالتي بعلمك، فَسَعْ ذلك برحمتك كما وسعته بعلمك واغفر لي إنك على كل شيء قدير.

يا الله يا مالك يا وهاب هب لنا من نعماك ما عَلِمْتَ لنا فيه رضاك واكسنا كسوةً تقينا بها من الفتن في جميع عطاياك وقدسنا عن كل وصفٍ يوجب نقصًا مما استأثرت به في علمك عمن سواك.

يا الله يا عظيم يا علي يا كبير نسألك الفقر عمن سواك والغنى بك حتى لا نشهد إلا إياك، والطف بنا فيهما لُطفًا علمتَهُ يصلح لمن والاك واكسنا جلابيب العصمة في الأنفاس واللحظات واجعلنا عبيدًا لك في جميع الحالات وعلمنا من لدنك علمًا نصير به كاملين في المحيا والممات.

اللهم أنت الحميد الرب المجيد الفعال لما تريد تعلم فرحنا بماذا ولماذا وعلى ماذا وتعلم حُزننا كذلك وقد أوجبت كون ما أزدته فينا ومنا ولا نسألك دفع ما تريد ولكن نسألك التأييد بروحٍ مِن عندك فيما تريد كما أيدت أنبياءك ورسلك وخاصة الصديقين من خلقك إنك على كل شيء قدير.

اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فهنيئًا لمن عرفك فرضى بقضائك والويل لمن لم يعرفك بل الويل ثم الويل لمن أقر بوحدانيتك ولم يرض بأحكامك. اللهم إن القوم قد حكمْتَ عليهم بالذل حتى عَزوا وحكمت عليهم بالفقد حتى وجدوا فكل عزٍّ يمنع دونك فنسألك بدله ذُلًّا تصحبه لطائف رحمتك وكل وجد يحجب عنك فنسألك عوضَهُ فقدًا تصحبه أنوار محبتك فإنه قد ظهرَتْ السعادة على من أحببته وظهرت الشقاوة على من غيرك ملكه فهب لنا من مواهب السعداء واعصمنا من موارد الأشقياء.



اللهم إنا قد عجزنا عن دفع الضُّرِّ عن أنفسنا من حيثُ نعلم بما نعلم فكيف لا نعجز عن ذلك من حيث لا نعلم بما لا نعلم وقد أمرتنا ونهيتنا والمدح والذم ألزمتنا فأخو الصلاح من أصلحته وأخو الفساد من أضللته والسعيد حقًّا من أغنيته عن السؤال منك والشقي حقًّا من حرمته مع كثرة السؤال لك فأغننا بفضلك عن سؤالنا منك ولا تحرمنا من رحمتك مع كثرة سؤالنا لك إنك على كل شيء قدير.

يا شديد البطش يا جبار يا قهار يا حكيم نعوذُ بكم من شر ما خلقت ونعوذ بك من ظلمة ما أبدعت ونعوذ بك من كيد النفوس فيما قدرت وأردت ونعوذ بك من شر الحُسَّاد على ما أنعمت ونسألك عز الدنيا والآخرة كما سألكه نبيك سيدنا محمد  عز الدنيا بالإيمان والمعرفة وعز الآخرة باللقاء والمشاهدة إنك سميع قريب مجيب.

اللهم إني أقدم إليك بين يديْ كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السماوات وأهل الأرض وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان أقدم إليك بين يدي ذلك كله.

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

أقسمتُ عليكم ببسط يدك وكرم وجهك ونور عينيك وكمال أعينك أن تُعطيَنا خير ما نفذت به مشيئتك وتعلقت به قدرتك وأحاط به علمك واكفنا شر ما هو ضد ذلك وأكمل ديننا وأتمم علينا نعمتك وهب لنا حكمة الحكمة البالغة مع الحياة الطيبة والموتة الحسنة وتول قبض أرواحنا بيدك وحل بيننا وبين غيرك في البرزخ وما قبله وما بعده بنور ذاتك وعظيم قدرتك وجميل فضلك إنك على كل شيء قدير يا الله يا علي يا عظيم يا حليم يا حكيم يا كريم يا سميع يا قريب يا مجيب يا ودود حل بيننا وبين فتنة الدنيا والنساء والغفلة والشهوة وظلم العباد وسوء الخُلق واغفر لنا ذنوبنا واقض عنا تبعاتنا واكشف عنا السوء ونجنا

من الغم واجعل لنا منه مخرجًا إنك على كل شيءٍ قدير.

يا الله يا الله يا الله يا لطيف يا رزاق يا قوي يا عزيز لك مقاليد السماوات والأرض تبسط الرزق لمن تشاء وتقدر فابسط لنا من الرزق ما توصلنا به إلى رحمتك ومن رحمتك ما تحُول به بيننا وبين نقمتك ومن حلمك ما يسعنا به عفوك واختم لنا بالسعادة التي ختمت بها لأوليائك واجعل خير أيامنا وأسعدها يوم لقائك وزحزحنا في الدنيا عن نار الشهوة وأدخلنا بفضلك في ميادين الرحمة واكسنا من نورك جلابيب العصمة واجعل لنا ظهيرًا من عقولنا ومُهيمنًا من أرواحنا ومسخرًا من أنفسنا كي نُسبِّحك كثيرًا ونذكُرَكَ كثيرًا إنك كنتَ بنا بصيرًا وهب لنا مشاهدة تصحبها مكالمة وافتح أسماعنا وأبصارنا واذكرنا إذا غفلنا عنك بأحسن مما تذكُرنا به إذا ذكرناك وارحمنا إذا عصيناك بأتمّ مما ترحمنا به إذا أطعناك واغفر لنا ذنوبنا ما تقدم منها وما تأخر والطف بنا لطفًا يحجبنا عن غيرك ولا يحجبنا عنك فإنك بكل شيء عليم.



اللهم إنا نسألك لسانًا رطبًا بذكرك وقلبًا منعمًا بشكرك وبدنًا هينًا لينًا بطاعتك وأعطنا مع ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلبِ بشر كما أخبر به رسولك ﷺ حسب ما علمته بعلمك واغننا بلا سبب واجعلنا سبب الغنى لأوليائك وبرزخًا بينهم وبين أعدائك إنك على كل شيء قدير.

اللهم إنا نسألك إيمانًا دائمًا ونسألك قلبًا خاشعًا. ونسألك علمًا نافعًا. ونسألك يقينًا صادقًا. ونسألك دينًا قيِّمًا ونسألك العافية من كل بلية. ونسألك تمام العافية ونسألك دوام العافية. ونسألك الشكر على العافية ونسألك الغنى عن الناس (ثلاثًا).

اللهم إنا نسألك التوبة الكاملة والمعرفة الشاملة والمحبة الكاملة الجامعة والخلة الصافية والمعرفة الواسعة والأنوار الساطعة والشفاعة القائمة والحجة البالغة والدرجة العالية وفك وثاقنا من المعصية ورهاننا من النعمة بمواهب المِنَّة.



اللهم إنا نسألك التوبة ودوامها ونعوذ بك من المعصية وأسبابها فذكرنا بالخوف منك قبل هجوم خطراتها واحملنا على النجاة منها ومن التفكر في طرائقها وامحِ من قلوبنا حلاوة ما اجتنيناه منها واستبدلها بالكراهة لها والطمع لما هو بضدها وأفض علينا من بحر كرمك وعفوك حتى نخرج من الدنيا على السلامة من وبالها واجعلنا عند الموت ناطقين بالشهادة عالمين بها وارأف رأفة الحبيب بحبيبه عند الشدائد ونزولها وأرحنا من هموم الدنيا وغمومها بالروح والريحان إلى الجنة ونعيمها.

اللهم إنا نسألك توبةً سابقة منك إلينا لتكون توبتنا تابعة إليك مَن وهب لنا التَّلقِّي كتلقي آدم منك الكلمات ليكون قدوة لولده في التوبة والأعمال الصالحات وباعد بيننا وبين العناد والإصرار والشبه بإبليس رأس الغواة واجعل سيئاتنا سيئات من أحببت ولا تجعل حسناتنا حسنات من أبغضت فالإحسان لا ينفع مع البغض منك والإساءة لا تضر مع الحب منك وقد أبهمت الأمر علينا لنرجو ونخاف فآمن

خوفنا ولا تخيب رجاءنا وأعطنا سؤالنا فقد أعطيتنا الإيمان من قبل أن نسألك وكتبت وحبَّبْت وزينت وكَرَّهْت وأطلقت الألسن بما به ترجمت فنعم الرب أنت فلك الحمد على ما أنعمت فاغفر لنا ولا تعاقبنا بالسلب بعد العطاء ولا بكفران وحرمان الرضا.

اللهم رضنا بقضائك وصبرنا على طاعتك وعن معصيتك وعن الشهوات الموجبات للنقص أو البعد عنك وهب لنا حقيقة الإيمان بك حتى لا نخاف غيرك ولا نرجو غيرك ولا نحب غيرك ولا نعبد شيئًا سواك وأوزعنا شكر نعمائك وغطنا برداء عافيتك وانصرنا باليقين والتوكل عليك وأسفر وجوهنا بنور صفاتك وأضحكنا وبشرنا يوم القيامة بين أوليائك واجعل يدك مبسوطة علينا وعلى أهلينا وأولادنا ومن معنا برحمتك ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقلَّ من ذلك يا نعم المجيب (ثلاثًا).

يا من هو هو هو في علوه قريب يا ذا الجلال والإكرام يا محيطًا بالليالي والأيام أشكو إليك من غم الحجاب وسوء

الحساب وشدة العذاب وإن ذلك لواقع ما له من دافع إن لم ترحمني (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنتُ من الظالمين) (ثلاثًا) ولقد شكا إليك يعقوب فخلصته من حزنه ورددت عليه ما ذهب من بصره وجمعت بينه وبين ولده ولقد ناداك نوحٌ من قبل فنجيته من كربه ولقد ناداك أيوب من بعد فكشفت ما به من ضره ولقد ناداك يونس فنجيته من غمه ولقد ناداك زكريا فوهبت له ولدًا من صلبه بعد يأس أهله وكبر سنه ولقد علمت ما نزل بإبراهيم فأنقذته من نار عدوه وأنجيت لوطًا وأهلَه من العذابِ النازل بقومه فها أنا ذا عبدك إن تعذبني بجميع ما علمت من عذابك فأنا حقيق به وإن ترحمني كما رحمتَهُم مع عظيم إجرامي فأنت أولى بذلك وأحق من أكرم به فليسَ كرمك مخصوصًا بمن أطاعك وأقبل عليك بل هو مبذول بالسبق لمن شئت من خلقك وإن عصاك وأعرض عنك وليس من الكرم أن لا تحسن إلا لمن أحسن إليك وأنت المفضال الغني بل من الكرم أن تحسن إلى من أساء إليك وأنت الرحيم العلي كيف وقد

أمرتنا أن نحسن إلى من أساء إلينا فأنت أولى بذلك منَّا.

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين (ثلاثًا).

يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا قيوم يا قيوم يا قيوم.

يا من هو هو هو يا هو يا هو يا هو إن لم نكن لرحمتك أهلاً أن ننالها فرحمتك أهل أن تنالنا يا رباه (ثلاثًا).

يا مولاه (ثلاثًا).

يا مغيثَ من عصاه (ثلاثًا).

أغثنا أغثنا أغثنا يا رب يا كريم وارحمنا يا بر يا رحيم يا من وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم.

أسألك الإيمان بحفظك إيمانًا يسكن به قلبي من هم الرزق وخوف الخلق وأقرب مني بقدرتك قربًا تمحق به عني كل حجاب محقته عن إبراهيم خليلك فلم يحتج لجبريل رسولك ولا لسؤاله منك وحجبته بذلك عن نار



عدوه وكيف لا يحجب عن مضرة الأعداء من غيبته عن منفعة الأحباء كلا إني أسألك أن تغيبني بقربك مني حتى لا أرى ولا أحس بقرب شيء ولا ببعده عني إنك على كل شيء قدير.

أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا وأنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله إلهًا آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.

هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين.

الحمد لله رب العالمين.

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت وباركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

اللهم وارضَ عن ساداتنا الخلفاء الراشدين أبي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي وارض اللهم عن سيدنا الحسن وعن سيدنا الحسين وعن أمهما فاطمة الزهراء وعن الصحابة أجمعين وعن أزواج نبيك الطاهرات أُمهات المؤمنين وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد النبي الكريم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين.

والحمد لله رب العالمين.

حزب النصر للإمام أبي الحسن الشاذلي

ويقال له حزب القهر وهو لسيدي الكبير أبي الحسن الشاذلي وقال بعض العارفين لم أر لتدمير الأعداء أشد ولا أقرب منه إجابة.

وكيفية العمل به أن تصليَ العشاء ثم تجدد الوضوء وتصلي ركعتين وتجلس جلسة التشهد وتتلو قوله تعالى ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] ٤٥٠ أربعمائة وخمسين مرة وأنت متصور مطلوبك وتتلو الدعوة من ثلاث إلى سبع مرات حتى تُقضَى حاجتك فإنها سريعة الإجابة.



وقد ذكر بعض العارفين أنها جربت مرارًا وأهلك الله بها أفرادًا من الجبابرة والمتمردين والظلمة الباغين.

ملحوظة: وإياك والدعاء على من لا يستحق بالوجه الشرعي فتدعو عليه لحفظ النفس فيرجع وبال الدعاء عليك، ولمن صبر وغفر إن ذلك من عزم الأمور.

اللهم بسطوة جبروت قهرك وبسرعة غاية نصرك * وبغيرتك لانتهاك حرماتك * وبحمايتك لمن احتمى بآياتك نسألك يا الله يا قريب يا سميع يا مجيب يا سريع يا جبار يا منتقم يا قهار يا شديد البطش يا من لا يعجزه قهر الجبابرة ولا يعظم عليه هلاك المتمردة من الملوك والأكاسرة أن تجعل كيد من كادني في نحره ومكر من مكر بي عائدًا عليه وحفرة من حفر لي واقعًا فيها ومن نصب لي شبكة الخداع اجعله يا سيدي مساقًا إليها ومصادًا فيها وأسيرًا لديها * اللهم بحق كهيعص اكفنا العدا ولقهم الردا واجعلهم لكل حبيب فدا وسلط عليهم عاجل النقمة في اليوم والغدا * اللهم بدد شملهم اللهم فرق جمعهم اللهم أقلل عددهم اللهم فُلَّ حدَّهُم اللهم اجعل الدائرة عليهم اللهم أرسل العذاب إليهم اللهم أخرجهم عن دائرة الحلم واسلبهم مدد الإمهال وغُلَّ أيديهم واربط على قلوبهم ولا تبلغهم الآمال اللهم مزِّقهم كل ممزق مزقته لأعدائك انتصارًا لأنبيائك ورسلك وأوليائك اللهم انتصر لنا

انتصارك لأحبابك على أعدائك اللهم لا تُمكن الأعداء فينا ولا تسلطهم علينا بذنوبنا حم حم حم حم حم حم حم حَمَّ الأمر وجاء النصر فعلينا لا يُنصرون حم عسق حمايتنا مما نخاف اللهم قنا شر الأسوأ ولا تجعلنا محلاً للبلوى اللهم أعطنا أمل الرجاء وفوق الأمل يا هو يا هو يا هو يا من بفضله الفضل نسألك العجل العجل العجل إلهي الإجابة الإجابة يا من أجاب نوحًا في قومه يا من نصر إبراهيم على أعدائه يا من رد يوسف على يعقوب يا من كشف ضر أيوب يا من أجاب دعوة زكريا يا من تقبل تسبيح يونس بن متى نسألك بأسرار أصحاب هذه الدعوات المستجابات أن تتقبل ما دعوناك وأن تعطينا ما سألناك أنجز لنا وعدك الذي وعدته لعبادك المؤمنين أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنتُ من الظالمين انقطعت آمالنا وعزتك إلا منك وخاب رجاؤنا وحقك إلا فيك إن أبطأت غارة الأرحام وابتعدت فأقرب الشيء منا غارة الله يا غارة الله جدي السير مسرعة في حل عقدتنا يا غارة الله عدت العادون وجاروا ورجونا

الله مجيرًا وكفى بالله وليًّا وكفى بالله نصيرًا حسبنا الله ونعـم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اسـتجب لنـا آمـين فقُطـع دابـر القـوم الـذين ظلمـوا والحمـد لله رب العالمين.

تـمَّ

والمختار قراءته ثلاثًا أو سبعًا بعد تلاوة حسبنا الله ونعم الوكيل (٤٥٠ مرة) وقت العشـاء كمـا أن المختـار لحـزب البر وقت الصبح ولحزب البحر وقـت العصـر بعـد سـفينة النجا.

المسبعات العشر

المسبعات العشر للأستاذ الوالي العارف بالله القطب الغوث الشهير.

سيدي أحمد الدرديري رضي الله عنه وأرضاه.

تروى عن الخضر عليه السلام وعن سيدي محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه صاحب «دلائل الخيرات» وقيل إنها نقلت عن الإمام علي كرم الله وجهه.

والمسبعات من الأحزاب المهمة لدفع أهوال الدنيا والآخرة وزوال الحقد والحسد من القلب كما اشتملت على الدعاء لعباد الله المؤمنين دنيا وآخرة وأحب عباد الله إليه أنفعهم لعباد الله.

وهي من أوراد الطريق، تقرأ صباحًا مرة ومساءً مرة أو كل يوم مرة أو كل جمعة مرة أو كل شهر مرة أو كل سنة مرة.

وهي تتكون من خمس سور، وآية الكرسي وأربع دعوات أي مجموعها عشرة، وكل منها يكرر سبع مرات.. ولذا سميت المسبعات العشر.



١- الفاتحة (سبعًا).
٢- سورة: قل أعوذ برب الناس (سبعًا).
٣- سورة: قل أعوذ برب الفلق (سبعًا).
٤- سورة: قل هو الله أحد (سبعًا).
٥- سورة: قل يا أيها الكافرون (سبعًا).
٦- آية الكرسي (سبعًا).
٧- سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (سبعًا).
٨- اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد (سبعًا).
٩- اللهم اغفر لي ولوالديَّ وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات (سبعًا).



١٠- اللهم افعل بي وبهم عاجلاً وآجلاً في الدين والدنيا والآخرة، ما أنت له أهل، ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل إنك غفور رحيم، جواد كريم، رؤوف رحيم (سبعًا).

* * *

دعاء ختم القرآن الكريم

اللَّهُمَّ ارحَمْني بالقُرآنِ وَاجْعَلْـهُ لي إمَامًـا وَنُـورًا وَهُـدًى وَرَحْمَةً اللَّهُمَّ ذَكِّرْني مِنْهُ مَا نَسِيتُ وَعَلِّمْني مِنْـهُ مَـا جَهِلْـتُ وَارْزُقْني تِلاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ وَاجْعَلْـهُ لي حُجَّـةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لي دِينـي الَّـذي هُـوَ عِصْـمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لي دُنْيَايَ الَّتي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْـلِحْ لي آخِـرَتي الَّتي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لي في كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَـلِ المَوْتَ رَاحَةً لي مِن كُلِّ شَرٍّ * اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيه * اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلا فَاضِحٍ * اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسأَلَةِ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْـرَ النَّجَـاحِ وَخَيْرَ الْعِلْمِ وَخَيْرَ الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الْحَيَـاةِ وَخَيْـرَ المَمَاتِ وَثَبِّتْني وَثَقِّلْ مَوَازِيني وَحَقِّقْ إِيمَاني وَارْفَعْ دَرَجَتِـي وَتَقَبَّلْ صَلاتي وَاغْفِرْ خَطِيئَاتي وَأَسْأَلُكَ الْعُـلا مِـنَ الْجَنَّـةِ * اللَّهُـمَّ إنّـي أَسْـأَلُكَ مُوجِبَـاتِ رَحْمَتِـكَ وَعَـزَائِمَ مَغْفِرَتِـكَ

وَالسَّلامَةَ مِن كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ * اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ * اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهَا جَنَّتَكَ وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لا يَرْحَمُنَا * اللَّهُمَّ لا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلا هَمًّا إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلا دَيْنًا إِلاَّ قَضَيْتَهُ وَلا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

تمت

❁❁❁

المحتويات

